في ... إصابة عضوين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالرصاص الإسرائيلي (ص 4) انفجار في روضة تابعة لمدارس التربية الأميركية في عمان (ص 4)

دعم هافيلانج لبلاتر يصعد معركة رئاسة «الفيفا»

لندن: من هاني عبد السلام

جاء دعم البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم لأمينه العام السويسري سيب بلاتر في الترشيح للمنافسة على منصب رئاسة الفيفا بعد كاس العالم 98، ليزيد من سخونة المواجهة مع السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي الذي كان وحده المرشح للفوز بالمنصب.

وبدخول بلاتر ساحة المنافسة يتوقع ان تعيد معظم الدول الاوروبية التي كانت تميل لترشيح يوهانسون حساباتها، خصوصا ان تدخل هافيلانج سيضمن لبلاتر اصوات الدول الاوروبية الناطقة باللاتينية (اسبانيا والبرتغال) الى جانب انجلترا ودول اميركا اللاتينية. وفي الوقت الذي كان يوهانسون يؤيد موقف المانيا لاستضافة كاس العالم عام 2006 حرصاً على جنب فرانز بيكنباور للوقوف بجانبه (والاخير صاحب علاقات قوية)، انطلق هافيلانج ليلعب لحساب بلاتر بدعمه لانجلترا لاستضافة كاس العالم 2006. وكان ذلك بداية تفتيت اوراق يوهانسون. وفي الوقت ذاته عمل بلاتر على جنب ود الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا، وهو شخصية لا تقل جاذبية عن بيكنباور، ووعد بلاتر في حال فوزه بترشيح بلاتيني لمنصب الامين العام للفيفا.

الا ان الكلمة الحاسمة ستظل في يد الاتحادات الافريقية والآسيوية واصواتها ستحدد من هو الرئيس الجديد لاكبر جهاز يدير كرة القدم في العالم. وستنتهي المهلة التي حددها الفيفا لتقديم طلبات الترشيح للرئاسة في السابع من ابريل (نيسان) المقبل وستجرى الانتخابات في باريس 8 يونيو (حزيران) المقبل.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 1 ذو الحجة 1418هـ - 29 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7061

London - Sunday - 29 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7061

محادثات خرازي في دمشق ومردخاي في واشنطن تركزت على الانسحاب

تضارب حول تعهد «حزب الله» بوقف المقاومة

بيروت - دمشق - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

رد «حزب الله» اللبناني امس على اعلان النائب العمالي الاسرائيلي، يوسي بيلين، انه ابلغ إسرائيل برسالة نقلها «طرف ثالث» استعداده لوقف عملياته في الجنوب اللبناني اذا ما انسحبت من المنطقة، بتاكيد ناطق بلسانه ان «حزب الله» لن يشكل اية سلطة امنية بديلة عن الدولة في المنطقة اللبنانية المحتلة اذا ما انسحبت اسرائيل منها.

الا ان الناطق قال لـ «الشرق الأوسط» ان «هذا لا يعني ان الحزب سيوقف عملياته العسكرية ضد الاسرائيليين كما لا يعني في المقابل انه سيستمر فيها».

وفيما تضاربت المعلومات حول موقف المقاومة من الطرح الاسرائيلي للقرار 425، اعلن وزير الخارجية الايراني، كمال خرازي، اثر وصوله الى دمشق امس حاملا رسالة من الرئيس محمد خاتمي الى الرئيس حافظ الاسد، ان سحب سلاح «حزب الله» هو «من اختصاص المسؤولين اللبنانيين والمقاومة»، مضيفا انهم «اصحاب القرار في ذلك ولا يمكن اجبارهم على ذلك».

واكد خرازي ان موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان «خديعة» وانه يهدف الى احداث «تغييرات جغرافية وسياسية في المنطقة» وشدد على تطابق وجهات النظر الايرانية والسورية حيال الطروحات الاسرائيلية.

وفي واشنطن، حث وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، واشنطن على دعم طرح حكومته للانسحاب من الجنوب اللبناني، موضحا ان حكومته لا تطلب ارسال «حتى جندي واحد من الولايات المتحدة او اي بلد اخر الى لبنان.. ولكن مجرد تشجيع لبنان وبعض الدول الاخرى على الانضمام الى هذه المبادرة». وقال انه سيلتقي اليوم مع مبعوث السلام الاميركي دنيس روس في اسرائيل.

ومن الجانب الاميركي وصف وزير الدفاع، وليام كوهين، اقتراح مردخاي الانسحاب من لبنان بانه «خطوة كبيرة الى الامام» ولكنه شدد على ان هذا الانسحاب يجب ان يتم «دون شروط». (تفاصيل ص 5)

توقع تراجع نسبة البيض إلى 49% وعدد ذوي الأصول الإسبانية يتجاوز السود عام 2010

انفجار صراع العرقيات يهدد أميركا



مجموعة من التتار المسلمين في مظاهرة خرجت امس في مدينة سيمفربول، في شبه جزيرة القرم، للمطالبة بحقهم في المشاركة في الانتخابات البرلمانية في اوكرانيا (رويترز)

واشنطن: من محمد صادق وديبورا ماتيس*

حذرت لجنة تشكلت بقرار من الرئيس الأميركي بيل كلينتون لدراسة شؤون الأقليات العرقية في الولايات المتحدة من نشوب نزاعات عرقية بين هذه الأقليات مع التبدل المتوقع للخريطة العرقية في الولايات المتحدة.

وتخوفت الدراسة من أن يكون التحدي المستقبلي للمجتمع الأميركي التوفيق بين اقلياته العرقية في ظل ازدياد التنوع والتباين العرقي في البلاد.

وعلى هذا الصعيد توقعت الدراسة ان يكون التنافس على اشده بين الأميركيين السود والأميركيين المتحدرين من اصل اسباني وآسيوي. وما لم يضمن المجتمع الأميركي شراكة اوفر لهذه الاقليات، في الموارد وفي السلطة وفي الفرص الأخرى، فقد تنقلب علاقاتها ببعضها البعض الى نزاعات متواصلة.

ويتفق الخبراء على انه بحلول عام 2050 ستنخفض نسبة البيض في اميركا من 72,5 في المائة الى ما بين 49 - 53 في المائة. ويشيرون الى ان نسبة السود الذين يشكلون حاليا ما بين 12 - 15 في المائة من السكان في اميركا ستبقى كما هي عليه حتى منتصف القرن المقبل، مما يعني ان السكان من ذوي الأصول الاسبانية الذين يتزايدون بسرعة سيلحقون بالسود بحلول عام 2005 وسيتجاوزنهم بحلول عام 2010 مما قد يثير صراعا بين العرقيتين حول النفوذ والموقع «كاكبر ثاني» عرقية بعد البيض.

ويقول جون هوب فرانكلين، رئيس اللجنة الاستشارية للرئيس كلينتون للشؤون العرقية، ان خطورة تتمثل في خوض المجموعات العرقية - نزاعات مع بعضها البعض حول «الفتات» في ما سيستأثر البيض، باكبر حصة من المكاسب والفوائد. (تفاصيل ص 4)

* (خدمة يو. اس. ايه. توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اليوم يبدأ التوقيت الصيفي في بريطانيا

يبدأ العمل اليوم في للملكة المتحدة وايرلندا بالتوقيت الصيفي حيث يقدم الوقت ساعة واحدة عن التوقيت الشتوي. ويثير هذا التغيير للوقت خلافا بين الدول الاوروبية. (أولى 2)

«سيلفرشارم» ينتزع كأس دبي للخيول

انتزع الحصان «سيلفرشارم» كاس دبي العالمية للخيول البالغ مجموع جوائزها 4 ملايين دولار، بعد سباق مثير حسمه بفارق بسيط عن «سوين» المملوكة لعائلة آل مكتوم. (رياضة)

الشيخ سعد يحذر البرلمان الكويتي من «الصراع العقيم»

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

حذر الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي امس مجلس الأمة الكويتي من الصراع العقيم. وقال: «العالم كله منشغل بمواجهة خطر النظام العراقي، بينما نحن اول ضحاياه منشغلون بانفسنا في صراع عقيم بين الاخ واخيه».

ووقعت مشادة بين الشيخ سعود ناصر وزير النفط وعضو مجلس الأمة فهد الخنة اثناء الاجتماع الاول بين الحكومة ومجلس الأمة. وكانت هذه المشادة ان تصعد اجواء الجلسة المشتركة عقب ملاحظة ابداها الشيخ سعود بشأن الأسباب التي حالت دون مناقشة تقرير اللجنة التعليمية لمجلس الامة بشأن الكتب الممنوعة.

ورد الخنة على ملاحظة الشيخ سعود بشكل عنيف قائلا «انت وزير للنفط وليس للإعلام». (تفاصيل ص 4)

التصويت قوبل بالتهليل و«التوالي» اعتمد بدل حرية التنظيم

برلمان السودان أجاز الدستور بالإجماع

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

صوت اعضاء المجلس الوطني السوداني (البرلمان) امس على مسودة الدستور في قراءتها الثالثة. وكان الاعضاء عند عرض كل مادة يقولون نعم، وعندما تقول المنصة اذن لجماع يهلل الاعضاء ويكبرون.

وقال الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس عقب اجازة المسودة ان المجلس سيوفد بعض اعضائه لتسليم رئيس الجمهورية مسودة الدستور وخطاب المجلس الخاص باجازة الدستور ظهر اليوم.

وسيوالي المجلس جلساته صباح الثلاثاء للمداولة حول رد رئيس الجمهورية على المسودة التي اجازها المجلس.

وقد استأثرت المادة 27 التي استبدلت الآن بالمادة 26 بجدل واسع لأن المادة 41 من مسودة الدستور التي اعدتها اللجنة القومية كانت تتحدث بوضوح عن حرية التنظيم، الا ان المادة البديلة التي تم التصويت عليها تقول في البند 26 - 1 «للمواطنين حق التوالي والتنظيم». (تفاصيل ص 4)

وزير الخارجية السوداني: التعاون الأمني مع مصر يشمل كل القضايا (ص 3)

«الشرق الأوسط» استطلعت الآراء حول حكومة اليوسفي

الشارع المغربي ينتظر تنفيذ الإصلاحات

الرباط: من تيجانيا الحراب

اثار تعيين العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني للحكومة الجديدة التي شكلها الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي، ردود فعل في الشارع المغربي تتسم بالارتياح المشوب بحالة ترقب للاصلاحات الموعودة. «الشرق الأوسط» استطلعت آراء عدد من فعاليات المجتمع المدني حول هذا الحدث السياسي.

ويقول عبد العالي بن عمور، رئيس جمعية «بدائل» انه مرتاح لتكريس مبدأ التناوب السياسي بالمغرب داعيا الحكومة الى نبذ السياسة التقليدية للتنسيق والاعتماد على نسق ينبني على الحداثة. ويحذر محمد الراشدي (استاذ اقتصاد) من عواقب وخيمة اذا سعت الحكومة لتمويل الاقتصاد عبر عجز الخزينة. ويحذر الاقتصادي ادريس بن علي من ان الحكومة الجديدة ستجد نفسها في دوامة مغلقة ان حاصرت احزاب مشاركة فيها محاولات الاصلاح. ويتطلع العاطلون من حملة الشهادات الى فرص العمل. ويقول عبد الله ايت الزوبير (نائب رئيس فرع الاتحاد العام للطلبة باغادير) ان مشاكل الطلبة تعلمها الحكومة جيدا. (تفاصيل ص 4)

شوفنمان أكد عقدها بإيطاليا في مايو

قمة أوروبية - متوسطية تبحث مكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

قال وزير الداخلية الفرنسي بيير شوفنمان ان «القمة الأمنية» السباعية الأوروبية - المتوسطية المقرر عقدها في مايو (ايار) المقبل في نابولي بايطاليا ستركز على بحث سبل مكافحة الارهاب على ضفتي المتوسط.

واضاف شوفنمان الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في ختام زيارته الرسمية لتونس ان «القمة الأمنية» التي ستشارك فيها ثلاث دول مغاربية هي المغرب والجزائر وتونس واربع دول اوروبية هي فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال، ستبحث ايضا في سبل مكافحة عمليات تبييض اموال المخدرات والجريمة.

وتحدث الوزير الفرنسي عن الوضع في الجزائر وقال ان هناك مؤشرات عديدة تؤكد حصول تطورات ايجابية للوضع هناك، معربا عن تمنياته بان تنجح السلطات الجزائرية في توفير الأمن والاستقرار. (تفاصيل ص 4)

المالكي نقل للشيخ زايد رسالة من صدام

أول زيارة سياسية لمسؤول عراقي إلى الإمارات منذ 1990

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

وصل الى أبوظبي ظهر امس بصورة مفاجئة وزير العدل العراقي شبيب المالكي قادما من مسقط في اول زيارة لوزير عراقي للامارات منذ عام 1990.

وجاءت زيارة المالكي بعد عدة أيام من انتهاء زيارة لوفد برلماني عراقي للامارات برئاسة نائب رئيس المجلس الوطني العراقي.

وقال المالكي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه يزور دولة الامارات «كمبعوث شخصي للرئيس العراقي صدام حسين لأخيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ولنقل تحيات القيادة العراقية والاعراب عن شكرها لرئيس وشعب دولة الامارات على مواقفهم القومية الاخوية التضامنية في الأزمة التي افتعلتها الادارة الأميركية في الآونة الأخيرة حول تفتيش المواقع الرئاسية».

وردا على سؤال عن الطريقة التي تم بها ترتيب هذه الزيارة، قال ان الترتيبات تمت عن طريق مندوبية دولة الامارات لدى الجامعة العربية في القاهرة ومن خلال مندوبية العراق هناك.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان لجنة الأمم المتحدة تنتهج روحية جديدة في عملها، قال الوزير العراقي ان «وجود الدبلوماسيين أعطى روحية ايجابية لعمليات التفتيش». (تفاصيل ص 3)

Price List

سلطات ألمانيا تسحب جوازات سفر الأكراد العائدين إليها من شمال العراق

برلين: «الشرق الأوسط»

سحبت السلطات الالمانية وثائق سفر كانت قد منحتها لأكراد عراقيين لاجئين لديها، اذ تعد وثائق السفر هذه بمثابة جوازات سفر، وذلك اثر سفر هؤلاء الاكراد الى منطقة شمال العراق عبر تركيا ومن خلال «نقطة ابراهيم الخليل» الحدودية بهدف زيارة اقاربهم في كردستان العراق والعودة بعد ذلك الى المانيا.

وقالت مصادر كردية عراقية في برلين ان السلطات الالمانية سحبت اكثر من 23 وثيقة سفر من اكراد عراقيين لاجئين في المانيا وان عمليات التدقيق حول الاكراد العراقيين الذين كانوا قد سافروا الى كردستان العراق وعادوا من هناك مستمرة.

وتبرر السلطات الالمانية اجراءاتها هذه بان هؤلاء الاكراد كانوا قد تقدموا بطلب الحصول على حق اللجوء في المانيا نظرا لان وجودهم في شمال العراق يشكل تهديدا لحياتهم هناك، ووافقت المانيا على منحهم حق اللجوء لهذا السبب، وتضع السلطات الالمانية في وثائق (جوازات) السفر الممنوحة لكل العراقيين تحذيرا مهما يقول: «يسمح بسفره الى جميع انحاء العالم ما عدا العراق»، وان سفر هؤلاء الاكراد الى منطقة كردستان العراق والعودة منها دون ان تتعرض حياتهم للخطر يعني عدم وجود اي تهديد لحياتهم هناك، وان سفرهم الى العراق يعد خرقا واضحا لأحكام منحهم تلك الجوازات.

وتشير المصادر الكردية في برلين الى ان عددا كبيرا من اكراد العراق سافروا بالفعل الى كردستان العراق لزيارة عائلاتهم او للزواج هناك والعودة بزوجاتهم الى المانيا، وان قسما كبيرا من هؤلاء يقضي اشهرا عدة في كردستان العراق قبل العودة الى المانيا.

وتضيف المصادر ان اجراءات سحب جوازات السفر هذه جديدة، فمنذ سنوات عدة واكراد العراق يغادرون المانيا الى كردستان العراق ويعودون الى المانيا دون مساءلة قانونية، ولكن اجراءات جديدة مشددة اتخذت ضد هذه الظاهرة.

واعتمدت السلطات الالمانية في الحصول على معلومات دقيقة عن سفر الاكراد العراقيين الى شمال العراق عبر تركيا من السلطات الحدودية التركية في منطقة «ابراهيم الخليل» الحدودية الفاصلة بين تركيا والعراق، حيث تقوم سلطات الحدود التركية بتصوير جوازات سفر اكراد العراق قبل عبورهم الى الاراضي العراقية ومن ثم ارسال كل المعلومات الى السفارة الالمانية في انقرة.

وتحتل هذه المعلومات تفاصيل عن موعد دخول وخروج الاكراد الى ومن الاراضي العراقية الى جانب ختم السلطات التركية على جوازات السفر الالمانية التي يحملها هؤلاء الاكراد.

واكدت هذه المصادر ان دوائر شرطة الاجانب في عدد من المدن الالمانية بعثت برسائل عاجلة الى كل الاكراد الذين سافروا الى شمال العراق وعادوا من هناك وطلبت منهم تسليم جوازات سفرهم خلال مدة لا تتجاوز الاسبوعين، بينما اتخذت السلطات الالمانية في المطارات وفي المراكز الحدودية اجراءات اكثر تشديدا تتلخص في السحب الفوري لأي جواز يحمل ختم السلطات الحدودية التركية في منطقة (ابراهيم الخليل) والتي تعني دخول حامل الجواز الى اراضي شمال العراق، وخروجه منها.

ولم تفسر السلطات الالمانية اجراءاتها بسحب جوازات السفر هذه في ما اذا كانت تعني اسقاط حق اللجوء الممنوح لهؤلاء الاكراد ام ان هذه الاجراءات تعني منع هؤلاء من السفر ثانية، وفي حالة اسقاط حق اللجوء فهذا يعني اعادة كل من سافر الى شمال العراق وعاد لالمانيا، الى موطنه في كردستان العراق.

ومن المعروف ان السلطات الالمانية تمنح لكل من توافق على طلبه بالحصول على اللجوء سواء كان سياسيا، ام انسانيا وثيقة سفر المانية.

تشكيل «هيئة طوارئ» لمتابعة الوضع الأمني

الحكومة العراقية تتحرك لتعزيز مواقعها في الجنوب وقصي ينظم الخطوط المحاذية للشمال

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ النظام العراقي حملة لتعزيز مواقعه في الداخل، محاولا توظيف ما سماه النصر في المعركة الدبلوماسية التي خاضها مع الولايات المتحدة، وكذلك تقديم جولات الرئيس العراقي صدام حسين كدليل على قوة النظام.

وفي هذا السياق قام قصي النجل الثاني لصدام، والمشرف على الحرس الجمهوري وقوات الطوارئ والامن الخاص بجولة متواصلة في المناطق التي زارها الرئيس العراقي وذلك لتنظيم الخطوط المحاذية للمناطق الشمالية الكردية. كما عين محافظين في الجنوب لضبط الاوضاع في مواجهة المتحركين في الظلام حسب قول بغداد.

وقالت وكالة الانباء العراقية في تقرير لها ان السلطات العراقية تعتبر نفسها في «مرحلة استثمار الفوز» الذي تكرس في مذكرة التفاهم الجديدة الموقعة بين بغداد والأمم المتحدة. واشارت الى استقبال القادة العرب لمبعوثي الرئيس العراقي، وتاكيدهم على «تعميق الانفراج» في الأزمة بين العراق والامم المتحدة. واعتبرت مشاعر ارتياحهم العميق للنصر الدبلوماسي العراقي «دليلا على انتفاضة عربية» اشعلها «الصمود العراقي».

وقالت: «إن ما حصل في الوطن العربي أثناء أزمة المفتشين الأخيرة يضع أميركا وبريطانيا والمجموعة الأوروبية أمام امتحان عسير عليها ان تجتازه بعقلانية، بعد الدعم العربي المطلق للعراق وقائده». واشاد التقرير بصدام حسين ووصفه بانه «حامل مشعل الامة العربية».

وعلى الصعيد الداخلي قالت الوكالة ان زيارات الرئيس صدام حسين واحاديثه الى بعض المسؤولين الإداريين والحزبيين شكلت عودة الى «اظهار القوة» التي كانت تصاحب زياراته الجماهيرية الى محافظات ومنشات عراقية، وسادت خلال الثمانينات والحرب مع ايران. وكان اصراره، في زيارته الاخيرة لقضاء «الدور» في محافظة صلاح الدين في «تكريت»، على التوجه الى الموقع الذي عبر منه نهر دجلة سباحة عام 1959 بعد تنفيذه محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد بالاشتراك مع مجموعة من عناصر حزب البعث، اشارة واضحة الى تدعيم ما يسميه هو «قانون البعث».

وقال صدام حسين اثناء تلك الزيارة: «نحن نسير على الحق ومع الشرع وحسب قانون البعث». وحرص في الزيارة على إطلاق الرصاص من سلاح رشاش وهو يقف في شرفة قائمقامية قضاء الدور بعدما انتهى من كلمته التي أشار فيها الى ضرورة ان يكون ولاء العراقيين له واجبا حيث قال: «عندما يرانا الشعب سائرين على الخير بشكل جيد فعند ذاك يصبح الولاء واجبا».

واشارت الوكالة الى حرص قيادات حزب البعث الحاكم على إبراز مراحل التدريب العسكري المتقدمة ونجاحها في «بناء ولاء عراقي معمد بالدم للقائد والوطن»، وذكرت ان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان زار ساحات «التدريب الشعبي» وأشاد بقدرات المتطوعين اثناء تنفيذهم رميات بالأسلحة الخفيفة والمساندة. وكان رمضان، الذي كلفه صدام حسين بإعداد مليون متطوع عراقي، قد اصطحب مجموعة من اعضاء مجلس قيادة الثورة واعضاء القيادة القطرية للحزب والوزراء الى ساحات التدريب، وتدربوا على مختلف انواع الأسلحة الخفيفة.

كما واصلت قطاعات من الحرس الجمهوري والحرس الخاص «انفتاحا ميدانيا» في المناطق المتاخمة ما بين محافظات التاميم (كركوك) والسليمانية والتاميم واربيل، ونينوى (الموصل) واربيل ونينوى ودهوك، وقام قصي النجل الثاني للرئيس العراقي المشرف على الحرس الجمهوري وقوات الطوارئ والأمن الخاص بزيارة تلك القطاعات.

وراقب وزير الدفاع سلطان هاشم احمد تمرينا تعبويا لقطاعات مساندة من فرق الجيش العراقي في المناطق المتاخمة لإقليم كردستان الشمال غير الخاضع لسيطرة الحكومة العراقية المركزية. كذلك اعتبرت الوكالة تعيين محافظين جدد في المحافظات الجنوبية العراقية اشارة لقوة الدولة الضاربة. فقد تولى منصب محافظ البصرة الفريق الركن أحمد ابراهيم خماش التكريتي الذي كان قائدا لقوات «المدينة المنورة»، وهي احدى فرق الحرس الجمهوري، واصبح اللواء الركن محمود فيزي الهزاع محافظا لميسان (العمارة) وهو قائد لإحدى فرق الجيش العراقي، بينما شغل الفريق الركن محمود شكر شاهين منصب محافظ واسط (الكوت)، وكان خلال نهاية الحرب العراقية ـ الإيرانية مساعداً لرئيس أركان الجيش العراقي.

وشكل المحافظون الثلاثة «هيئة طوارئ» يديرها طاقم حزبي وعسكري متقدم، تاخذ في الاعتبار «الوضع الأمني» السائد في مراكز المحافظات والاقضية والنواحي التابعة لها، وتضع حداً لبعض «الخروقات والتجاوزات»، وتوقف عمليات يقوم بها «نفر ضال تحت جنح الظلام» وهي التسمية التي اعتادت وسائل الاعلام العراقي الرسمي ان تصف بها هجمات يقوم بها مسلحون عراقيون على مقرات الحزب الحاكم والأمن والشرطة في عدد من المحافظات الجنوبية.

متقفون إسرائيليون يؤسسون «جمعية صداقة إسرائيلية ـ عراقية»

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن نحو مئة من المثقفين ورجال الاعمال الاسرائيليين، معظمهم من اصل عراقي، عن انشاء «جمعية الصداقة الاسرائيلية ـ العراقية» التي قالوا ان هدفها هو مساعدة المعارضة العراقية في المنفى في معركتها ضد النظام العراقي وتخفيف العداء الاسرائيلي للعرب.

وقال العضو في هذه الجمعية شاوول تصادق استاذ مادة الاتصالات في جامعة بار ايلان في تل ابيب ان «هدفنا هو تعزيز العلاقات مع العراقيين في الشتات لكي يكون لنا بالتالي تاثير اكبر على الوضع السياسي في العراق». واكد ان هذه الجمعية «تطمح ايضا الى افهام الشعب الاسرائيلي بان السلام ممكن مع العرب وخصوصا مع العراقيين».

واوضح تصادق ان المجموعة التي تقول ان دعمها «معنوي بشكل اساسي» تطمح ايضا الى المساعدة في تنظيم المعارضة وتمرير رسائل وتنظيم ابحاث مضيفا «ندرك انه من المستحيل اسقاط نظام صدام حسين بالوسائل الكلاسيكية».

وتعتزم هذه الجمعية الاسبوع المقبل عقد مؤتمر في تل ابيب بحضور المعارض العراقي ضياء الكاشي الذي يعيش في لندن. واكد استاذ الادب العربي في جامعة حيفا، شيمون بلاس، ان بعض المعارضين العراقيين الذين «يخافون على حياتهم» يترددون بالمجيء الى اسرائيل او حتى اجراء اتصالات مع اسرائيليين. ويعتبر المثقفون الاسرائيليون ان تحدرهم من العراق و«تاريخهم المشترك» من الامور التي تسهل الاتصال بالعراقيين. وقال رجل الاعمال الاسرائيلي ديفيد ساسون «اننا عائلة كبيرة ونحن اولاد عم».

واضافة الى «التعبير عن التعاطف مع الشعب العراقي فان من اهداف انشاء هذه الجمعية القضاء على الافكار المسبقة لدى الاسرائيليين تجاه العرب». وقال ساسون «يعيش الاسرائيليون منذ خمسين عاما في الكذب» معتبرين ان العراقيين عاملوا اليهود الذين عاشوا معهم حتى انشاء الدولة العبرية العام 1948 معاملة سيئة» مؤكدا ان هناك 300 الف اسرائيلي من اصل عراقي. واعتبر ان وراء هذا «الكذب» دوافع سياسية وراى ان موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء الازمة الاخيرة مع العراق يعكس ذلك. وكان نتنياهو قد اشار في حينه الى «تهديد» عراقي ضد اسرائيل لدعم فكرته القائلة بان اسرائيل معزولة وسط عالم عربي معاد ولا سبيل له الا الاعتماد على دفاعاته الذاتية.

لكي تبقى مرتاحة من انتقادات النواب في هذه الظروف

الحكومة الأردنية تفضل عدم عقد دورة استثنائية للبرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهت الدورة الحالية لمجلس النواب الاردني (البرلمان) الامر الذي وجدت فيه الحكومة راحة من المناقشات والانتقادات، وتوقعت مصادر برلمانية ان لا توافق الحكومة على عقد دورة استثنائية لكي تبقى بعيدة عن انتقادات النواب في هذه الظروف.

وصدر مرسوم ملكي في العاصمة الاردنية عمان بفض هذه الدورة البرلمانية ابتداء من اليوم. وتابع مجلس النواب امس مناقشة عدد من القضايا المدرجة في جدول اعماله في جلسة اخيرة يعقدها في هذه الدورة. ويستعد النواب لطلب عقد دورة استثنائية.

وكان مجلس النواب قد بدأ دورته الحالية في الاول من ديسمبر (كانون الاول) الماضي واستمرت اربعة شهور اقر خلالها عددا من القوانين ابرزها قانون الموازنة العامة للدولة ومنح الثقة لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي بعد تعديلها، وقانون السير. وناقش مجمل السياسات الحكومية في مختلف المجالات التي تهم المواطنين. كما اثارت زيارة النائبين حماده فراعنة وحمد رأفت للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) سجالا بين اعضاء مجلس النواب.

واتخذ اعضاء مجلس النواب الحالي موقفا مؤيدا لتوجهات الحكومة في معالجة الازمة العراقية والتحركات الدبلوماسية التي واكبتها هذه الازمة. كما طالب نواب محافظة معان بالافراج عن المعتقلين اثر احداث مدينة معان الاخيرة، واتخذوا موقفا متشددا لتأمين الافراج عنهم ورفع الحصار، الذي استمر اسبوعا، عن المدينة بعد احداث الشغب التي وقعت في المدينة بسبب منع المسيرات الداعمة للعراق. ومجلس النواب الحالي يضم نحو 20 نائبا معارضا معظمهم لا علاقة لهم بلاحزاب المعارضة، وخاصة حزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين. وهذا الوضع لم يسمح بتشكيل جبهة معارضة نيابية مقربة، الامر الذي ابقى على المعارضة في الشارع ومع الاحزاب.

وتتوقع مصادر نيابية ان تطلب الحكومة عقد دورة استثنائية للبرلمان في الاول من يوليو (تموز) المقبل بينما بدأ نواب المعارضة باعداد مذكرة يطالبون فيها بدورة استثنائية استنادا للدستور الذي ينص على دعوة الملك مجلس الامة للانعقاد في دورة استثنائية متى طلبت الاغلبية المطلقة لمجلس النواب ذلك شرط النص على موضوعات الدورة الاستثنائية. ولم يناقش المجلس في دورته الاولى التي انتهت، العديد من القوانين ذات الطابع الخلافي مثل قانون المطبوعات والنشر المؤقت وقانون تنظيم مهنة الصحافة وقانون الانتخابات، واحال هذه القوانين الى اللجان المختصة التي اوصت بتاجيل مناقشتها الى الدورة المقبلة.

من قتل يعتبر شهيدا والطلاب لهم درجات اضافية

مكافآت مادية ومعنوية للمتدربين في خطة «المليون مقاتل» بالعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس العراقي صدام حسين مكافاة الذين انخرطوا في التدريب في اطار خطة «المليون مقاتل» التي وضعها خلال المواجهة السياسية مع الولايات المتحدة. وشمل ذلك اعتبار من قتل خلال التدريب شهيدا، كما قدمت تسهيلات للطلاب الذين تغيبوا بسبب التدريب بمنحهم بعض الدرجات.

واشاد الرئيس العراقي بتجربة «تدريب الشعب» وانتهاء مرحلة التدريب الأساسي بالرمي بالذخيرة الحية.

وقال خلال ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء مساء اول من امس ان هذه الممارسة التي تحدث لأول مرة بهذا الحجم وهذه الروحية كانت فرصة تاريخية لهم للانخراط في التدريب.

وأكد صدام حسين: ان التدريب كان مستندا للاقتناع والحماسة والرضا والحالة الطوعية والالتزام والانضباط. واثنى على دور اعضاء مجلس قيادة الثورة واعضاء القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم والوزراء ومن هم بدرجة وزير في الاشراف ومتابعة مليون مقاتل عراقي كان قد امر صدام باعدادهم اعتبارا من الأول من فبراير (شباط) الماضي بعد تصاعد الأزمة مع الولايات المتحدة بسبب عرقلة بغداد لعمليات التفتيش على الأسلحة.

وامر الرئيس العراقي باضافة خمس درجات لعموم الطلبة الذين انهوا فترة التدريب الأساسي لأغراض النجاح والمنافسة في النتائج السنوية النهائية. كما امر بارجاع المتدربين من الطلبة ممن اعتبروا راسبين، بسبب تجاوزهم الأيام المسموح بها للتغيب عن الدراسة، الى مقاعد الدراسة في الكليات والمعاهد.

واعتبر صدام كل من توفي باطلاق نار شهيدا وكل من اصيب بجروح «جريح حرب» وكل من اصيب باعاقة انها «اعاقة حرب» وكل من توفي اثناء التدريب «متوفيا اثناء الخدمة ومن جرائها».

ونقلت وكالة الانباء العراقية تاكيد صدام حسين على «ان ابناء القوات المسلحة الذين اسهموا في تدريب ابناء الشعب بهذا المستوى الرائع، وبالذات المتقاعدين من العسكريين، جددوا حماستهم وشبابهم واسترجعوا معلوماتهم وشعورهم انهم ضمن رفاقهم في التدريب والتدرب».

وقالت ان الرئيس العراقي امر بمسيرات استعراض للذين شاركوا في التدريب وانهوه، وان يزودوا بهويات خاصة «ليشعروا بالحماسة والفخر وبانهم اسهموا وطنيا مع رفاقهم في حالة تعبوية تحدث لأول مرة».

وافقت على تدشين افتتاح المعبر الشمالي

إسرائيل تبلغ الأردن رفضها إقامة «جسر الملك حسين» على الأراضي الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت اسرائيل نهائيا امس السماح بانشاء «جسر الملك حسين» بين الاردن والسلطة الفلسطينية، مؤكدة ان ذلك الامر مؤجل الى مفاوضات المرحلة النهائية، وان الامر يعود اليها وليس للسلطة الفلسطينية. في حين اعلن امس انجاز «جسر الشيخ حسين» بين الاردن واسرائيل كمعبر شمالي يربط بينهما، بحيث يفتتح خلال ايام.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل ابلغت ذلك امس للسلطات الاردنية، رغم انه سبق واتفق الجانبان الاردني والفلسطيني بشأن الاتصال بين الاردن والاراضي الفلسطينية على تاهيل جسري الملك حسين والامير محمد، كمعبرين بين الاردن والضفة الغربية، وقدمت اليابان منحة مقدارها 12 مليون دولار لتنفيذهما.

وتضمنت الخطط الموضوعة انشاء جسر جديد مجاور لجسر الملك حسين مكون باربعة معابر لاستيعاب الزيادة المطردة في حركة انتقال الاشخاص بين الجانبين، وخاصة في فصل الصيف، لكن اسرائيل رفضت الالتزام بتلك الخطط الامر الذي عطل انشاء جسر الملك حسين انطلاقا من سيطرتها على الجانب الغربي من الجسر، وعدم اعترافها بالسيادة الفلسطينية على الجانب الغربي، لان موضوع الامن والحدود مؤجل الى مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي تتضمن بحث عدد من الموضوعات المؤجلة من بينها قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والأمن والحدود.

وذكرت المصادر نفسها امس ان هناك مسعى لعقد اجتماع اردني ـ فلسطيني ـ اسرائيلي لبحث موضوع الجسور بين الاردن والضفة الغربية، وبحث العقبات التي تفترض انتقال الاشخاص وتدفق السلع والمنتجات بين الاردن من جهة، وكل من السلطة الفلسطينية واسرائيل من جهة اخرى.

الى جانب ذلك تجري الاستعدادات لافتتاح جسر الشيخ حسين (المعبر الشمالي) الذي يربط الاردن باسرائيل في بداية الشهر المقبل.

وقالت المصادر الاردنية، وايدت ذلك مصادر يابانية، ان العمل في اقامة الجسر الذي بدأ قبل عشرة اشهر انتهى بالكامل وان شركة يابانية واحدى الشركات المحلية نفذت هذا المشروع الذي يعتبر من ثمار السلام في المنطقة.

واوضحت المصادر ان كلفة الجسر بلغت سبعة ملايين ونصف المليون دولار قدمتها اليابان على شكل منحة اسهاما منها في ترسيخ السلام بين الاردن واسرائيل واتاحة المجال لاقامة استثمارات ومشاريع مشتركة بعد ابرام معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. واكدت ان الافتتاح سيتم في احتفال كبير تحضره شخصيات رسمية اردنية واسرائيلية وممثلون عن الحكومة اليابانية.

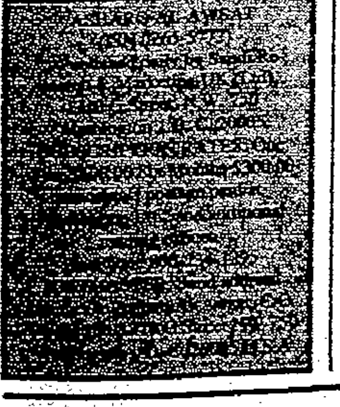
وجسر الشيخ حسين يقع شمال الاردن وهو احد جسرين نصت معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية على اقامتهما لتسهيل انتقال السلع والمنتجات والمواطنين الاردنيين والاسرائيليين بين الجانبين، وتفعيل الحركة السياحية وتمكين الاسرائيليين والافواج السياحية الاجنبية التي تزور اسرائيل من زيارة الاردن والاطلاع على المواقع الاثرية والسياحية فيه. اما الجسر الآخر فهو «معبر العربة» الذي يقع على بعد 13 كيلومترا الى الشمال من مدينة العقبة.

وافتتح «جسر العربة» قبل جسر الشيخ حسين بثلاثة اشهر في الوقت الذي افتتح فيه الاخير في مطلع عام 1995.

ويتدفق الاسرائيليون الى الاردن عبر جسر الشيخ حسين (المعبر الشمالي) باعداد كبيرة، خاصة خلال الاعياد اليهودية والرسمية وفي عطلة نهاية الاسبوع. ويتوجه الآلاف من عرب فلسطين 1948، الذين يتمركزون بكثافة في شمال فلسطين في مناطق الناصرة والجليل، الى الاردن لزيارة اقاربهم وذويهم الذين يعيشون في الاردن بعد هجرتهم عام 1948.

وفي كثير من الاحيان يكتظ الجسر بمواطني البلدين وخاصة الاسرائيليين الآتين الى الاردن، بسبب الاعداد الكبيرة منهم، الامر الذي حدا بالسلطات الاردنية والاسرائيلية الى اتخاذ قرار بانشاء جسر جديد بجوار الجسر القديم بجسرين لاستيعاب الحركة المتزايدة من الزوار من الجانبين.

وكان الاردن اتفق مع اسرائيل على عدد من المشاريع المشتركة المزمع اقامتها في اطار السلام. وابدت اليابان استعدادها لتمويل مشاريع الطرق ومن بينها المعابر الحدودية بين الاردن واسرائيل وبين الاردن والسلطة الفلسطينية، وربط الضفة الغربية بقطاع غزة بمعبر آمن، في حين ابدت المجموعة الاوروبية، خاصة فرنسا والمانيا، استعدادهما لتمويل مشاريع المياه بين الاردن واسرائيل، وخاصة ما يتعلق باقامة السدود التخزينية والتحويلية على نهري الاردن واليرموك لتمكين الاردن من الحصول على حقوقه من المياه بموجب معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.



مصطفى عثمان إسماعيل وزير الخارجية السوداني في حوار مع «الشرق الأوسط»

ندعو زعماء المعارضة للعودة والمشاركة في الحكم
ووضعنا صيغة تعاون أمني مع مصر

القاهرة: من سليمان نصر

اعلن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني ان لجانا امنية سودانية ـ مصرية وضعت صيغة لتعاون امني مشترك بين البلدين لمعالجة كل القضايا الامنية بما فيها قضية المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1996، والذين اتهموا بانه قدموا من السودان وهربوا اليه بعد فشل المحاولة.

وذكر الدكتور اسماعيل في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان حوارا سودانيا يجري مع مصر بشأن قضية منطقة مثلث حلايب على الحدود بين البلدين، وذلك «لايجاد صيغة للتعامل مع هذه القضية وقد تكون صيغة تكامل بين البلدين».

واشار الى تحسن علاقات بلاده مع اثيوبيا، ولكنه اعترف بعدم وجود تحسن في العلاقات مع اوغندا واريتريا، واعرب عن امله في تحسن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة وتنشيط الحوار السوداني مع واشنطن.

واعرب عن اعتقاده بان العلاقات السودانية مع الكويت ستعود الى وضعها الطبيعي هذا العام، مشيرا الى زيارته للكويت واجتماعه في الدوحة على هامش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اخيرا مع الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

ودعا الدكتور اسماعيل احزاب وزعماء المعارضة في الخارج للعودة الى السودان والمشاركة في الحكومة وفي الحياة السياسية والتصويت على مشروع وثيقة الدستور. ولكنه اكد انه حتى اذا لم تات المعارضة من الخارج فان مسيرة وثيقة الدستور والاستفتاء عليها ستستمر. وفي ما يلي نص الحديث:

● بالنسبة للاوضاع في السودان هل تعتقدون ان حكومتكم استطاعت ان تفرض سيطرتها على جنوب السودان او حققت تقدما؟

ـ طبعا اذا قارنت ما يجري الآن على ارض الواقع، بما كان يجري حينما اتت هذه الحكومة عام 1989، فسوف ترى ان الحكومة الآن تسيطر على مساحة واسعة في جنوب السودان. فجنوب السودان يتكون من ثلاث مناطق رئيسية هي: مناطق اعالي النيل ـ والمناطق الاستوائية ـ ومناطق بحر الغزال، وكل هذه المناطق كانت مستهدفة من قبل حركة التمرد قبل ان تاتي هذه الحكومة، حتى في شمال اعالي النيل في مناطق الرنك كانت حركة التمرد موجودة.

الآن استطيع ان اقول ان كل مناطق اعالي النيل خالية تماما من التمرد وهي مناطق آمنة وبدات تدب فيها الحياة حيث بدات المؤسسات الزراعية والتعليمية وغيرها تعمل هناك. وهناك مناطق واسعة في بحر الغزال تحت سيطرة الحكومة، وهناك ايضا مناطق في المنطقة الاستوائية تحت سيطرة الحكومة.

وحركة التمرد الآن موجودة في المناطق الحدودية ما بين السودان واوغندا بشكل اساسي، لكن هذا لا يعني اننا قد يئسنا من الوصول الى حل لهذه المشكلة عن طريق الحوار.

فهذه حرب لا يوجد فيها منتصر ولن تنتهي الا بالحوار. ولكن الحكومة لا بد ان تفرض سيطرتها حيث ان ذلك هو احدى الوسائل التي تشجع على الحوار والوصول الى حل سلمي. والملاحظ انه حتى هذه اللحظة الحكومة على اتصال مستمر مع حركة التمرد بالرغم من انها ترفع السلاح للوصول الى حل سياسي.

فالتمرد حتى لو نجحت في ان تكسره عسكريا يمكن ان يتحول الى حرب عصابات تهدد الزراعة والمواشي والسكان. وحرب العصابات تضعف وتشتد قوتها نتيجة لعوامل عديدة منها عوامل داخلية واقليمية ومنها عوامل عالمية ولهذا يكون الاصل هو الوصول الى حل عن طريق الحوار.

● الى اين وصل الحوار ومساعي السلام؟

ـ الحكومة تحاور في الداخل حركات التمرد التي كانت موجودة في الغابة والتي كانت موجودة في داخل جنوب السودان، وفي هذا الاطار وقعت اتفاقية مع سبع من هذه الحركات، وهذه الاتفاقية تقوم على ان تكون هناك خصوصية للجنوب بمعنى ان تكون هناك حكومة للجنوب تدير الشؤون الداخلية كاملة بالنسبة لجنوب السودان.

● هل يعني ذلك حكما ذاتيا؟

ـ نقول انه حكم ذاتي متطور الى حد كبير، فهناك الآن عشر حكومات للولايات المختلفة في الجنوب، وهناك مجلس تنسيق حسب مطلب الجنوبيين والذي يدير شؤون التنسيق هو الدكتور مشار الذي كان رئيسا للفصيل المتحد وكان يقود حربا ضد الحكومة.

هناك ايضا حوار في الخارج مع الفصيل الذي تبقى وما زال يحمل السلاح وهو فصيل قرنق والمبادرة المطروحة الآن هي مبادرة دول الايقاد، وهذه المبادرة قبلتها الحكومة وقبلتها حركة التمرد، وعندما اجتمعنا في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي في نيروبي وقدمت الحكومة طرحا مرنا لحل القضايا التي اثارتها الحركة في اطار مبادرة الايقاد، وبعد ان حققنا بعض التقدم جاءت الحركة بطرح خارج مبادرة الايقاد وكانت مبادرة ايقاد تقول:

ـ ان تعطى وحدة السودان الاولوية.

ـ ان تكون هناك عدالة في التوزيع للثروة وللسلطة.

ـ ان تكون هناك خصوصية للجنوب.

ثم بعد ذلك تقول انه اذا فشل ذلك يكون هناك حق تقرير المصير لسكان جنوب السودان.

الحركة طرحت مشروعا لاقامة دولتين منفصلتين في السودان وهو مشروع الكونفدرالية وهذا خارج مبادرة الايقاد. كما انها قدمت خريطة لهذه الكونفدرالية تضم اراضي في شمال السودان، وهذا ايضا خارج مبادرة الايقاد التي تتحدث عن جنوب السودان بحدوده التي وضعها الاستعمار الانجليزي وهنا وصلنا الى نقطة لم نستطع ان نتحرك منها، والحكومة تصر على ان يكون الحوار في اطار مبادرة الايقاد، وخروج الحركة من المبادرة يعني اننا خرجنا من مبادرة الايقاد وهذا ما رفضته الحكومة. انفض الاجتماع على ان ينعقد في ابريل (نيسان) المقبل.

في هذه الاثناء قالت حركة التمرد في اكثر من تصريح انها قدمت طرحا للكونفدرالية في اطار تكتيك، نحن نامل ان يكون هذا صحيحا، وان تعود الى المفاوضات في ابريل في اطار مبادئ الايقاد. فاذا ما جاءت حركة التمرد بروح ايجابية والتزمت بمبادرة الايقاد، نعتقد اننا في الاجتماع المقبل في نيروبي يمكن ان نحقق نجاحا في احلال السلام، اما اذا اصرت الحركة على طرحها خارج مبادرة الايقاد فاعتقد ان المباحثات لن تنجح.

● بالنسبة للحوار مع المعارضة السياسية ومع الاحزاب السياسية التي في الخارج، فكما هو معلوم انتم تريدون ادخال تعديلات على الدستور السوداني تقولون انها تسمح بحرية العمل السياسي داخل السودان ولكن المعارضة تقول ان تعديل الدستور سيأتي لمصلحة الجبهة الاسلامية وانه لن يكون هناك احزاب؟

ـ الحكومة حينما طرحت وثيقة الدستور وشكلت اللجنة القومية لكي تضع هذه الوثيقة، كانت حريصة جدا بان تشترك المعارضة وتبدي رأيها في الحوار الذي دار حول هذه الوثيقة حتى تخرج هذه الوثيقة كوثيقة جامعة، وبالرغم من ان رموز المعارضة في الخارج رفضوا المشاركة، الا ان كافة الوان الطيف السياسي في داخل السودان شاركت في هذه اللجنة القومية للدستور التي كانت برئاسة القاضي خلف الله رشيد رئيس القضاء الاسبق والمعروف بعدالته واتزانه.

والتطور الذي يجري الآن هو ليس تطورا منقطعا، بل هو جزء من برنامج وضعته الحكومة للعودة بالسودان الى الحكم المدني ولوضع اطر دستورية تؤمن الابقاء على الثوابت التي تحفظ امن الوطن ووحدته والتي تؤمن تداول السلطة سلميا وجزء من هذا الانفتاح والتطورات الدستورية هو اتاحة الفرصة لكافة ابناء السودان لكي يشاركوا في بناء السودان وفي هذه المسيرة.

وكما ذكرت فإن الحكومة كانت حريصة على ان تشارك المعارضة في الخارج في هذا الا انهم رفضوا ذلك، ولكن المسيرة ستستمر والوثيقة الآن مطروحة على الشعب والخطوة التالية بعد ان وضعت اللجنة القومية للدستور وثيقة الدستور او مسودة وثيقة الدستور هي الآن في المجلس الوطني للنقاش لاجازتها، ولكنها ستنتقل بعد ذلك للمرحلة الثالثة والاخيرة وهي الاستفتاء من قبل الشعب السوداني.

فالشعب السوداني هو المرجعية الاساسية لوثيقة الدستور، ويمكن ان يعدل في هذه الوثيقة او ان يجيزها او يرفضها، ونحن سنظل حريصين في ان تأتي المعارضة وتشارك في اي مرحلة، ولكن ترددها وعدم مشاركتها لن يوقف المسيرة. بامكان المعارضة ان تشارك الآن، بامكانها ان تشارك في المرحلة التالية حين يعرض على الاستفتاء وتتقدم باطروحاتها.

ولكن لو ترددت ولم تأت فان المسيرة ستستمر والدستور سيجاز واذا ما اجيز تكوين الاحزاب من خلال مسودة الدستور سيتم تاسيس الاحزاب وستستمر العملية الدستورية في البلاد حتى يستقر الوضع. وفي تقييمي ان المعارضة ستأتي يوما ما.

نحن نفضل ان تأتي اليوم قبل الغد، ولكننا نامل ان المسيرة التي تمضي الآن تجعل المعارضة تقتنع بانه من الافضل لها وللسودان بان تأتي وان تعمل من داخل السودان، وبامكانها ان تأتي وان تمارس نشاطها كمعارضة، بامكانها ان تأتي وتشارك في الحكومة الى ان تجري الانتخابات على الاساس الذي يقره الدستور، وبامكانها ان تبقى في الخارج وتتابع ما يجري.

● نأتي للوضع الخارجي، علاقاتكم مع مصر شهدت خلال الاشهر القليلة الماضية نوعا من التحسن. فهل من الممكن ان تلقوا الضوء على هذا التحسن والى اين وصلت وهل بدأت مرحلة التعاون او التفاهم على الاقل بين الخرطوم والقاهرة؟

ـ هذه العلاقات اولا هي علاقات استراتيجية، مصر دولة جارة وانت لا تختار جارك، ولكن لا بد من ان تبحث كيف تتعامل معه، الشيء الثاني مصر لها خصوصية في علاقتها مع السودان، هذه الخصوصية هي الروابط التي تجمع بين الشعبين، روابط الرحم، روابط الدين، روابط الثقافة، روابط الجغرافيا، حيث ان النيل الذي يجمع بين هذين الشعبين يمثل رابطا ممتدا ومستمرا.

وهذه العلاقات مرت بفترة توتر نعتقد انه تأذى منها الشعبان وتأثر من جرائها الامن في البلدين، بل اعتقد انها اثرت حتى على الامن القومي العربي والاستقرار في المنطقة واصبحت تهدد بشكل مباشر وحدة وامن السودان. هذه العلاقات انتقلت من مرحلة التوتر الى مرحلة ايقاف التوتر والتفكير في معالجة المشاكل المسببة لهذا التوتر ثم بعد ذلك انتقلت من هذه المرحلة الى المرحلة العملية لمعالجة هذه المشاكل ثم الانتقال الى مرحلة التعاون.

وفي مرحلة معالجة المشاكل استطيع ان اقول ان كل الملفات التي كانت سببا في ذلك تم التعرض لها.. كلها بما فيها حلايب ثم انتقلنا الآن الى مرحلة التعاون ووضع الحلول الناجعة لعودة هذه العلاقة الى وضعها الطبيعي.

● كانت مصر تتهم السودان بايواء الارهابيين او بتسهيل تهريب الاسلحة الى الجماعات المتطرفة في مصر. فهل تم معالجة هذه القضايا الامنية الحساسة والتي اثرت بشكل اكبر على العلاقات بين البلدين؟

ـ نعم في المجال الامني انعقدت اللجان الامنية بين البلدين في الخرطوم، وفي القاهرة عدة مرات. وفي تقديري انها وصلت الى صيغة تعاون مشترك في ما بينها من خلاله استطاعت ان تضع يدها على المحاور الامنية وتبدأ تعاونا ايجابيا في مجال الامن، كل القضايا المتعلقة بالشأن الامني بما في ذلك المتهمون بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك، كل القضايا هي محور الحوار والنقاش بين الاجهزة الامنية في البلدين واعتقد حسب معلوماتي، انها حققت تقدما ملحوظا في هذا المجال.

● هل ما زال هناك مطلوبون موجودين في السودان ام انهم غادروا؟

ـ كما قلت كل القضايا المتعلقة بالشأن الامني سواء كان على الحدود او في داخل السودان او خارجه مرتبط بمصر والسودان تم التعرض له من خلال اللجان الامنية او الاجهزة الامنية في البلدين.

● وقضية حلايب؟

ـ قضية حلايب هذه قضية سياسية، وهي ايضا في اطار الحوار الذي يجري لايجاد صيغة للتعامل مع هذه القضية وقد تكون صيغة تكامل بين البلدين.

● هل نستطيع القول ان علاقاتكم عادت الى طبيعتها مع مصر؟

ـ أستطيع ان اقول انها الآن في طريق عودتها الى ان تكون طبيعية.

● ومع اريتريا؟

ـ اريتريا هي حقيقة سبب المشاكل بالنسبة للسودان الآن لانها يوميا ترسل افرادا يزرعون الالغام على الحدود ويفجرون سيارات المدنيين، وينهبون الشاحنات، وهذه العمليات حقيقة مخجلة لانها تمس اساسا المدنيين وليست دعما للمتمردين فقط، ولو ذهبت الى المستشفيات ستجد الابرياء من المزارعين المتضررين من الالغام المزروعة من قبل اريتريا.

بالاضافة الى انها تأوي وتدرب وتسلح وتدعم بطريقة مباشرة المتمردين الذين يقاتلون الحكومة في السودان. هذا هو الذي يجعلنا نصر على قولنا بان اريتريا تهدد استقرار المنطقة، ورغم ذلك نحن نقول ان الاستقرار في المنطقة كل لا يتجزأ والافضل لاريتريا ولنا وللمنطقة ان نصل الى صيغة تفاهم عن طريق الحوار وليس بالقتال لانها في النهاية لن تكسب من القتال وفي نفس الوقت الخاسر هما الشعبان السوداني والاريتري.

● الا يوجد حاليا اي اتصالات مع حكومة اريتريا؟

ـ لا.. هناك بعض الوساطات التي تجري حتى الآن، لكننا لم نسمع ردا ايجابيا من اريتريا حتى الآن.

● علاقات السودان مع اثيوبيا كيف هي الآن؟

ـ بالنسبة لاثيوبيا هناك حوار متواصل بيننا وبينهم استطعنا ان نوقف التدهور الحاصل في العلاقات وبدأنا حوارا للعودة بالعلاقات الى وضعها الطبيعي.

● واوغندا؟

ـ اوغندا مشكلتها ايضا انها سبب اساسي في دعم المتمردين وتشجيعهم على الانفصال وكما تعلم اوغندا لديها افكار وآراء من ان مشكلة جنوب السودان هي عبارة عن استعمار عربي للافارقة وهذه الافكار التي تغذي اوغندا المتمردين بها وتسعى عمليا لزعزعة الاستقرار في جنوب السودان.

هناك اتصالات بيننا وبين اوغندا نامل من خلالها ان نحاصر هذه الخلافات وان نعيد العلاقات الى وضعها الطبيعي.

● هناك قرار بفرض نوع من الحصار على السودان وهو قرار الطائرات هل تاملون بفك هذه العقوبات المفروضة على السودان وهل هناك محاولات من اجل ذلك؟

ـ طبعا قرار الحظر الاقتصادي لم ينفذ لان غالبية الدول في مجلس الامن اعترضت على القرار، ولذلك نحن نامل من بقية الدول التي كانت وراء هذا القرار ان تقرأ الاوضاع في السودان وان تتيح الفرصة لحوار بيننا وبينها لمعالجة هذه المشكلة.

● هل هناك مساع لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة؟

ـ نعم نحن وضعنا برنامجا لتنشيط الحوار بيننا وبين الولايات المتحدة وسيبدأ في الفترة المقبلة ونامل من خلاله ان يكون هناك طرح جاد من الجانبين لمعالجة الكثير من القضايا بالحوار.

● حوار مع الحكومة الاميركية؟

ـ العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة ليست مقطوعة، نحن لدينا سفارة موجودة في واشنطن والولايات المتحدة لديها سفارة موجودة في الخرطوم، وهناك اتصالات دبلوماسية نريد تنشيطها ونرتفع بها لدرجات اعلى حتى نستطيع عرض وجهات النظر المختلفة.

● بالنسبة للكويت هل ما زالت العلاقات شبه مجمدة معها؟

ـ علاقاتنا مع الكويت تتحرك الآن، لقد قمت بزيارة الكويت في يوليو (تموز) الماضي والتقيت بالامير وولي العهد ووزير الخارجية وعدد من البرلمانيين الكويتيين واستطعنا ان نتجاوز الى حد كبير القضايا الشائكة بين البلدين. الآن وخلال اجتماعات المؤتمر الاسلامي بالدوحة اتفقت مع وزير الخارجية الكويتي على ان نعمل معا على عودة العلاقات الى وضعها الطبيعي، استطيع ان اقول ان هناك اتصالات واتصور ان العام الحالي سيشهد عودة العلاقات السودانية الكويتية الى وضعها الطبيعي.

● بالنسبة الى موقف السودان من الوضع في العراق والازمة العراقية الاخيرة والحصار المفروض على العراق، ما هو موقف السودان من ذلك؟

ـ موقفنا واضح جدا من ان الضربة العسكرية لن تؤثر فقط على العراق، ولكنها ستؤثر على العراق وعلى امن المنطقة واجرينا اتصالات مع الدول العربية المختلفة لاهمية ان يكون هناك رأي واضح يدفع بالعمل الدبلوماسي الى الامام ويعارض الحل العسكري، وكنا من اوائل المهنئين للامين العام للامم المتحدة وللدكتور عصمت عبد المجيد ووزراء الخارجية المعنيين وزير الخارجية العراقي ووزير الخارجية الكويتي وعدد من وزراء الخارجية في المنطقة الذين نشطوا في هذا الاطار هنأناهم بأن لغة الحوار ولغة العقل قد انتصرت في النهاية.

المطلوب الآن هو تنفيذ هذه الاتفاقية، ونحن مع تنفيذها حتى نستطيع ان نجنب المنطقة المزيد من الدمار وثانيا حتى نستطيع ان نعمل معا لرفع العقوبات المفروضة على العراق.

● هل تؤيدون عقد قمة عربية شاملة تضم العراق وكل الدول العربية لبحث التدهور في الوضع العربي؟

ـ نعم نعتقد ان الوضع الآن يحتاج لعقد قمة عربية ومصر بحكم رئاستها للقمة العربية، فانها مهتمة جدا بهذا الموضوع، واعتقد انه تجري مشاورات لتقييم الوضع ونحن من جانبنا نرحب بعقد هذه القمة ونعتقد انها يجب ان تكون شاملة وتضم كل الدول العربية دون استثناء.



مصطفى عثمان إسماعيل

بالمقلوب

أحمد الربعي

مأساة اللاجئين.. من يعلق الجرس؟

زيارة كوفي انان لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وسورية ولبنان وقطاع غزة فتحت من جديد امام انظار العالم مأساة الملايين من الفلسطينيين الهائمين على وجوههم في عواصم العالم، أو اولئك الذين يعيشون في مخيمات للاجئين تنتشر في عدد من الدول العربية ولا يتوفر فيها الحد الادنى للحياة البشرية.

مأساة اللاجئين التي بدأت في 1948 وتفاقمت في 1967، هي اكبر مثال على جريمة العصر التي فعلها الصهاينة بالشعب الفلسطيني. والتحرك الفلسطيني والعربي تجاه جعل هذه القضية الانسانية في سلم اولويات العمل السياسي العالمي ما زال بطيئاً، بل ومنعدماً. والتعامل مع سكان الخيمات كشحاذين يقفون امام ابواب منظمات الاغاثة الدولية طلباً للطعام هو قلب للحقائق، واهم هذه الحقائق ان هؤلاء اصحاب حق شرعي، ليس للحصول على طعام يقتاتون به، بل للعودة الى ارضهم التي كانوا يزرعونها. وهم لا يطلبون مسكناً تنعدم فيه آدمية الانسان بل يريدون العودة الى مساكنهم التي طردوا منها، او العودة الى وطنهم والحصول على تعويض مناسب يبدأون به حياة جديدة لاجيالهم القادمة.

التهاون في مسألة اثارة قضية اللاجئين هو تبرئة للقتلة وليس مجرد اهمال للضحايا. واثارة هذه القضية الانسانية عمل اخلاقي سيجد له اصدقاء ومؤيدين في كثير من دول العالم التي لا تعرف اكثر شعوبها حقيقة المعاناة الانسانية للشعب الفلسطيني بسبب انشغال المنظمة والسلطة لاحقاً بالقضايا السياسية اليومية واهمال هذه المأساة الانسانية الضخمة.

زيارة انان جعلت قضية اللاجئين تتصدر نشرات الاخبار في معظم محطات التلفزيون العالمية، وفتحت المجال امام الكثيرين لمشاهدة جزء من المأساة. لكن المسؤولية في هذه القضية الانسانية ليست مسؤولية انان بل مسؤولية العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص، وهو الامر الذي يحتاج الى عمل جدي ومنظم ومؤسسي يعيد الحقائق المقلوبة الى ترتيبها الصحيح وينقذ ملايين الاطفال والشباب الهائمين والمحبطين، ويكشف الوجه الحقيقي لدولة اسرائيل الديمقراطية.

وزير العدل العراقي لـ «الشرق الأوسط»

المالكي: لجنة التفتيش عن الأسلحة في العراق تنتهج روحا إيجابية جديدة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن وزير العدل العراقي شبيب المالكي امس ان اللجنة الدولية التابعة للامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة في العراق «تنتهج روحا جديدة في عملها»

المجلس الوطني السوداني تبنى مسودة مشروع الدستور ويرفعها للبشير

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من منظمة «إيقاد» اتصالاته في الخرطوم مع المسؤولين السودانيين، فالتقى امس بالرئيس عمر البشير بعدما كان التقى أول من امس مع رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات والدكتور علي الحاج نائب الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي).وقال مسؤول في رئاسة الجمهورية عقب اجتماع الفريق البشير مع الوفد ان السودان ملتزم بكل ما تتوصل اليه دول «ايقاد» لحل مشكلة الحرب في الجنوب.وقال مشار «ان الوفد اطلع على رأي الحكومة السودانية الرافض تماما لطروحات قرنق والمتمسك بخريطة السودان لعام 1956. وقد اوضحت للوفد ان علاقة الدين بالدولة قد حسمتها اتفاقية الخرطوم للسلام، وان المرسوم الدستوري الرابع عشر كفل حرية التنظيم، وان الانفراج السياسي الذي شهدته الساحة السياسية السودانية والتطورات السياسية والدستورية الاخيرة لن تبقي اي اجندة للصراع سوى السلطة التي سيحسمها قانون الاحزاب».واوضح مشار انه قدم شرحا حول تنفيذ اتفاقية السلام. واضاف ان الوفد الذي يقوده الجنرال سيمبايوي وزير شؤون الرئاسة الكيني ويضم ممثلين لاثيوبيا واريتريا واوغندا ومسؤول فض النزاعات في ايقاد دعا الى ضرورة احلال السلام في القرن الافريقي والاقليم عامة والسودان خاصة.

ومن جانبه قال الدكتور علي الحاج ان التطورات السياسية في البلاد ومن بينها الدستور ستكون لها اثرها على المفاوضات المقبلة، لأن الدستور تضمن اتفاقية السلام وابقى على المرسوم الدستوري الرابع عشر، كما ان الدستور نص على الحريات وقيام تنظيمات واقر التداول السلمي للسلطة، وهذه المسألة مهمة في الجولة القادمة من المفاوضات.

واضاف ان الوفد الذي زار دول الجوار لم يات بشيء محدد وانما يسعى للوصول الى اجراءات في ما يختص بالتفاوض، اما القضايا الاساسية فسيناقشها الطرفان (الحكومة وقرنق) وتأمل الحكومة ان تحرز جولة المفاوضات المقبلة في ابريل (نيسان) تقدما. واضاف الدكتور علي الحاج ان الوفد يحاول خلال جولته جمع الآراء لتحديد الزمان والمكان والبدائل المطروحة على ان يحدد الرئيس الكيني دانيال اراب موي موعد اللقاء. وشدد على ان المفاوضات ستبدأ من حيث انتهت الجولة الاخيرة.من جهة ثانية صوت 261 عضوا من اعضاء المجلس الوطني امس لصالح المادة 26 ـ 1 ـ 2 وصوت ضدها 26 وامتنع 11 عضوا عند عرضها للتصويت في مرحلة القراءة النهائية. وقد حلت المادة 26 بدلا من 27 بكل تفاصيلها. وصوت اعضاء المجلس بالاجماع على بقية مواد الدستور. وكان الاعضاء عند عرض كل مادة يقولون نعم وعندما تقول المنصة «اذن اجماع» يهلل الاعضاء ويكبرون. ويتكون المجلس الوطني من 400 عضو. وقال مصدر مسؤول في المجلس ان حوالي 100 عضو تغيبوا لأسباب مختلفة حيث يؤدي بعضهم فريضة الحج والبعض الآخر في عمليات تعبئة سياسية في الولايات.وقال الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس عقب الاجازة ان المجلس سيوفد بعض اعضائه لتسليم رئيس الجمهورية مسودة الدستور وخطاب المجلس الخاص باجازة الدستور ظهر اليوم. وسيوالي المجلس جلساته صباح الثلاثاء للمداولة حول رد رئيس الجمهورية على المسودة التي اجازها المجلس.وكانت رئاسة الجمهورية قد قدمت في التاسع من مارس (آذار) الجاري مسودة الدستور التي اجازها المجلس امس عقب نقاش مستفيض حولها. وقد اثار عرض هذه المسودة جدلا في الاوساط السياسية لأن رئاسة الجمهورية عرضت مسودة تختلف اختلافا كليا عن المسودة التي اعدتها لجنتان قومية برئاسة خلف الله الرشيد رئيس القضاء الاسبق وفقهية برئاسة دفع الله الرضي نائب رئيس القضاء الاسبق. وقد استأثرت المادة 27 ـ 1 ـ 2 والتي استبدلت الآن بالمادة 26 جدلا واسعا، لأن المادة 41 من مسودة الدستور التي اعدتها اللجنة القومية كانت تتحدث بوضوح عن حرية التنظيم السياسي، الا ان المادة البديلة التي تم التصويت عليها تقول في البند 26: «للمواطنين حق التوالي والتنظيم لأغراض ثقافية او اجتماعية او اقتصادية او مهنية لا تقيد الا وفق القانون». وتقول المادة 26 ـ ب: «يكفل للمواطنين الحق لتنظيم التوالي السياسي ولا يقيد الا بشرط الشورى والديمقراطية في قيادة التنظيم واستعمال الدعوة لا القوة المادية في المنافسة والالتزام بثوابت الدستور كما ينظم ذلك القانون».

على صعيد آخر لم تتمكن صحيفة «الوفاق» التي يصدرها الكاتب الاسلامي محمد طه محمد احمد من الصدور امس لليوم الثالث على التوالي، حيث واجه طه مصاعب لاصدار صحيفته يومي الجمعة والسبت اذ رفضت المطابع التي تطبع الصحف في الخرطوم طباعة صحيفته متعللين بضيق الوقت. وكانت سلطات الامن قد صادرت عدد صحيفته الصادر يوم الخميس من المطبعة عقب طباعة العدد. وقال طه لـ «الشرق الأوسط»: «ان سبب المصادرة يعود لنشره البيان الختامي لاجتماعات قيادة التجمع الوطني المعارض الاسبوع الماضي في اسمرة»،واصدر غازي سليمان المحامي المتحدث باسم المنبر الديمقراطي (تنظيم معارض) بيانا اعلن فيه استهجانه مصادرة عدد يوم الخميس وايضا «الصعوبات التي وضعتها الدوائر القمعية المستبدة لمواصلة صدور الصحيفة». وقال بيانه الموجه لرئيس تحرير الصحيفة «ان النضال من اجل الديمقراطية وتصفية القوانين القمعية لهو نضال شاق ولا بد من مواصلته حتى تكلل جهودنا باقامة مجتمع ديمقراطي في بلادنا».

لم يوقع خسائر في الأرواح والشرطة تبحث عن مدبريه

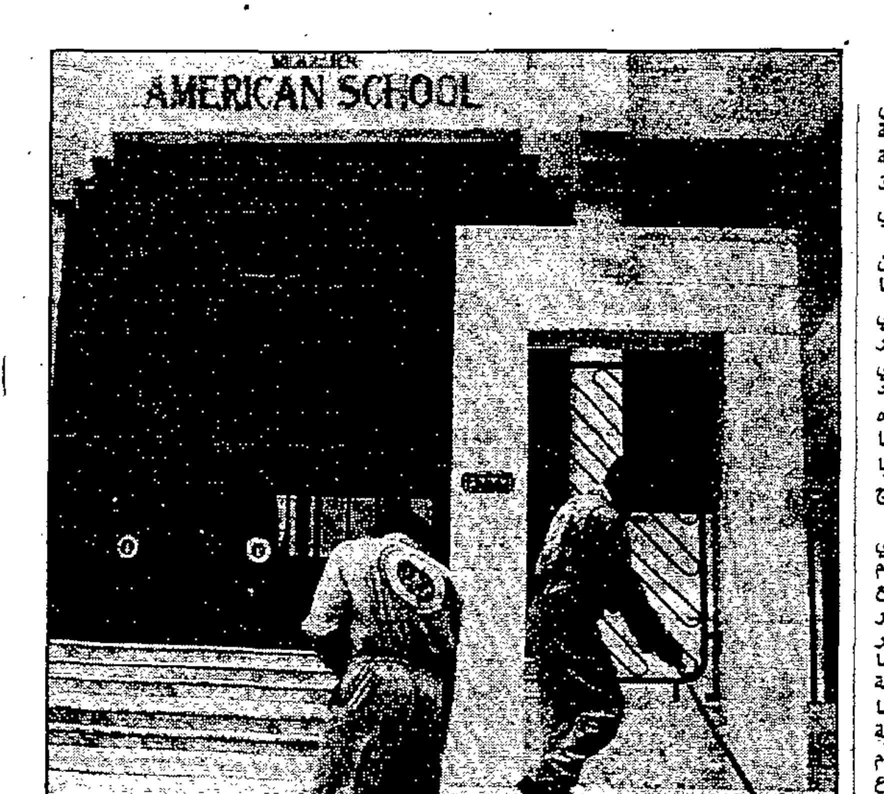
انفجار في روضة تابعة لمدارس التربية الأميركية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

انفجرت عبوة ناسفة صباح امس في مدخل مبنى روضة الاطفال التابعة لمدارس التربية الحديثة الاميركية الكائنة في احد احياء عمان الغربية في العاصمة الاردنية. وقد الحق الانفجار اضرارا مادية بالنوافذ والزجاج والبوابة الرئيسية ولم ينتج عنه خسائر في الارواح.

وقال بيان لمديرية الامن العام الاردني على لسان مصدر مسؤول انه في الساعة الواحدة والنصف صباحا انفجرت عبوة ناسفة في مدخل مبنى روضة الاطفال في مدارس التربية الحديثة الاميركية الواقعة في الدوار السابع. وجاء في البيان انه نتج عن الحادث تكسير في زجاج النوافذ والأبواب الامامية لمبنى الروضة فقط. واكد البيان انه لم تقع خسائر في الارواح. ويذكر ان هذه المدارس مملوكة لأحد المواطنين الاردنيين وتدرس فيها جميع المراحل وتضم ابناء الهيئات الدبلوماسية والرعايا والاجانب بالاضافة الى طلاب اردنيين وتدرس المنهاج الاردني وفق الطريقة الاميركية.

وقال شهود عيان ان الانفجار الحق اضرارا في مدخل الروضة وقال المواطنون المجاورون للمبنى انهم سمعوا دوي انفجار وان قوات الامن حاصرت الموقع ومنعت المواطنين من الوصول اليه تحسبا لوقوع انفجار آخر وقد استيقظ المواطنون في الحي على دوي الانفجار والبعض لم يأبه بذلك ولكن البعض أخذ بالاستفسار عما جرى. وقامت قوات الامن العام منذ وقوع الانفجار بحملة تمشيط واسعة حتى الصباح للبحث عن الجناة فيما اتخذت قوات الامن ترتيبات وخطوات احترازية بالتفتيش على المدارس الخاصة والعامة قبل بدء دوام الطلاب الذي يبدأ عادة في الثامنة صباحا تحسبا لوقوع انفجار مماثل. وقال مدير احد المدارس ان قوات الامن قامت بتفتيش المدرسة قبل بدء الدوام الرسمي تحسبا لوجود عبوات ناسفة ولم يبلغ عن اي شيء.



عاملان يزيلان الزجاج الذي تناثر بفعل الانفجار أمام الروضة التابعة لمدارس التربية الحديثة في عمان (رويترز)

الشيخ سعد يؤكد أهمية نضج الممارسة النيابية في الكويت

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

ادت الحكومة الكويتية الجديدة امس القسم في مجلس الامة وسط اجواء تحمل مؤشراتها تباينا في القناعات تنبئ باجواء تصادمية بين السلطتين مستقبلا.

ففي الوقت الذي اعتبر الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في كلمته للمجلس ان ما حدث من صراع في الماضي هو عقيم، وقال ان ما نحتاجه اليوم هو تعزيز الديمقراطية من خلال ترشيد الممارسة النيابية وانضاجها وحمايتها من مخاطر النزعات الفردية والمصالح الخاصة، هاجم بعض نواب المجلس سياسة تدوير الوزراء (اعادة تعيينهم في حقائب وزارية اخرى)، واعتبروه التفافا على الدستور وتمنوا الا يكون ذلك وسيلة للحيلولة دون ممارسة مجلس الامة صلاحياته في الرقابة على أجهزة السلطة.

وكانت ملاحظة ابداها وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح بشأن الاسباب التي حالت دون مناقشة تقرير اللجنة التعليمية قبل مناقشة الاستجواب حول الكتب الممنوعة ان تصعد أجواء الجلسة من خلال رد النائب فهد الخنة الذي قال له «انت وزير للنفط وليس للاعلام وتجاوزنا عن اشياء كثيرة بودنا ان نقولها».

وكان الشيخ سعد في كلمته قد اكد على ايمانه بتباين الاجتهادات واختلاف وجهات النظر، وقال انها من «صميم الممارسة النيابية ولن تضيق صدورنا من اي نقد بناء او مساءلة موضوعية تلتزم بروح الدستور». ولفت النظر الى ان الارتباك يعتاب شؤون الدولة ويهددها الضياع ومصالح المواطنين تتعطل واعمال الادارة العامة للبلاد يصيبها الشلل من جراء ممارسات ومساجلات لا طائل من ورائها، نتيجتها دائما خسارة محتومة للوطن والمواطنين.

وشدد الشيخ سعد على ان تجربة الاسابيع القليلة الماضية من مسيرة العمل الوطني «توجب علينا جميعا وقفة مصارحة مع انفسنا».

وخاطب الحضور قائلا: «انني على يقين انكم تدركون مدى التحديات وجسامة الاخطار التي تهدد بلدنا، وانني على يقين ايضا بأنكم تعلمون ما تنطوي عليه المتغيرات والمستجدات العالمية من نتائج وانعكاسات وما يحمله القرن الحادي والعشرون من تحديات كبرى لنا ولاجيالنا القادمة في كافة الميادين»وتساءل الشيخ سعد: «فهل نحن جميعا مدركون حقا لجسامة هذه الاخطار الاقليمية، وهل نحن جميعا واعون حقا لضخامة هذه التحديات العالمية». ولفت النظر الى ان ما عرضه في كلمته ليس برنامج عمل الحكومة.

وقال ان الحكومة سوف تتقدم ببرنامج عملها في القريب العاجل، لكنه وجد «لزاما علي ان اتحدث اليكم، فالعالم كله منشغل بمواجهة خطر النظام العراقي، بينما نحن اول ضحاياه منشغلون بانفسنا في صراع عقيم بين الاخ واخيه».

واشار الى استحداث الحقيبة الجديدة، وقال انها دليل واضح وخطوة عملية تجسد الحرص على تحقيق التعاون البناء بين السلطتين، مؤكدا ان الديمقراطية والشورى خيار لا رجعة فيه.

وهاجم النائب الدكتور فهد الخنة في مداخلته موضوع تدوير الوزراء وتمنى الا يكون ذلك وسيلة للحيلولة دون ممارسة مجلس الامة صلاحياته. ووصف خطاب الشيخ سعد بانه «قيم وفيه جوانب ايجابية ورغبة صادقة في التعاون» لكنه لفت النظر الى تحميل المسؤولية للمجلس ودعوته للرشد في الممارسة التي جاءت في كلمة ولي العهد وقال «نأمل ان يشمل هذا الرشد الاداء الحكومي»،وطالب الخنة الحكومة بتقديم برنامجها واولوياتها وان يرسى تعاون حقيقي وهذا لا يتأتى، حسب قوله، الا اذا قامت الحكومة بدورها. ورفض ان يحمل المجلس مسؤولية اداء الحكومة، مشددا على الاستعداد للتعاون مع الحكومة. وشدد النائب جاسم الخرافي على ان الاجراءات التي تتخذ في الحكومة والمجلس هي ردة فعل، مؤكدا ان هذا يشمل استقالة الحكومة واعادة تشكيلها، محذرا ان هذا لا يجوز في الكويت واهلها يتألمون وبلغوا مرحلة اليأس مما يحدث.

من جهته تساءل النائب سامي المنيس عن فلسفة التدوير التي اتبعتها الحكومة ووصفها بانها ظاهرة غريبة وغير واضحة، واعتبر ان التدوير التفاف على الدستور، مستشهدا بالمادة رقم 56 التي تطلب من رئيس الحكومة ان يجري مشاوراته مع رؤساء المجالس النيابية السابقة للاستئناس بارائهم قبل تشكيل الحكومة. ورأى النائب طلال العيار ان المرحلة الراهنة تتطلب التنازل عن بعض الامور في اشارة واضحة الى عدم التصعيد.

المفتشون الدوليون يتحركون شمالا نحو تكريت في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك
(الأمم المتحدة): وكالات الأنباء

واصل فريق المفتشين الدولي في العراق لليوم الثالث على التوالي امس مهمة تفتيش القصور الرئاسية، وكان في طريقه (على الأرجح) الى تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين ومنها الى الموصل لتفتيش ثلاثة قصور في الشمال العراقي.

وهذا «الفريق الخاص» هو ذلك الذي تشكل وفقا لأحكام مذكرة التفاهم العراقي مع الأمم المتحدة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي ويتألف من خبراء مفتشين مع دبلوماسيين برأسهم المفوض الدولي جايانتا دهانا بالا. ونسب الى الفريق ان «المزاج كان طيبا» اثناء تفتيش قصر الرضوانية (أول القصور التي بدأ فيها الفريق الخاص عمله).

على الصعيد نفسه يبدأ الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان اليوم جولته المقررة لاستكمال زياراته لعواصم الفيتو (دول العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي). وما يريده انان هو تسويق او حشد التأييد لمذكرة 23 فبراير خصوصا ما يتعلق منها بتفتيش القصور الرئاسية العراقية. ويستهل الامين العام الدولي الجولة بزيارة موسكو اليوم ومنها يسافر الى بكين فلندن.

وصرح مساعد الناطق باسم الأمم المتحدة خوان كارلوس برانت ليلة امس بان انان يريد التأكد من ان الاتفاق الذي وقعه في بغداد «لا يزال يحظى بالدعم السياسي» لهذه الدول. وبزيارته الى هذه العواصم الثلاث يتابع انان جولة على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وكان قد توقف في باريس لدى عودته من العراق (في فبراير) وزار واشنطن في 11 و12 الجاري.

إصابة عضوين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برصاص إسرائيلي

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

أصيب ستة فلسطينيين بينهم عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بجراح عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار على تظاهرة احتجاج سلمية ضد الاستيطان الاستعماري في قرية عصيرة القبلية جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية. واصدرت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين داخل الارض المحتلة بيانا امس نددت فيه بالهجوم الإسرائيلي المسلح على المواطنين العزل، وذكرت ان عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، وعبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كانا من ضمن المصابين بالرصاص الإسرائيلي.

وذكر أن مسؤول لجان مواجهة الاستيطان الاستعماري في منطقة نابلس إياد الصفدي البالغ من العمر 74 عاما اصيب ايضا بعيار مطاطي في الوجه ادى الى احداث كسر في عظم وجهه وانه «في حالة اغماء بفعل الاصابة، ويعالج في مستشفى رفيديا».

وكان حوالي 300 فلسطيني قد شاركوا في مسيرة انطلقت من قرية عصيرة القبلية احتجاجا على مصادرة اراض تابعة للقرية بهدف ضمها الى مستعمرة «يتسهار» اليهودية المجاورة.

وبعد وصول المتظاهرين الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية بالقرب من الاراضي المصادرة وفي منطقة تدعى جبل سليمان اعترضتهم قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قدرت بحوالي 150 جنديا.

وقال شهود عيان شاركوا في التظاهرة ان «الجنود الاسرائيليين بدأوا على الفور باطلاق القنابل المسيلة للدموع والعيارات المطاطية بكثافة على المتظاهرين، الامر الذي ادى الى اصابة ستة متظاهرين».

أكد ان «قمة أمنية» ستبحث في مايو بإيطاليا مكافحة الإرهاب

وزير الداخلية الفرنسي يشير لحصول «تطورات إيجابية» أمنيا وسياسيا بالجزائر

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر وزير الداخلية الفرنسي بيير شوفنمان ان قمة أمنية ستعقد في نابولي بايطاليا في مايو (ايار) المقبل بمشاركة ثلاث دول مغاربية هي تونس والجزائر والمغرب و4 دول اوروبية هي فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال.

وقال شوفنمان في ختام زيارته الى تونس مساء أول من امس ان هذه القمة السباعية ستبحث سبل مقاومة الارهاب على ضفتي البحر الأبيض المتوسط وتبييض اموال المخدرات ومكافحة الجريمة.واوضح وزير الداخلية الفرنسي الذي ترأس خلال زيارته لتونس اعمال اللجنة الأمنية التونسية ـ الفرنسية المشتركة ان هناك اتفاقاً بين تونس وفرنسا حول النقاط المقرر مناقشتها في هذه القمة الأمنية وان البلدين سيتقدمان خلاله بمقترحات عملية ومشتركة حول مقاومة الارهاب على ضفتي البحر المتوسط. وتطرق شوفنمان الى الوضع الأمني والسياسي في الجزائر وقال ان هناك مؤشرات عديدة تؤكد حصول تطورات ايجابية للوضع في الجزائر، متمنياً ان تنجح السلطات الجزائرية في توفير الأمن والاستقرار.واشار وزير الداخلية الفرنسي الى التحضيرات الأمنية التي تقوم بها بلاده استعداداً لكأس العالم التي تحتضنها في فرنسا في يونيو (حزيران) المقبل. وقال انه بحث هذه القضية ايضاً في تونس لتأمين حضور حوالي 13 الف تونسي في نهايات كأس العالم وضمان احترام المشاركين للأمن والقوانين الفرنسية.كما ذكر شوفنمان انه وقع خلال زيارته لتونس على اتفاقية ثنائية حول تدريب رجال الشرطة في مجالات مقاومة الجريمة والارهاب وتطوير كفاءتهم العلمية والفنية والتعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين.واكد أن الحكومة الفرنسية تعتبر ان دورها في الخليج والشرق الأوسط وافريقيا متكامل مع الدور الاميركي. وقال ان فرنسا ساهمت في تحقيق الاتفاق الذي وقعه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد مما جنّب منطقة الخليج والعالم تصعيداً عسكرياً وحرباً مدمرة جديدة. وأعرب عن امله في ان تتطور الأوضاع في الخليج بشكل ايجابي بما من شأنه ان يمهد لرفع الحظر والمعاناة عن الشعب العراقي.

وولسي يتولى مهمة المحاماة موكلا عن عراقيين فشلوا في إطاحة صدام

لوس انجليس ـ رويترز: تولى جيمس وولسي المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي آي إيه) مهمة المحاماة لحساب ستة عراقيين مهددين بالترحيل من الولايات المتحدة التي نقلوا اليها بعد اخفاقهم في اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين.

حدث ذلك بعد جلسة سرية في محكمة اميركية. وقال وولسي انه اذا اعيد الستة الى العراق فالأرجح جدا ان يعدموا.

ورأى ان معاملة الولايات المتحدة لهم بالشكل الذي حدث انما هي وصمة عار في جبين اميركا. وكان وولسي قد التقى الرجال الستة لأول مرة في مبنى للمهاجرين داخل سجن في لوس انجليس حيث يحتجز الستة منذ اكثر من عام.

الفلسطينيون يشترطون قبول مقترحات كلينتون بضمانات أميركية للمرحلة المقبلة

تل ابيب ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان الفلسطينيين يميلون الى قبول اقتراح واشنطن انسحاب اسرائيل من 13,1 في المائة من الضفة الغربية اذا وفرت الولايات المتحدة ضمانات بانسحاب اسرائيل في مرحلة ثالثة.

وقال المسؤولون ان الاقتراحات اميركيا يهدف الى احياء عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين يجب ان يشمل ايضا وقف انشطة الاستيطان اليهودي.

وقال المسؤولون ان المبعوث الاميركي دنيس روس الذي وصل الى إسرائيل يوم الخميس الماضي بحث بعض المقترحات الاميركية التي ستشمل في وقت لاحق مبادرة رسمية اثناء اجتماعه الليلة ما قبل الماضية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال روس امس انه قدم للجانبين تعديلات على مبادرة اميركية لاستئناف محادثات السلام.

وقال مسؤول رفيع المستوى في منظمة التحرير امس «بحث روس مع الرئيس عرفات بعض الافكار الاميركية وشمل هذا انسحاب اسرائيل من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية التي تحتلها. وسنواصل المباحثات الليلة».

وقال مسؤول آخر بالمنظمة «اذا شملت الافكار الاميركية ضمانات بان تنفذ اسرائيل مرحلة ثالثة لاعادة الانتشار واذا توقفت انشطة الاستيطان، فهناك اتجاه في القيادة الفلسطينية لاقرار الافكار الاميركية ومنها الانسحاب من 13,1 في المائة» من اراضي الضفة.

وقال مسؤولو المنظمة ان المقترحات الاميركية التي نقلت بشكل غير رسمي الى القيادة الفلسطينية قبل وصول روس نوقشت بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والملك حسين عاهل الاردن في واشنطن في وقت سابق من هذا الشهر.

واضافوا ان هذه المقترحات تشمل انسحاب اسرائيل من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية المحتلة مقابل زيادة التعاون الامني بين منظمة التحرير واسرائيل وبذل الفلسطينيين جهودا جادة لمكافحة العنف الذي يستهدف اسرائيل.

وقال مسؤول بالمنظمة: «اخبرونا ان كلينتون ابلغ الملك حسين انه اذا لقيت الافكار الاميركية موافقة فيجب اتمام الانسحاب والاجراءات الامنية خلال 12 اسبوعا».

صنعاء تقبل عرض الفاتيكان تبادل العلاقات الدبلوماسية

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن مسؤول يمني امس قبول بلاده لعرض من الفاتيكان لتبادل العلاقات الدبلوماسية مع صنعاء. لكن المسؤول لا يعلم بعد اذا كان اليمن سيعين سفيرا مقيما لدى الفاتيكان ام يكتفي بسفير غير مقيم. وفي تطور في الاتجاه ذاته نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم الفاتيكان انه مهتم بشكل خاص ببناء مركز كاثوليكي في صنعاء.

ونوقش عرض التبادل الدبلوماسي ضمن جملة من قضايا الاهتمام المشترك خلال استقبال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس لوزير خارجية الفاتيكان الزائر المونسيور جان لوي توران.

واشاد الرئيس اليمني بالدور الذي قام به البابا يوحنا بولس الثاني في الاسهام في انهيار الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية.

الأصول الإسبانية ستصبح الأقلية 2 في أميركا والبيض لن يتنازلوا «بسهولة» عن موقعهم النافذ

واشنطن: من ديبورا ماتيس*

حذرت لجنة تشكلت بقرار من الرئيس الأميركي بيل كلينتون لشؤون الاقليات العرقية في الولايات المتحدة من نشوب نزاعات بين هذه الاقليات التي تشكل نسيج المجتمع الأميركي.

فقالت اللجنة انه بنهاية عام 2050 ستصبح التركيبة السكانية للولايات المتحدة اكثر تنوعاً وتبايناً من الناحية العرقية بحيث لن يكون من الممكن لأي مجموعة عرقية الادعاء بأنها تمثل «الغالبية». اما نتيجة ذلك فستكون المزيد من النزاعات الداخلية. فالعديد من الخبراء يعربون عن تخوفهم من خوض هذه المجموعات العرقية المختلفة نزاعات مستمرة ومنافسات شرسة ما لم تتوفر لها شراكة أوسع في الموارد والسلطة والفرص الأخرى.

ورغم تجارب الولايات المتحدة السابقة في القضايا العرقية، يرى الخبراء أن التحدي المرتقب الذي سيفرضه تغير التركيبة السكانية لن يكون سهلاً بأي حال من الأحوال. ويتوقع البعض أن يكون التنافس بين الأميركيين السود وأولئك المتحدرين من اصل أسباني وأسيوي، إذ ستتنافس هذه المجموعات بعضها بعضاً، ويرى آخرون ان البيض سينافسون سائر المجموعات الأخرى.

يقول المؤرخ جون هوب فرانكلين رئيس اللجنة الاستشارية للرئيس كلينتون، حول المسائل العرقية، ان الخطير في الأمر هو دخول المجموعات المختلفة (باستثناء البيض) في نزاع مع بعضها بعضاً حول «الفتات» فقط بينما سيستأثر البيض (يشكلون نصف عدد السكان) بأكبر قدر من الفائدة. ويقول فرانكلين انه لا يتوقع ان تشهد الولايات المتحدة أي عملية تفكك بسبب المسألة العرقية، لكنه يؤكد ان البيض لن يتخلوا عن السلطة بسهولة بعد التمتع بها لفترة طويلة.

أما هارولد هوبجكين، منسق مركز السياسات السكانية بواشنطن، فيتوقع أن تتراجع نسبة البيض وسط سكان الولايات المتحدة وذلك بسبب تراجع الهجرة الأوروبية ونسبة المواليد التي تبلغ 1,9 طفل لكل أم مؤكداً ان النسبة المطلوبة لنمو عدد السكان هي 2,1 طفل لكل أم ويتوقع خبراء النمو السكاني ان تتراوح نسبة السكان البيض بنهاية عام 2050 ما بين 49 في المائة و53 في المائة لتسجل بذلك تراجعاً كبيراً إذ كانت هذه النسبة 72,2 في المائة طبعاً للتعداد السكاني لعام 1990.

البروفيسور لاري ديفيس، استاذ علم النفس بجامعة واشنطن، يرى ان البيض في الولايات المتحدة اعتادوا على وضعهم كأغلبية فاذا حدث اي تغيير في التركيبة السكانية يؤثر على هذا الوضع سيترك ذلك شعوراً نفسياً لديهم بتفوق مجموعة او مجموعات عرقية أخرى، ويؤكد ديفيس ان اميركا التي يعرفها هؤلاء ستختفي من الوجود متوقعاً المزيد من النزاعات العرقية والمزيد من «البلقنة»، وتكرار احداث مثل مأساة اوكلاهوما سيتي التي كانت نتاجاً مباشراً للتطرف الأبيض.

ويذكر ان الرئيس بيل كلينتون ذكر خلال حملته لتحسين العلاقات العرقية أن التحدي الذي يواجه الولايات المتحدة هو الحفاظ على التنوع في ظل التعايش وبعيداً عن النزاعات، ورغم تأكيد كلينتون على اعتزاز الولايات المتحدة بالتنوع العرقي، فانه لم يستبعد احتمالات النزاع والمشكلات التي قد تنشأ عن هذا التنوع والتباين العرقي.

ويذكر ان نسبة المواليد بين الأميركيين السود، كأكبر اقلية في البلاد، تدنت خلال السنوات الأخيرة ويتوقع ان تتوقف عند نسبة 2,4 طفل لكل ام بحلول منتصف القرن المقبل. كما ان هجرة السود تراجعت ويتوقع ان تستقر نسبتهم على معدل يتراوح بين 12 في المائة و15 في المائة من مجموع السكان.

ويتوقع خبراء النمو السكاني ان يشهد مطلع القرن المقبل ازدياد نسبة السكان من اصل اسباني ليتفوقوا عددياً على السود. وبذلك يصبح الأميركيون من أصل اسباني اكبر اقلية عرقية بعد البيض مباشرة.

ويعود السبب في ازدياد نسبة هذه المجموعة الى معدل الخصوبة المرتفعة وازدياد عدد المهاجرين، ويؤكد الخبراء كذلك ان نسبة الآسيويين ستزداد كثيراً وستصبح اسرع المجموعات العرقية نمواً سكانياً، ورغم ذلك سيظل تعداد هؤلاء في المرتبة الرابعة بعد البيض والسود والمتحدرين من أصل اسباني. ويتوقع ان يزداد عدد الآسيويين ثلاثة اضعاف. فوفق تعداد عام 1990 كان عدد هؤلاء 7,2 مليون نسمة، غير ان التوقعات تشير الى ان هذا العدد سيصل الى 19 مليوناً عام 2020، اي ان نسبة نموهم سترتفع من 0,7 في المائة إلى 1 في المائة بحلول عام 2050.ويشير الخبراء كذلك الى ان الصورة الجديدة للولايات المتحدة ستبدأ في التبلور قبل عام 2050، ففي عام 2005 لن تكون في كاليفورنيا اغلبية عرقية. كما ان العام 2010 سيشهد تفوق ذوي الأصول الاسبانية على السود ليصبحوا ثاني اكبر مجموعة عرقية. وبنهاية عام 2030 سيكون الطلاب البيض أقلية فقط وسط تلاميذ المدارس.

ويقول فرانكلين ان المهاجرين من أصل اسباني سيكونون افضل حالاً من المهاجرين القدامى ذلك ان اقتصاد دول اميركا الجنوبية والوسطى بدأ يشهد ازدهاراً وتحسناً ملحوظاً خلال السنوات الماضية. ويتوقع هوبجكين ان يكون المهاجرون الجدد من ذوي الأصول الاسبانية افضل تعليماً ووضعاً اقتصادياً مما سيساعد على تحسين فرص دخولهم ساحة السلطة والنفوذ. ويلاحظ هوبجكين ان النفوذ السياسي للأميركيين من أصل اسباني شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة خصوصاً في ولايات مثل كاليفورنيا وفلوريدا وتكساس.وفيما جاءت غالبية للمهاجرين الآسيويين من الصين واليابان وبعض الدول الأخرى يتوقع ان تكون مجموعات المهاجرين الجدد من اللاجئين الفارين من جحيم القمع والفقر في منطقة جنوب شرق اسيا، ويعتقد الخبراء انه بسبب ظروف الفقر في بلدان هؤلاء لن يكون حظهم من التعليم مثل سابقيهم من المهاجرين، إذ قد ينضم هؤلاء الى الطبقات الدنيا اقتصادياً. ويقول هوبجكين ان الموجة الجديدة من الهجرة الآسيوية تزيد بنسبة 377,6 في المائة على الهجرات التي حدثت خلال الفترة من 1851 وحتى عام 1930 عندما كان يشكل الآسيويون نسبة 3 في المائة فقط من جملة المهاجرين.

وستصبح منطقة الجنوب الأميركي خلال القرن المقبل أكثر مناطق الولايات المتحدة اكتظاظاً بالسكان، إذ يتوقع ان تجذب اعداداً متزايدة من كل المجموعات العرقية ما عدا الآسيوية، وطبقاً لمعلومات ادارة الاحصاء الأميركية، فان نسبة 64 في المائة من المواليد وسط المهاجرين السود سوف تسجل في منطقة الجنوب الأميركي بينما نصف الزيادة التي ستحدث في نسبة الأميركيين من اصل اسباني ستتركز في ولايات الغرب ونسبة 67 في المائة من الزيادة في عدد البيض ستكون في ولايات الجنوب ايضاً. ويتوقع ان يستقر الآسيوين في ولايات الغرب والشمال الشرقي حيث نسبة السكان البيض في تدن مستمر.

ويشير هوبجكين الى ان النمو في عدد البيض في ولايات الجنوب سيكون وسط السكان القادمين من منطقة الغرب الأوسط، وهؤلاء يقول عنهم انهم من الشباب الأكثر حظاً في التعليم. اما منطقة الوسط فيتوقع هوبجكين ان تشهد المزيد من التراجع في نسبة البيض، أما التركيبة السكانية لهم فيتوقع ان يغلب عليها كبار السن.

ويقول كارل هاوي، مدير احد المراكز المتخصصة في مسائل النمو السكاني بواشنطن، ان النمو السكاني في منطقة الشمال الشرقي ثابت نسبياً، إذ ان الناس يفضلون الاستقرار في الجنوب بعد ان نقلت عدة شركات أعمالها الى هناك حيث الطقس اكثر دفئاً.

والتقاعد ايضاً يلعب دوراً في تركيز فئة معينة من السكان في منطقة محددة. ويلاحظ هاوي ان السود بدأوا منذ السبعينات في التوجه نحو الجنوب الأميركي للاستقرار هناك في هجرة معاكسة، إذ شهدت منطقة الجنوب بين عامي 1930 و1960 هجرة واسعة وسط السود قدرتها بعض الجهات المتخصصة بحوالي خمسة ملايين شخص.

ومنذ عام 1990 انتقل حوالي نصف مليون اسود الى ولايات الجنوب، وبنهاية منتصف القرن المقبل سيكون تركيز السكان السود في ولايات الجنوب الشرقي. ويلاحظ هوبجكين ان فرص العمل من العوامل الجاذبة لهم خصوصاً في منطقة الساحل الجنوبي مع عودة اعداد كبيرة من السكان الى ولايات نورث كارولاينا وساوث كارولاينا وجورجيا. ويضيف هوبجكين ان ولايات الغرب ستظل مركز حرب لذوي الأصول الاسبانية، ويذكر ان هؤلاء يشكلون الغالبية في 22 مدينة في ولاية كاليفورنيا.

وتنعكس هذه التطورات بالطبع على الناحية السياسية، إذ يرى بعض المهتمين بالتغيرات والتطورات الديمغرافية ان على الجمهوريين كسب جانب الناخبين من أصول اسبانية وانشاء تحالف معهم بغرض تحقيق الانتصارات الانتخابية مستقبلاً، ويرى لاري ديفيس ان التغيرات الديمغرافية تعني بالضرورة تغيرات في الخارطة الانتخابية والتمثيلية، إذ من المتوقع ان يظهر في الساحة حكام ولايات من السود وذوي الأصول الاسبانية. ويضيف ديفيس ان المسألة في الولايات المتحدة لم تعد البيض في مواجهة السود، إذ ان اكثر المجموعات نمواً من ناحية العدد في الوقت الراهن وفي المستقبل ايضاً ليست أياً من المجموعتين المذكورتين.

رغم كل هذه التكهنات يرى هوبجكين انه من الصعب على اي مجموعة عرقية ان تضطهد او تستبد مجموعة اخرى مؤكداً على ان الشراكة والتعايش هما أساس المشاركة في السلطة والنفوذ السياسي.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

في استطلاع أجرته «الشرق الأوسط» للآراء حول الحكومة الجديدة

ارتياح نسبي في الشارع المغربي لتشكيلة حكومة اليوسفي وترقب للاصلاحات الموعودة

الرباط: من تيجانيا الحراب

آثار تعيين الملك الحسن الثاني للحكومة الجديدة (أول حكومة تناوب بالمغرب مؤلفة من 41 وزيرا وكاتب دولة) والتي شكلها الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي ردود فعل ايجابية في الخارج. فالى جانب الدعم الأميركي على لسان مارتين انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط الذي أكد في مؤتمر صحافي خلال زيارته الاخيرة للرباط أن واشنطن تنوي الدفع بمسلسل الاصلاحات التي يشهدها المغرب في مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية، واكدت اللجنة الاوروبية المتوسطية للاشتراكية الدولية دعمها الكامل لحكومة اليوسفي وتشجيعها للنظام التعددي.

فعاليات الشعب المغربي استمعت بإمعان لتصور الوزير الاول الاشتراكي والى تطلعات الحكومة التي يترأسها فكانت لها بالتالي تعاليقها وردود افعالها. «الشرق الاوسط» استطلعت اراء عدد من فعاليات المجتمع المدني بتعدد مشاربها وتباين شرائحها الاجتماعية إزاء الحدث السياسي الراهن.

يقول عبد العالي بن عمور، رئيس جمعية «بدائل» إنه مرتاح لتكريس مبدأ التناوب السياسي بالمغرب مؤكدا أن للحكومة الائتلافية الجديدة مدعوة في الوقت الراهن وفي ظل ظروف المعيشة المعقدة الى رفع التحديات الراهنة والمستقبلية للبلاد كي تتحاشى تخييب ظن الرأي العام المحلي والدولي. وفيما يتعلق بالتسيير الحكومي تطالب «بدائل» بنبذ السياسة التقليدية للتنسيق والاعتماد على نسق آخر ينبني على الحداثة سواء في مجال العدل او الادارة او الجماعات المحلية او ميدان الدبلوماسية والتواصل.

كذلك يعقد رجال الاعمال وأساتذة الاقتصاد آمالهم على حكومة اليوسفي، لكن بقليل من التحفظ. ويقول محمد الراشدي (46 سنة، استاذ اقتصاد) إن الحكومة الجديدة تمتلك إمكانات واسعة في ميادين شتى لا تستدعي بالضرورة تخصيص مبالغ مالية ضخمة بقدر ما تعوزها الارادة السياسية بالدرجة الأولى والا فهي ستجر وراءها عواقب وخيمة إن هي سعت لتمويل الاقتصاد عبر عجز الخزينة. ويعتبر الاقتصادي ادريس بن علي تدعيم حزب الاتحاد الاشتراكي لحكومة موحدة رهينا بالتنازل والتوافق والتراضي قائلا إن الحكومة الجديدة ستجد نفسها في دوامة مغلقة إن عارضت احزاب مشاركة فيها محاولات الاصلاح، مؤكدا على ضرورة حرص هذه الحكومة على التوازنات المالية في اتجاه تدبير الاقتصاد لكنه لايتوقع إطلاقا معجزات على المستوى الاقتصادي نظرا لأن حزب الاتحاد الاشتراكي يتزعم الحكومة في ظرف يتطلب معالجة جذرية لعجز الخزينة والمديونية الخارجية العامة.

من جهتهم استقبل رجال الاعمال المغاربة التشكيلة الحكومية الجديدة بنوع من التفاؤل وبروح إيجابية. فمحمد الشرايبي، رئيس معرض التقنية وفلاحة المغرب الذي اقيم اخيرا أشار الى عزم مجموعة من رجال الاعمال عرض برامج عملهم على الحكومة الجديدة مساهمة منهم في التعاون الضروري إقراره بين الادارة والقطاع الخاص لتمكين الاقتصاد المغربي من تجاوز التحديات التي تواجهه. كما حبذ لو يتجه حزب الاتحاد الاشتراكي بالاقتصاد المحلي من اقتصاد مبني على الريح الى اقتصاد انتاجي بغية تحقيق ثورة اقتصادية اجتماعية وثقافية متميزة.

واكد حسن العلمي، رئيس اللجنة القانونية والجبائية لاتحاد مقاولات «شركات» المغرب، على حتمية معالجة الحكومة الجديدة للنظام الضريبي بطريقة تتيح استتباب الشفافية والثقة بين دافعي الضريبة وإدارة الضرائب وقال إن رجال الأعمال المغاربة يستعجلون تحقيق هذا المطلب الجدي.

وفي صحيفة «لوجورنال» اهتم الصحافي خالد الجامعي بالتنظيم المبكر لانتخابات نزيهة كما حدد ضمن الاصلاحات المستعجلة لحكومة اليوسفي التقليل من سلطات بعض الوزارات وضمان حرية التعبير مع مواجهات مجموعات الضغط الاقتصادية.

ومن ناحية أخرى، استمعت «الشرق الاوسط» لآراء وأصوات الطلبة قصد الوقوف على تطلعاتهم في ظل الحكومة الجديدة ووجدت اجماعا على أن رئاسة شخصية من المعارضة للحكومة في المغرب حدث هام سيبقى الحكم النهائي عليه متوقفا على البرنامج الذي ستقدمه هذه الحكومة وعلى تطبيق الوعود. يقول عبد الله آيت الزوبير (32 سنة، نائب رئيس فرع الاتحاد العام لطلبة المغرب باغادير) إن تحقيق التغيير يتوقف على نوعية برنامج حكومة اليوسفي ومدى تنفيذها له ومستوى أداء أعضائها ويجزم على أن الطلبة يعتمدون كثيرا على هذه الحكومة ويسندون اليها مهمة إصلاح قطاعات مهمة مثل العدل، الادارة، تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتثبيت مقومات دولة الحق والقانون.

لأن الاحتمالات الصعبة في المنطقة ما زالت واردة

دمشق توجه رسائل حازمة لـ «الترويكا» اللبنانية تحذرها من تجاوز الخطوط الحمراء في نزاعاتها

بيروت: «الشرق الأوسط»

منذ بدايات الحرب اللبنانية وتحديداً منذ العام 1975، لم تخل ورقة من أوراق الاصلاح السياسي التي تقدمت بها هيئات سياسية وحزبية ونقابية وقانونية من الدعوة الى علمنة الدولة والغاء الطائفية السياسية باعتبارها مصدر العلل في لبنان الى الدعوة باقرار وجود «طائفة اللاطائفيين» والحديث عن الزواج المدني والاختياري.

وهناك اعلام فكرية وقانونية ودينية تحدثوا عن هذا الموضوع ومن كل الطوائف بدءاً من العلامة الكبير الشيخ عبد الله العلايلي الى الدكتور حسن صعب والدكتور بشير بيلاني والعلامة الحجة في القانون الدستوري الدكتور ادمون رباط وانتهاء بالمطران جورج خضر احد ابرز رجالات طائفة الروم الارثوذكس الذي اعلن صراحة تأييده للزواج المدني من منطلق الحرص على الحريات الشخصية وان كان يرفضه تعبداً.

وجميع هذه الطروحات لم تثر في حينها ردات فعل انفعالية ادت الى نقل «المعركة» الى الشارع غير المتحكم فيه كما يحصل الآن مما يطرح التساؤلات المشروعة عن الخلفيات التي تتحكم في طرح هذا الموضوع في توقيته كما في ردود الفعل عليه.

واذا كانت بعض الاوساط العليمة المتتبعة لمسار التحولات في مواقف الرؤساء الثلاثة ترد الازمة الحاصلة حول مشروع الزواج المدني وتشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية الى التجاذبات الخفية الدائرة حول الانتخابات الرئاسية فإن اوساطاً أخرى ترجعها الى ما هو ابعد من السجال السياسي وفتح معركة الرئاسة الاولى، وتتحدث عن اسباب اخرى للتأزم الحاصل تبدأ بقضايا سبق ان طرحت وطويت الى اجل، ويعتقد البعض ان اوانها اصبح ملائماً لاعادة طرحها في ظل الغبار الذي اثاره اقرار مشروع الزواج المدني في مجلس الوزراء وربطه بتشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية. ومن بين هذه القضايا التعديلات الدستورية التي سبق لرئيس الجمهورية ان جاهر بها علناً وطالب باقرارها من منطلق الحرص على «سلامة» عمل المؤسسات الدستورية والتي يطاول بعضها صلاحيات رئيس الجمهورية ومدة ولاية رئاسة المجلس النيابي مروراً بصلاحيات الوزير وانتهاء بتحقيق اصلاحات تؤدي فعلاً الى استقلال السلطات وتعاونها بعيداً عن «الترويكا»، واعادة النظر في حالات حل مجلس النواب وانتخاب رئيسه وهي اقتراحات قد يتضمنها البيان الذي سيصدر لاحقاً عن رئيس الحكومة بنتيجة ما انتهت اليه المشاورات التي اجراها مع الفعاليات في البلاد.

وتقول هذه الاوساط ان موضوع الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية سيكون المدخل لاثارة المواضيع الاخرى انطلاقاً من ان طبيعة النظام السياسي الذي نشأ عن وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» سيظل مدار صراعات سياسية معلنة وغير معلنة. وقد برزت تجلياتها في اكثر من موقف ومحطة من الاعتكاف الشهير لرئيس الحكومة رفيق الحريري الى مقولة «الاحباط» عند المسيحيين واستنكافهم عن المشاركة في الحياة السياسية والخروج من الدولة وسواها من العناوين التي ادت الى تفاقم الشكوى من فقدان التوازن في التمثيل السياسي في المجلس النيابي والحكومة.

والسؤال الذي طرحته بعض المراجع السياسية والدينية هو لماذا اثارة هذه المواضيع الخلافية وفي هذا الوقت بالذات، ولماذا طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي مشروعه للزواج المدني على عتبة الانتخابات الرئاسية مع علمه المسبق بردود الفعل المترتبة عليه؟ وماذا عن خلافه مع رئيس الحكومة والى اين ستقود المواجهة بين ركني الحكم؟

مصدر سياسي بارز معروف بسعة اطلاعه على مجريات الامور قال ان ثمة رأيين حول التوقيت والطرح وكلاهما يلتقيان ويتمحوران حول الموقف من الانتخابات الرئاسية. الرأي الاول يقول ان الهراوي عاد من قمة دمشق الاخيرة مرتاحاً الى نتائج الاجتماع الذي عقده مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وان فرصته في التمديد مرة جديدة باتت مرتفعة لأن لا شيء تغير على الصعيد الاقليمي ولا ترى دمشق ان هناك امكانية لحدوث اي تغيير من الآن وحتى الخريف المقبل موعد الانتخابات الرئاسية في لبنان وعليه عاد الرئيس الهراوي مستقوياً بقراءته للموقف السوري واراد مواجهة خصومه بالطروحات التي اعلن عنها.

اما الرأي الثاني فمفاده ان الرئيس الهراوي عاد من دمشق بانطباع يوحي بان الوضعين الاقليمي والداخلي في لبنان لا يساعدان على تمديد ولايته مرة أخرى فاختار ان يختم عهده بانجازات عجز غيره عن تحقيقها فتجرأ دون سواه على طرح الغاء الطائفية السياسية وهو الماروني المتشبع بمارونيته وكنيسته. كما انه اراد ان يرد التحية لشريكه في الحكم رفيق الحريري الذي روج لانتخاب رئيس جديد للجمهورية ناعياً خيار التمديد. اضافة الى قناعته الشخصية واقتناعه بطرح الزواج المدني وهو الذي زوج اولاده من طوائف غير طائفتهم، عدا عن انه اراد ان يثبت قبل انتهاء مدة ولايته انه الرئيس القادر على مخاطبة طموحات الشباب والاستجابة لتطلعاتهم واحترام حرياتهم الشخصية ومساعدتهم على الخروج من كهوف الطائفية واغلالها المقيدة.

واياً كان الرأي الراجح فإن طرح الهراوي اجج صراع الاستحقاق الرئاسي وفتح المجال امام ازمة دستورية لم يوفق الساعون بهدوء حتى الآن بمعالجتها. فالهوة اتسعت بين الهراوي والحريري وتخطت حرب مصادرهما حدود المألوف في المناكفات الى درجة وصلت معها الى حافة التهديد والرد على التهديد بتهديد. فاوساط رئيس الجمهورية قالت ان رفض رئيس الحكومة التوقيع على مشروع القانون الذي اقر في جلسة مجلس الوزراء يستدعي اعادة النظر في الدستور لجهة المهلة التي تلزم رئيس الجمهورية ولا تلزم رئيس الحكومة والوزير بأي مهل، وتأكيدها ان التصويت على المشروع بثلثي اعضاء مجلس الوزراء يلزم رئيس الحكومة بالتوقيع والا فالاستقالة.

من جهتها ردت مصادر رئيس الحكومة بالتأكيد ان مشروع القانون لن يمر بصيغته الحالية، وانه لن يوقعه، وان الحديث عن مضاعفات دستورية وسياسية هو مجرد «مهاترات» لن ترد عليها، وان الوزراء وافقوا من حيث المبدأ على المشروع والحكومة تصر على طرح ملاحظات بعض الوزراء الخاصة بالمشروع لتناقش مجدداً في جلسة جديدة لمجلس الوزراء.

وتعتقد مصادر وزارية محايدة ان الحدة في موقفي رئيس الجمهورية والحكومة ادخلت البلاد فعلاً في ازمة، وان خلافهما بات بلا افق لغياب مرجعية تعالجه. وتضيف المصادر الوزارية ان الرئيس بري قد يمتلك مفتاح المعالجة من خلال الايعاز للنواب بالتقدم باقتراح قانون يتضمن مشروع الهراوي للزواج المدني فيخرجه بذلك من حلبة مجلس الوزراء ليناقش في حلبة المجلس النيابي ليصار الى معالجته في المكان الصحيح والاسلم. اما اذا فشلت هذه المحاولات فلا مفر من ان يعود الرئيس الهراوي الى طرح التعديلات الدستورية التي كان قد طواها في الماضي ومن بينها تعميم التقيد بالمهل الدستورية على رئيس الحكومة والوزراء وليس عليه وحده كما هي الحال الآن.

وفي غمرة هذه التطورات المتسارعة والمفاجئة بتداعياتها الكثيرة واستقطاباتها ثمة جهة لها علاقة بالاستحقاق الرئاسي تعتبر أن ما يحدث هو سيناريو معد سلفاً ومحكم بترابطه وتسلسل محطاته بين الرئيسين الهراوي والحريري وغايته ارباك الوضع الداخلي لانتاج امرين لكل من الرئيسين حصة فيها: «اسقاط الحكومة والتعديل الدستوري». فتغيير الحكومة مطلب مزمن للحريري وهو على استعداد لدفع ثمنه مهما كان غالياً. وتعديل الدستور مطلب مزمن للهراوي يلح عليه في سره لتمديد ولايته ثلاث سنوات أخرى.

ولم يعد سراً كما تقول هذه الجهة ان خيار الانتخابات المبكرة لم يلاق ترحيباً في دمشق، وان تقريب دعوة الهيئة الناخبة من شهرين الى ستة اشهر لابقاء الخيارات مفتوحة ومنها التمديد ايضاً لم يحسم في القمة الموسعة. وعليه فإن الهراوي والحريري يتفقان على ما يجري لأن لهما مصلحة مشتركة في نيل كل منهما مطالبه، وهكذا وصلت الامور الى نهايتها، مشروع قانون اقر في مجلس الوزراء والحريري ممتنع عن توقيعه، ويطالب الوزراء الذين صوتوا الى جانب المشروع باقتراح استقالته او ان يجري تصويت على اقالته او ان يطرح رئيس الجمهورية تعديلات على الدستور والبلد يعيش حالياً في هذه الاجواء.

اين تقف دمشق من كل ما يجري، وهل ثمة مبادرة ما ستقوم بها لاخراج الوضع من المأزق الحالي؟

بعض الزوار الذين اعتادوا مقابلة بعض المسؤولين السوريين من حين الى آخر نقلوا عنهم استياءهم من دفع الامور الداخلية في لبنان الى حافة المواجهة بين اركان السلطة ومحاولة نقل الخلافات الى الشارع في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة لأن النتائج المترتبة على الصراعات الجارية في البلد قد تعصف بكل ما تحقق من انجازات، وهي سارعت الى توجيه رسائل حازمة وفي كل الاتجاهات وللاطراف كافة وخصوصاً الى رافضي مشروع الزواج المدني الذين يهددون بالنزول الى الشارع وحذرتهم من مغبة تجاوز الخطوط الحمراء في مرحلة تستمر فيها اسرائيل بهجومها السياسي والدبلوماسي على لبنان وسورية مما يفترض استمرار التنبه والحذر لأن تهديدات اسرائيل قد تترجم لاحقاً بعد سقوط مناوراتها بعدوان اكثر شراسة من ذي قبل، ولأن الاحتمالات الصعبة في المنطقة ما زالت واردة وتلقي بظلها على البلدين. فالواجب يقتضي تحصين الساحة الداخلية وتماسكها وليس العمل على تفتيتها بمعارك جانبية على غرار ما هو حاصل الآن. وان المطلوب البحث عن صيغ توافقية تخدم مشروع الوفاق الوطني لا أن تهدم مرتكزاته وفي طليعتها التفاهم والعيش الواحد بين اللبنانيين وبالتالي فإن دمشق تريد الا يتلهى لبنان بالقضايا التي لا تحقق مناعة في مواجهة المشروع الصهيوني ولا تضمن امناً واستقراراً داخلياً، وهو ما اجمع عليه اللبنانيون في الطائف.

خدام لـ«الجماعة الإسلامية»: الوقت غير مناسب لطرح الزواج المدني

الهراوي يطلب تنفيذ بنود «الطائف» أو محوها من الدستور اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اندفع الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى الامام في الدفاع عن مشروعه للزواج المدني الاختياري الذي يلقى معارضة شديدة من رجال الدين باعلانه «اننا في صدد استكمال وثيقة الوفاق الوطني والدستور، فما ارتضيتم به وتعهدتم بتطبيقه نفذوه او امحوه من الدستور».

الى ذلك نقل وفد من «الجماعة الاسلامية» عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قوله «ان الظرف ليس مواتياً لطرح اي مشروع خلافي». واعرب الامين العام للجماعة الشيخ فيصل مولوي عن امله في ان يأخذ هذا الموقف طريقه «للتأثير على القيادات اللبنانية».

وفي حين بدا ان الاتصالات الجارية لم تتوصل الى خفض سقف الجدل حول المشروع، استغرب الرئيس الهراوي «اسلوب البعض في التعبير عن رأيه»، معتبراً انه «لا يليق بمجتمع السلام الوطني ان يناقش خياراته وقراراته في الشارع» في اشارة الى التظاهرات التي شهدتها محيط بعض المساجد في بيروت وطرابلس والمنية احتجاجاً على المشروع.

وقال الهراوي في احتفال تخريج طلاب كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية: «لا اخفي اني فوجئت باسلوب البعض في التعبير عن موقفه من القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء حسب الاصول، والمتعلق باحالة مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الى مجلس النواب. من المؤسف ان نسمع ضجيج التحريض وكأن لا دولة عندنا ولا تراث ولا مستقبل. فبعد ثماني سنوات من مسيرة السلام الوطني يجب ان نكون قد بلغنا النضج الكافي الذي يثبت باننا جديرون بهذا الوطن، وجديرون برهان العيش اللبناني الواحد». واضاف: «علمتنا المحنة ان لا احد يتسلط على احد في لبنان، وعلمنا السلام الوطني ان خرق القوانين والاصول هو انتهاك لكرامة الوطن. فلبنان تحكمه دولة الجميع من اجل الجميع. دعوا المؤسسات تنهض بمسؤولياتها. وليكن ما يتوافق عليه اللبنانيون من صالح للوطن كل الوطن، ودعوا المؤسسات تنهض بمهماتها. فيوم عطل دور المؤسسات عم الانتحار في الوطن».

واكد الهراوي انه «لا يليق بمجتمع السلام الوطني ان يناقش خياراته وقراراته في الشارع. فابداء الرأي حق مقدس، ولكن انتهاك الحريات والنظام العام هو ضد روح الوفاق الوطني وضد ارادة الاصلاح المنشود». واضاف: «نحن لدينا دستور، وانا اقسمت اليمين على صونه وتطبيقه ولن اقبل بأن أدير صراعاً بين من يريد الدولة ومن يريد نفسه قبل الدولة او على حسابها»، مشيراً الى انه «بمقدار ما نرفض رفضاً قاطعاً اي مساس بالدين نرفض في المقابل استعمال الدين اداة لتستير العورات». وقال: «دولتنا هي دولة مدنية، تحمي المعتقدات الروحية، وتصون حرية المعتقد، ولا احد يسمو على الدولة وعلى حقوق المواطنين».

واضاف: «نحن بصدد استكمال وثيقة الوفاق الوطني والدستور فما ارتضيتم به وتعهدتم بتطبيقه نفذوه او امحوه من الدستور. نحن سندك سور الطائفية المستبد في النفوس والنصوص. ومهمة الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية هي دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وهذا يقتضي وقتاً. من هنا المهم هو ان نبدأ».

وقال: «التحريض لا يعالج اعباء المرحلة القائمة وتحدياتها والصراخ لا يستكمل بناء مؤسسات الدولة ومهما سمعت او رأيت فلن اشك لحظة في اصالة الجميع. ان قلبي مفتوح للجميع (...) الوقت هو لبناء الدولة وليس للالتهاء بالمهاترات بينما على حدودنا تدور اشد الضغوط المكشوفة والمناورات المرفوضة».

وفي اطار التحركات المناوئة للمشروع استقبل مفتي الجمهورية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني، وفداً من «الجماعة الاسلامية» برئاسة الامين العام الشيخ فيصل مولوي يرافقه نائبه الشيخ ابراهيم المصري والنائب السابق زهير العبيدي واعضاء المكتب السياسي.

وبعد اللقاء قال المولوي: «اننا نقوم بتحرك متواصل بناء على قرار المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان بضرورة العمل على كل صعيد لإسقاط هذا المشروع المشبوه الذي تقدم به رئيس الجمهورية، وكانت نتيجته كما هو واضح إحداث خلل كبير ضد الوفاق الوطني او خلل كبير في المسيرة الموحدة للشعب اللبناني». واضاف: «ان هذا التحرك بدأ بزيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي كان واضحاً جداً في قوله ان الظرف الآن ليس مواتياً لطرح اي مشروع خلافي، كما كان واضحاً ايضاً بقوله انه من حيث المبدأ لا يقبل بطرح مشروع يخالف نبض الشعب وتوجهات ارادة الناس. وبناء على ذلك كان كلامه واضحاً وصريحاً في تمنيه على جميع الفرقاء في لبنان سحب المشروعات الخلافية للتوجه والاهتمام بمخاطر الطروحات الاسرائيلية والاستفادة من الظروف الاقليمية والعالمية في مسيرة المقاومة ضد العدو الصهيوني». وقال: «نأمل ان يأخذ هذا الموقف طريقه للتأثير على القيادات اللبنانية كافة للتجاوب مع مضمونه، ونأمل بأن هذا التجاوب سيحصل».

مردخاي يطلب «دعم» واشنطن لطروحات الانسحاب الإسرائيلية

خرازي: سحب سلاح «حزب الله» من اختصاص المسؤولين اللبنانيين والمقاومة

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: من ثائر عباس
واشنطن - طهران:
«الشرق الاوسط»

وصل وزير الخارجية الايراني، كمال خرازي، الى دمشق امس حاملاً رسالة الى الرئيس حافظ الأسد من الرئيس الايراني محمد خاتمي تتعلق، حسب المصادر الايرانية، بموقف طهران من الطروحات الاسرائيلية بشأن الانسحاب من جنوب لبنان في وقت ذكرت فيه واشنطن ان وزير الدفاع الاميركي، وليام كوهين، وصف اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، الانسحاب من جنوب لبنان بانه «خطوة كبيرة الى الامام»، مشدداً على وجوب اتمامه «من دون شروط».

وكان مردخاي قد طلب من واشنطن «دعم» اقتراحه «وتشجيع» لبنان وبعض الدول الاخرى على الانضمام الى هذه المبادرة.

وقد ترافق الحديث عن انسحاب اسرائيلي من الجنوب اللبناني مع نبأ سربه النائب العمالي الاسرائيلي، يوسي بيلين، امس قال فيه ان «حزب الله» اللبناني أبلغ اسرائيل، بواسطة «طرف ثالث، لم يسمه، استعداده لوقف عملياته في جنوب لبنان اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من هذه المنطقة.

وفيما اعلن وزير الخارجية الايراني، كمال خرازي، بعد اجتماعه بنظيره السوري فاروق الشرع في دمشق امس، ان «وجهتي النظر السورية والايرانية كانتا متوافقتين بشأن الجنوب اللبناني» وان الانسحاب الاسرائيلي المطروح «ما هو الا خديعة» اكد «حزب الله» اللبناني انه لن يشكل اية سلطة امنية بديلة عن الدولة في المنطقة اللبنانية المحتلة اذا ما انسحبت اسرائيل منها.

الا ان الناطق بلسان الحزب اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا لا يعني ان الحزب سيوقف عملياته العسكرية ضد الاسرائيليين كما لا يعني في المقابل انه سيستمر فيها. ونفى الحزب، رداً على تصريحات النائب الاسرائيلي يوسي بيلين ان يكون كلف احداً بنقل رسالة الى الاسرائيليين. وكان وزير الخارجية الايراني، كمال خرازي، قد قال في دمشق امس ان اثارة موضوع الانسحاب من قبل اسرائيل يهدف الى احداث «تغييرات جغرافية وسياسية» في المنطقة، واتهم الاسرائيليين بانهم يحاولون تعزيز مخططاتهم من اجل تفريق مواقف دول المنطقة، مشيراً الى ان سحب سلاح «حزب الله» هو من اختصاص المسؤولين اللبنانيين والمقاومة «وهم اصحاب القرار في ذلك ولا يمكن اجبارهم على ذلك».

هذا وسيجري الوزير الايراني محادثات مماثلة مع المسؤولين اللبنانيين عقب انتهاء زيارته لدمشق التي تستغرق يومين وسيسلم الرئيس الهراوي رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي.

ورداً على سؤال عما اذا كانت العلاقات الأميركية الايرانية ستشكل عامل ضغط على ايران لوقف عمليات «حزب الله» الذي تسانده ايران ضد اسرائيل، نفى خرازي هذا الأمر وقال: ليس هناك تطبيع في العلاقات بين ايران واميركا لأن السياسات الاميركية ما زالت موجهة ضد ايران وان اللبنانيين ينظرون لمصالحهم الوطنية.

وكانت سورية ولبنان قد رفضا الاقتراح الاسرائيلي بتنفيذ القرار 425 وفق ضمانات امنية وأكدا على تلازم المسارين السوري واللبناني وتنفيذ القرارات الدولية.

واشار الوزير الايراني الى ان الهدف من زيارته لدمشق وبيروت هو «التشاور» مع قادة البلدين حول المؤامرات التي تحاك من قبل اسرائيل ضد دول المنطقة خاصة ان التطورات الجديدة تستوجب هذا التباحث والتشاور بما يخص الجنوب اللبناني والقدس، كما قال خرازي.

من جهته قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان موقف سورية ولبنان ما زال ثابتاً وسيبقى كذلك. وكان الوزير يرد على سؤال حول تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي حول الانسحاب من جنوب لبنان، وأضاف الشرع بان محادثاته مع الوزير خرازي تناولت مسائل ذات اهتمام مشترك وفي مقدمتها الصراع العربي الاسرائيلي والسياسات الاسرائيلية المعادية للسلام وكذلك العلاقات الثنائية.

وحذر الشرع في تصريحاته للصحافيين من ان اسرائيل ماضية في مؤامراتها وعلى دول المنطقة اخذ الحيطة مما يخطط لها.

ووصف الطرح الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب اللبناني بأنه «خديعة» ويجب على دول المنطقة والقوات المسلحة اللبنانية الانتباه لها.

وحول علاقات دول الخليج مع ايران قال الوزير الايراني ان هذه العلاقات في حالة تطور سريع مع بلدان الخليج وتبحث عن ارضيات مناسبة لتوسيع هذه العلاقات. أضاف القول: تربطنا مع السعودية وهي اكبر بلدان الخليج علاقات جيدة وان توسيع العلاقات مع اي دولة من دول الخليج سيؤثر ايجابياً على علاقاتنا مع كافة هذه الدول. وقد ذكرت مصادر ايرانية ان الوزير الشرع اطلع الوزير خرازي على نتائج زيارة السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي انان ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى دمشق ونتائج اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة

وتسعى كل من دمشق وطهران تقديم اقصى الدعم الدبلوماسي للبنان لمقاومة الاغراءات الاسرائيلية ومنع الاستفراد بالساحة اللبنانية فيما تسعى بيروت بالمقابل استثمار الورقتين السورية والايرانية لزيادة المكاسب اللبنانية ميدانيا.

ومن جهة أخرى فان انباء لم تتأكد بعد افادت بان احد اهداف زيارة خرازي الى العاصمتين السورية واللبنانية ربما كان ايضاً التحضير لزيارة قيد الدرس للرئيس محمد خاتمي في اطار جولة عربية له يتم الاعداد لها تضم المملكة العربية السعودية ايضاً.

تململ في صفوف ميليشيا «الجنوبي» واختفاء «غامض» لمسؤول أمني

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسود المنطقة اللبنانية المحتلة اجواء من الترقب والحذر في انتظار ما سيؤول اليه الحديث عن انسحاب اسرائيلي محتمل من الجنوب اللبناني، وافادت التقارير الامنية اللبنانية من داخل «الشريط الحدودي» ان حال تململ واضحة تظهر في صفوف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين، بسبب تخوف قادة وعناصر الميليشيا من ان يكون الحل في المنطقة على حسابهم.

ورصدت التقارير الامنية سفر عدد من المسؤولين في الميليشيا المذكورة الى دول اوروبا واميركا الشمالية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر امنية لبنانية ان احد مسؤولي ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» عباس حسين فياض رسلان اختفى من المنطقة المحتلة دون معرفة الجهة التي قصدها.

ورسلان هو مسؤول امني للميليشيا في قرى الطيبة وبني حيان ومركبا وطلوسة (قطاع مرجعيون).

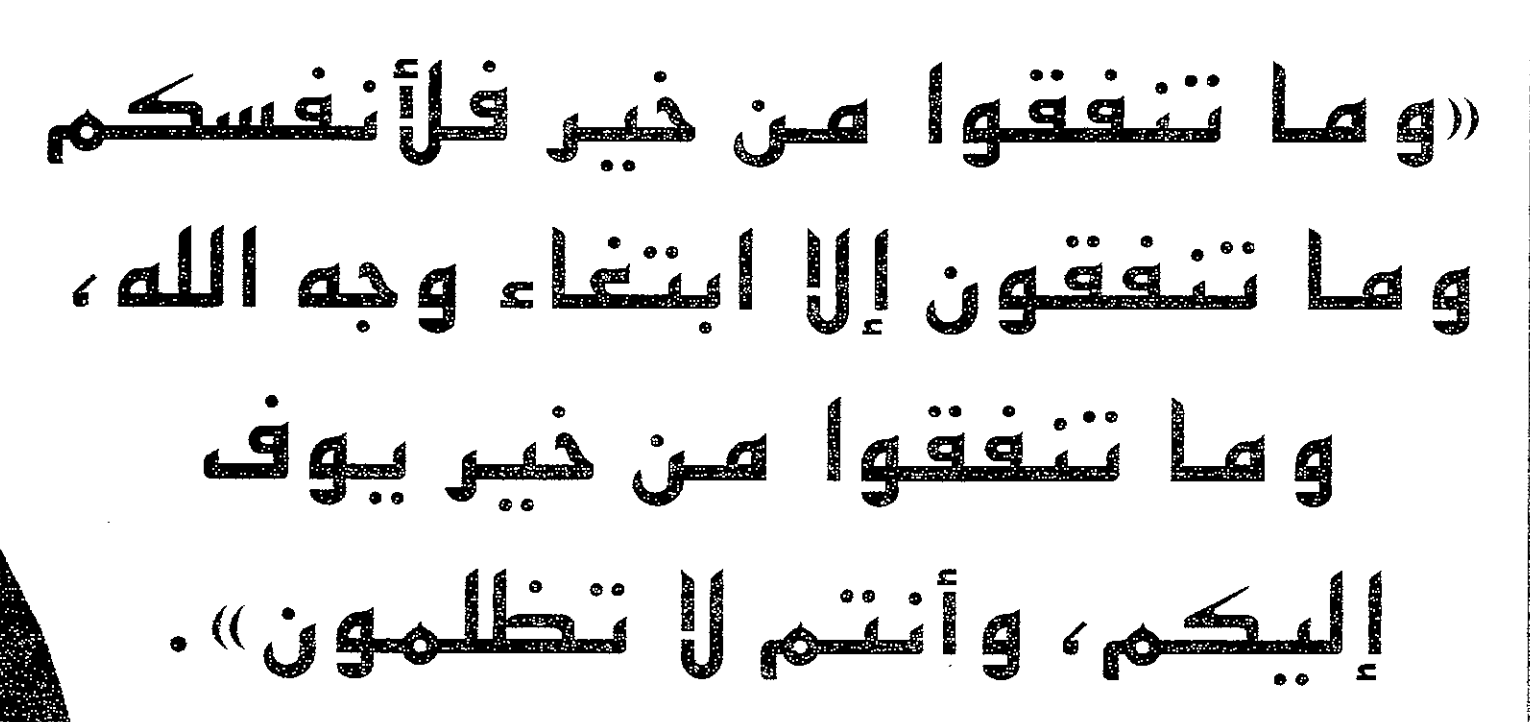
وذكر قادمون من المنطقة المحتلة ان ثمة شائعات ترددت اخيراً بان رسلان لم يغادر المنطقة الى اوروبا كما فعل اربعة مسؤولين آخرين الاسبوع الماضي بل انه غادرها خفية الى الداخل اللبناني منذ بضعة اسابيع.

امنيا، هاجم «حزب الله» امس موقعاً اسرائيلياً في تلال بلدة سجد المطلة على اقليم التفاح والبقاع الغربي.

وافاد بيان للحزب ان احدى مجموعاته هاجمت الموقع بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة، واشار الى ان الهجوم ادى الى تدمير الدشم الغربية للموقع.

كلية الأمير سلطان الأهلية





سورة البقرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«إذا مات ابن آدم انقطع عمله
إلا من ثلاث: صدقة جارية
وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له».

«أسأل الله أن يمكنني من خدمة هذا الدين
وهذه القيادة وهذا الوطن والمواطن،
وأشكر المواطنين الشرفاء على هذه الكلية»

الأمير سلطان بن عبد العزيز

دعوة للمشاركة في إحياء السنن الصالحة مع بقية المواطنين لدعم هذا المشروع العلمي الذي استنه المواطن استثماراً في مستقبل تعليم أولاده.

مشاركة منا في دعم كلية الأمير سلطان الأهلية يسرني أن أتبرع بمبلغ .... ريال سعودي.

العنوان: ....

الاسم: .... **التوقيع:** ....

طريقة التبرع: ☐ **شيك** ☐ **حوالة بريدية** ☐ **بطاقة فيزا / ماستر كارد**

☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐ **تاريخ الانتهاء:** ☐☐☐

تقبل التبرعات على حساب رقم:
(البنك الأهلي التجاري - حساب رقم: 12200000110 - 246)

تصميم: أحمد كتلي

كلينتون زار جوهانسبرغ لدعم مبادرته التجارية في أفريقيا

جوهانسبرغ - وكالات الانباء: وصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى جوهانسبرغ امس قادما من كيب تاون لتناول الشق الاقتصادي من زيارته الى جنوب افريقيا. واعلن كلينتون في زيارته الى العاصمة الصناعية والمالية لجنوب افريقيا انشاء صندوقين للاستثمار اميركيين في جنوب افريقيا بقيمة 650 مليون دولار. وقبل ان يجتمع مع المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية، قام الرئيس الاميركي اولا بزيارة الى سويتو، معزل السود في جنوب غرب جوهانسبرغ. كما زار النصب التذكاري الذي أقيم لذكرى هكتور بيترسون، اول تلميذ قتل اثناء مظاهرات الاحتجاج التي قام بها شبان سويتو عام 1976 ضد النظام التربوي العنصري الذي كان سائدا في البلاد.

وسيبقى الرئيس الاميركي في جوهانسبورغ حتى صباح اليوم ثم يعود الى سويتو لحضور قداس قبل ان يغادر جنوب افريقيا متوجها الى بوتسوانا المحطة المقبلة في جولته الافريقية. وقتل عشرات السود من سكان جنوب افريقيا في اعمال شغب تفجرت اثناء مقاومة سياسة حكومة الاقلية البيضاء باجبار اطفال البلاد على دراسة لغة الافريكانا المشتقة من الهولندية والتي جلبها الاستعماريون الاوروبيون.

واجرى كلينتون، الذي وصل الى منتصف جولته التي تستغرق 11 يوما وتشمل ست دول افريقية، محادثات مطولة مع مانديلا قبل ان يذهب معه الى جزيرة روبن قبالة كيب تاون حيث امضى رئيس جنوب افريقيا 18 عاما من 27 عاما امضاها في السجن في مقاومة التمييز العنصري.

وسمع كلينتون كلمات قاسية من مانديلا (79 عاما) الذي عاتب الرئيس الاميركي على محاولة فرض اهدافه في السياسة الخارجية على آخرين. ووصف مبادرته التجارية المقترحة لافريقيا والتي تحدث فيها عن «التجارة بدلا عن المساعدات» بانها «غير مقبولة».

على صعيد آخر حاول البيت الابيض امس ان يخفف من وقع تصريحات الرئيس بيل كلينتون اول من امس بشأن نيجيريا، لكنه اكد ضمنا في الواقع ان هناك تغييرا في السياسة الاميركية تجاه هذا البلد.

وكان الرئيس كلينتون قد قال في كيب تاون ان الولايات المتحدة «يمكن ان توافق على ترشيح الجنرال ساني اباشا في الانتخابات الرئاسية» المقرر اجراؤها في الاول من اغسطس (آب) في حال اقدم على ذلك كونه مواطنا مدنيا». وكان هذا التصريح قد اثار استغراب المعارضة النيجيرية بقدرما ناقض الموقف الصارم الذي كانت تتخذه واشنطن حيال الجنرال اباشا حتى الآن.

وحاول مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر، اقناع الصحافة امس بان الرئيس كلينتون «اكد الشيء ذاته الذي اعلنته من قبل مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس في 12 مارس (آذار). وكانت رايس قد قالت ان نيجيريا «تستحق مرحلة انتقالية حقيقية نحو الديمقراطية والنظام المدني وليس نظاما عسكريا آخر بلباس مدني»، الامر الذي استبعد بوضوح امكانية بقاء الجنرال اباشا في الحكم حتى بصفته رئيسا مدنيا.

اما كلينتون فتوقع من جانبه احتمال ترشيح اباشا قائلا: «اذا تقدم، نأمل في ان يكون ذلك بصفته مدنيا وليس عسكريا». وعلق بيرجر على ذلك بقوله: «ما يهمني هو ما يفعلونه. والالبسة التي يمكن لاباشا ان يرتديها ليس لها اي اهمية». ورغم هذه المحاولة لوضع الامور في نصابها، يبدو ان الولايات المتحدة لم تعد تستبعد الآن، كما كانت تفعل منذ اسبوعين، احتمال ترشيح الجنرال اباشا.


كلينتون وعقيلته هيلاري يحتضنان طفلتين من اصل اميركي في جوهانسبرغ امس (ا ف ب)

تشيرنوميردين ينوي الترشيح للانتخابات الرئاسية الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن فيكتور تشيرنوميردين، رئيس الوزراء الروسي الذي اقيل مع حكومته الاثنين الماضي، انه سيترشح الى الانتخابات الرئاسية الروسية المرتقب اجراؤها عام 2000.

واوضحت وكالتا «انترفاكس» و«ايتار - تاس» ان تشيرنوميردين اعلن ذلك امس في حديث خص به البرنامج السياسي «فريميا» الذي يبثه التلفزيون «أو ار تي» مساء كل سبت. ولدى اعلانه اقالة تشيرنوميردين الاثنين الماضي، كلف الرئيس الروسي بوريس يلتسين رئيس وزرائه الوفي الذي كان يتولى رئاسة الحكومة منذ عام 1992 التركيز على الانتخابات الرئاسية.

وكان تشيرنوميردين، الذي سيحتفل بعيد ميلاده الستين في التاسع من ابريل (نيسان) المقبل، قد دعا الاربعاء الاصلاحيين والديمقراطيين لـ«التضامن لتفادي الهزيمة في الانتخابات التشريعية عام 1999».

وقال يلتسين انه عزل الحكومة لانها ارتكبت اخطاء في السياسة ولان هناك حاجة الى فريق اكثر نشاطا وحسما لدفع اصلاحات السوق. وطلب يلتسين من حليفه القديم تشيرنوميردين ان يكون مسؤولا عن الاستعدادات لانتخابات الرئاسة القادمة لكنه لم يذكر ما ان كان سيصبح مرشح الكرملين. ورغم تكهنات بشأن خططه امتنع تشيرنوميردين في السابق عن الكشف عما ان كان يريد ان يتولى منصب الرئيس.

وكان الكسندر ليفشيتس مساعد الرئيس يلتسين قد قال ان تشيرنوميردين «استهوته السياسة اكثر». واضاف ان «الرئيس يحب التوازن.. كثير من الاقتصاد في الحكومة وقليل منه في الكرملين، وكثير من السياسة في الكرملين وقليل منها في الحكومة».

وهكذا كشف مساعد يلتسين ما لم يجرؤ على الحديث عنه رئيس الدولة لدى اعلانه عن اقالة رئيس حكومته عندما فسر قراره بانه يريد لتشيرنوميردين ان يتفرغ للاعداد للانتخابات الرئاسية عام 2000 ولعل الجدل الذي احتدم حول هذه القضية في الساحة الروسية هو ما جعل يلتسين يعود ليؤكد في خطابه الاذاعي اول من امس انه لا يشك قيد انملة في تشيرنوميردين بوصفه نصيرا وفيا مخلصا.

دنكطاش: أوروبا دمرت فرص حل عادل للمشكلة القبرصية

جنيف - أ ف ب: أعلن زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في جنيف امس ان «تدخل الاتحاد الاوروبي دمر فرص ايجاد حل عادل في قبرص». وكان دنكطاش، الذي ادلى بهذا التصريح بعد اجتماعه ساعة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، يلمح بذلك الى موافقة الاتحاد على بدء مفاوضات انضمام قبرص اليه. واوضح الناطق باسم انان، فريد ايكهارد، ان الامين العام «ابدى خيبة امله للطريق المسدود الذي بلغته المسألة القبرصية ودعا دنكطاش والرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريديس الى معاودة المحادثات بينهما». واعتبر انان ان المفاوضات هي الاطار الوحيد الذي تعامل فيه المجموعتان القبرصيتان على اساس المساواة السياسية التامة.

اما دنكطاش فقد قال للصحافيين بعد اجتماعه مع انان: «قلت له ان تدخل الاتحاد الاوروبي عامل جديد دمر فرص ايجاد تسوية عادلة في قبرص بتعامله مع احد الشريكين المتساويين كما لو انه حكومة الطرف الآخر. لكننا لا نقبل ذلك».

واضاف دنكطاش ان الاتحاد الاوروبي «قتل المحادثات بين المجموعتين»، ودعا الى ان تواصل المحادثات تاليا على اساس انها بين دولتين وحكومتين، مطالبا بذلك بالاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية التي يتولى رئاستها كدولة. ويذكر ان انقرة وحدها تعترف حاليا بهذه الجمهورية التي اعلنت من جانب واحد عام 1983.

وقال الزعيم القبرصي التركي ان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي «لا يمكن من وجهة نظر الامم المتحدة ان يتم الا بعد تسوية المسألة القبرصية». واتهم الطرف القبرصي اليوناني بانه «يريد تحويل الجزيرة كلها جمهورية قبرصية يونانية. لن نسمح بذلك ابدا، وتركيا ايضا لن تسمح به». وابرز دنكطاش انه مستعد لمواصلة المفاوضات في اطار المساعي الحميدة التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة ولكن على اساس مفاوضات بين دولتين». ومن المتوقع ان تبدأ بعد غد في بروكسل مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي. واعلن الاتحاد انه «مقتنع بأن بدء المفاوضات في شأن عضوية قبرص سيسهل ايجاد حل سلمي لانقسام الجزيرة».

خبراء في «سي آي إيه» يحققون في ترويج عملة مزيفة بألبانيا

تيرانا - وكالات الانباء: وصل ثلاثة خبراء اميركيين من جهاز الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه» ليلة اول من امس الى تيرانا للتحقيق في ترويج اوراق نقدية اميركية مزيفة من فئة المائة دولار، تبعا لما اوردته صحيفة «كوها جون» امس نقلا عن الشرطة الالبانية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مصرفية ان اوراقا نقدية من فئة المائة دولار تحمل ارقام اوراق صحيحة طبعت بين عامي 1990 و1993 يتم تداولها منذ اشهر عدة في البانيا. وكشف عملية التزوير من قبل عدد من المتعاملين بالعملات في السوق الموازي الالباني. وقالت الصحيفة انه تم ادخال 100 الف دولار مزيفة قبل اشهر الى مدن بوغارديتش وكورجا جنوب البانيا.

وتباع الاوراق النقدية الاميركية بسعر يقل 20 في المائة عن السعر الذي تحسب على اساسه الاوراق النقدية الاخرى من الفئة نفسها. وقالت الصحيفة ان مصارف البانية عدة حاولت التحقق من هذه الاوراق النقدية الا ان الشرطة الالبانية لا تملك الوسائل اللازمة لذلك بسبب ان الاوراق زيفت باتقان ويصعب اكتشافها.

ومن جهة اخرى افادت صحيفة «شيكولي» انه يتم تهريب سلع بقيمة 300 مليون دولار شهريا عبر الحدود الالبانية. واضافت ان السجائر والمحروقات والقهوة هي السلع الاساسية الثلاث التي يتم تهريبها. ويتم استيراد هذه السلع سرا من ايطاليا واليونان ومقدونيا.

● قالت الولايات المتحدة ليلة اول من امس ان رفض الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش استقبال مبعوث اميركي «يثبت انه لم يفهم الرسالة بقرب فرض مزيد من العقوبات على يوغوسلافيا بسبب طريقة معاملته لالبان كوسوفو». وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بالقول: «نأمل في عدم تكرار مشكلة تحديد موعد مرة اخرى لان الوقت يقترب خلال الايام الثلاثين المقبلة حتى انعقاد مجموعة الاتصال. لا يوجد امام ميلوشيفيتش وقت كثير كي يفهم الرسالة ويبدأ في حوار غير مشروط مع البان كوسوفو».

وصرح روبرت جيلبارد المبعوث الاميركي في البلقان بان بلغراد رفضت اجتماعه مع ميلوشيفيتش. ويزور جيلبارد المنطقة بعد اجتماع عقدته مجموعة الاتصال في بون يوم الاربعاء وامهل يوغوسلافيا 4 اسابيع لبدء اجراء حوار مع البان كوسوفو والا واجهت عقوبات جديدة.

وفرضت مجموعة الاتصال - التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا - بالفعل حظرا على التجارة والائتمانات الاستثمارية وتعمل بشأن فرض الامم المتحدة حظرا على الاسلحة في الوقت الذي تهدد فيه بتجميد الاصول في خطوتها المقبلة. وقال فولي ان ما فهمه جيلبارد من رفض ميلوشيفيتش استقباله هو ان الرئيس اليوغوسلافي «لم يفهم رسالة مجموعة الاتصال».

هكذا يعمل اليهود ويواصلون الاستنفار بينما يكتفي العرب بالشجب والاستنكار

أحمد أبو الفتح

منذ اكثر من عشر سنوات سئل البابا يوحنا بولس الثاني هذا السؤال: (لماذا لا تعترف دولة الفاتيكان بدولة اسرائيل) فكان جوابه (يوم تعترف اسرائيل بالمسيح ستعترف دولة الفاتيكان بدولة اسرائيل) وكان الرد مفحما ويكاد من المستحيل التفاوض حوله، ذلك لان العداء بين اليهود وسيدنا عيسى المسيح عليه السلام ظل اكثر من الف وثمانمائة سنة قائما اذ كان المسيحيون يعتبرون اليهود المسؤولين عن صلب المسيح وعن دمه.

ومنذ حوالي عشر سنوات بحثت بضع راهبات من جبل الكرمل الفلسطيني عن مكان يقمن فيه ليتعبدن ويعشن فيه فوجدن منزلا مهجورا في مدينة أوشوتز البولندية فاقمن فيه واخذت الراهبات على عاتقهن تنظيف المنزل واعداده للسكن واصبح المنزل ديرا للتعبد المستمر ولا يدخل المسكن أي رجل ويكتفي البستاني بالحضور في مرات متباعدة لرعاية حديقة المنزل دون أن يكون له حق دخول المبنى.

وتنبه اليهود لاقامة الراهبات في هذا المنزل وبدأت متاعب الراهبات القانتات العابدات اذ ثارت ثائرة اليهود يطالبون باخراج الراهبات فورا من المسكن بحجة أنه يقع الى جوار المعتقل الذي كان النازيون يودعون اليهود فيه اثناء الحرب العالمية.

قال اليهود ان وجود الراهبات الى جوار المعتقل فيه اعتداء صارخ على حرمة ضحايا المحارق النازية. وقالت الراهبات انهن يقمن بالصلاة طالبات من الله الرحمة بكل من وقع عليهم الظلم اي ان صلاتهن تمتد بطلب الرحمة الى ضحايا النازية.

لم يقبل اليهود ذلك وبدأت في اميركا، وكل حملات اليهود تبدأ في اميركا، بدأت في مدينة نيويورك حركة ثورية ضد سكن راهبات جبل الكرمل في المنزل المجاور لمعسكر الاعتقال النازي.

واشتدت الحملة ولكن الراهبات بقين في المنزل ورفض المونسينير رئيس الكنيسة الكاثوليكية في بولندة اخراجهن الى مسكن اخر.

وفي يوم من الايام كان البستاني يرش الماء ليروي الزرع ففوجئ بعدد من الرجال يتسلقون من الخارج السور الحديدي الذي يحيط بالمنزل فما كان منه الا ان سلط خرطوم الماء على المتسلقين بعد أن جعل اندفاع الماء بالغ الشدة واضطر المتسلقون الى القفز الى الشارع والهرب.

ثبت بعد ذلك ان هؤلاء الذين ارادوا مهاجمة الراهبات هم مجموعة من شبان يهود اميركيين تزعمهم استاذ يهودي انفق من ماله على حضورهم الى أوشوتز بهدف طرد الراهبات من المسكن.

واثارت حملة الاستاذ الاميركي الغضب في بولندة وثار الشباب واعلن رئيس الكنيسة البولندية استنكاره للحادث.

واختفى الاستاذ وتلاميذه فترة ولكن سرعان ما عاد الاستاذ مرة اخرى مع فرقة تلاميذه اليهود وحاولوا اقتحام المسكن وتصدت الراهبات لهم مما اضطر المهاجمين الى الانسحاب.

وأصبح سكن الراهبات ازمة اكبر بكثير من أن يقتصر مظهرها على الاستاذ وزبانيته بل تكونت في اميركا جماعات للدفاع عن (كرامة) ضحايا المحرقة التي (تعتدي) الراهبات عليها.

ووسط عنف الازمة يفاجأ البولنديون بأن الراهبات غادرن المسكن الى مكان اخر وكانت خيبة الامل عنيفة.

وعرف بعد ذلك ان البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان قد استسلم للضغوط الاميركية وأمر رئيس كنيسة بولندة بنقل الراهبات الى مسكن بعيد.

تفاصيل هذه الازمة سبق ان كتبت عنها اكثر من مقالة ونشرتها جريدة «الشرق الاوسط» في حينها وقد اعدت كتابتها لانها كانت من اوائل بوادر الضغط اليهودي المدعم من جانب حكام الولايات المتحدة على الكنيسة الكاثوليكية وبصفة خاصة البابا وهي الضغوط التي انتهت باصدار دولة الفاتيكان التي يرأسها البابا يوحنا بولس الثاني وثيقة الاعتذار لليهود يوم 12 مارس (اذار) تحت اسم (نحن نتذكر) التي جاء فيها ان الكنيسة الكاثوليكية تشعر بالندم على سلوك بعض ابنائها الذي يتعارض مع تعاليم السيد المسيح وتلاميذه خلال فترة الحرب العالمية الثانية.

وجاء في الوثيقة المكونة من 12 صفحة ان البابا والكنيسة سيبذلان كل الجهود لتخليص القلوب من العداء لليهود وللسامية.

والوثيقة تم نشرها في جريدة «الشرق الأوسط» وكذلك في كل صحف الدول العربية فلا داعي للتوسع في نقل ما حوت من صور الاعتذار المتواصل ومع ذلك لم يتقبل اليهود هذا التراجع الضخم من اكبر سلطة مسيحية في العالم وطالبوا بادانة البابا بيوس الثاني عشر رئيس الكنيسة الكاثوليكية اثناء الحرب العالمية الثانية متهمين اياه بانه تعاون مع السلطات الايطالية والالمانية ضد اليهود.

● هكذا يعمل اليهود.

ومن المصادفات ان تحدد لجنة اميركية نهاية شهر مارس (اذار) كحد اقصى للبنوك السويسرية كي (تعوض) اليهود الذين اودع اهلوهم اموالا في بنوك سويسرا اثناء الحرب العالمية الثانية ثم ماتوا حرقا في محارق النازية ولم يتركوا لذويهم الارقام السرية لهذه الحسابات وتطالب اللجنة الاميركية بنوك سويسرا بدفع ثلاثة آلاف مليون دولار والا فان هذه البنوك ستتعرض لمقاطعة تامة لنشاطها ومصالحها داخل اميركا، هذا ما اعلنته اللجنة الاميركية من مدينة نيويورك، اما في كاليفورنيا فقد اعلنت الولاية مقاطعة البنوك السويسرية اذا لم تستجب لطلبات اليهود.

● هكذا يعمل اليهود.

وفي شهر مارس (اذار) ايضا تنقل وكالات الأنباء العالمية ان الرئيس كلينتون يعد لاصدار مبادرة اميركية تحدد حجم الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وايقاف الاستيطان فيهيج نتنياهو ولا يكتفي بالهياج ضد فكرة اعلان كلينتون مبادرة اميركية بل يرسل اليه رسالة يطالبه فيها بعدم اعلان مبادرته مدعيا انه سيتقدم للفلسطينيين بعرض انسحاب جديد.

وارسل نتنياهو قبل ذلك مستشاره السياسي عوزي اراد ووزير التجارة ناتان تشارانسكي ليقابلا وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ويطلبا منها العدول عن اعلان مبادرة اميركية وفي نفس الوقت تظهر الدعوة الى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان مقابل اتفاقات الامن لاسرائيل ولا يكتفي موردخاي بالمطالبة بالأمن بل يصحب عرضه بالانسحاب بالتهديد للبنان اذا لم يوافق على ما تريد اسرائيل.

ووسط هذا النشاط تتراجع اميركا ولا يعلن كلينتون لا مبادرة ولا خطة ويبتلع ما كان يزمع الاقدام عليه ويحاول تغطية تراجعه بارسال دنيس روس.

● هكذا تعمل اسرائيل.

واليهود هم الذين اجبروا عشرات الدول لاصدار قانون لا يكتفي بمعاقبة من يرون انه هاجم السامية بل ايضا من يشكك في العدد الذي يعلنه اليهود الخاص بمن يقولون ان النازية احرقتهم أثناء الحرب العالمية وقد حوكم المفكر الكبير روجيه جارودي وادين بهذا القانون.

● هكذا يعمل اليهود.

وبالمقابل ماذا فعل العرب وماذا فعل المسلمون...؟

كلام... كلام... كلام.

اجتماعات... اجتماعات... اجتماعات.

شجب... ورفض... واستمرار العلاقات مع اسرائيل.

مطالبة اميركا بالضغط على اسرائيل، مطالبة الاتحاد الاوروبي بالضغط على اسرائيل.

من الذي يستجيب لطلباتنا ويهتم بشجبنا ورفضنا؟ اميركا المساندة الكبرى لاسرائيل، ام اوروبا التي لا تريد غضب اميركا ولا عداء اليهود؟

لا شك ان هناك الكثير مما يستطيع العرب ان يفعلوه. واكتفي هنا بذكر مثال قريب، فقبل ايام دعت المملكة العربية السعودية الدول المصدرة للنفط الى اعادة النظر في سقف الانتاج، فكانت النتيجة ارتفاع الاسعار وتوقف انهيارها.

ان الاكتفاء بعقد الاجتماعات واصدار بيانات الشجب والاستنكار لن يفيدنا في شيء.

الأزمة الإسرائيلية بين مازق السلام... ومازق الهوية

السيد ولد أباه

بمناسبة مرور خمسين سنة على قرار الامم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين وانشاء الكيان الاسرائيلي، خصصت العديد من دوائر البحث والمنابر الصحفية ملفات متكاملة حول تجربة «الدولة اليهودية» وآفاقها بعد نصف قرن من زرع هذا الكيان الغريب قوميا وثقافيا في المنطقة العربية - الاسلامية، وفي ضوء تفاعلات مسار التسوية الشرق اوسطية المتوقف حاليا، وبالنظر الى معطيات التركيبة الداخلية في اسرائيل.

ومن ابرز هذه المنابر مجلة «نوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية، التي هي مجلة النخبة اليهودية الاوروبية، ويشرف عليها احد اهم المفكرين اليهود، هو الكاتب المشهور «جان دانيال» المعروف بولائه للدولة العبرية، واطلاعه الجم على اوضاعها، وارتباطه الوثيق ببناتها (بن غوريون، بيريز..).

وتقدم المجلة المذكورة - ولو من منطلق التعاطف - صورة كالحة قاتمة للحالة الداخلية في اسرائيل، تبرز العديد من عناصر الازمة المتفاقمة في المستويات المجتمعية والثقافية والدينية، في الوقت الذي تحكم تل ابيب اكثر الحكومات «اصولية» وانغلاقا في تاريخ الدولة العبرية، مما يهدد مكاسب «المعجزة الاسرائيلية» التي يتغنى بها سراة الفكر الصهيوني ودعاته. فاسرائيل التي تمكنت - بحسب دانيال - من «بعث» كيان قومي وسياسي من اعماق التاريخ عن طريق جمع اللاجئين من كل الانحاء والاقطار، وبمواجهة حروب خمس كان من شأنها القضاء المبرم عليها، وبتكريس نظام ديمقراطي فريد في المنطقة واعلام حر تعددي، وبعث لغة قومية ميتة، تضيع اليوم على نفسها فرصة السلام التاريخي لتطبيع وضعها في فضائها الاقليمي بالتصالح مع جيرانها العرب.

> الصهيونية أدت إلى عزل وسجن اليهود في «غيتو» الخصوصية مما حال دون تطبيع وضعهم وأضاع فرصة التعايش بينهم وبين الفلسطينيين

ويعتقد دانيال ان كل الآمال بالسلام بدأت اليوم تنهار، بعد اخفاق «الثورتين» الساداتية والرابينية، تحت ضغط التيارات القومية المتشددة من الجانبين. ويتعلق الامر بثورتين في العقليات والافكار، دشنهما السادات بثورته التي قامت على مرتكزات ثلاثة:

1) اعترافه بدولة اسرائيل وخروجه عن الصف العربي الرافض لوجود الدولة العبرية، واحترامه لـ«سيادتها» وتطبيعه العلاقات الديبلوماسية معها.

2) انهاؤه للصراع حول الحقوق التاريخية في فلسطين، وتقسيمه لخارطة الشرق الاوسط لا على اساس اسرائيلي - عربي، او يهودي - مسلم، بل على اساس التمييز بين بناة السلام والمتطرفين المتزمتين.

3) اسهامه في التذكير بالمحرقة اليهودية وتعاطفه مع ضحاياها، وقبوله زيارة متحفها.

فهذه الثورة الثلاثية هي التي حببت السادات للغربيين، وان كانت جلبت له نقمة الشعب العربي ومثقفيه، التي لم تخف الا بتوقيع اتفاق أوسلو، الذي انحسر زخمه الى حد بعيد اليوم. الا ان حادثة قتل رابين بيد المتطرفين اليهود، اعادت اجواء العنف وانعدام الثقة الى المنطقة، وذكرت بـ«خيانة السادات» كما يعتقد قطاع عريض من الرأي العام العربي، وبالتالي اججت ما يصفه دانيال بالنزعة المعادية للصهيونية المتجذرة في الوعي العربي، والنزعة المعادية لليهودية العميقة في الاسلام الشرقي.

ويعتقد ان استقبال «غارودي» المنقطع النظير في القاهرة مؤخرا، (عاصمة السادات التي أطلق منها مبادرة السلام مع اسرائيل)، ينم عن عودة التشدد والتطرف للشارع العربي.

صحيح ان نتنياهو مسؤول الى حد بعيد عن الوصول الى هذا الوضع الميؤوس منه بيد ان دانيال يشير الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلي، يعبر عن مناخ متكامل، اذ يجد الدعم من المؤسسة الدينية او بعض تياراتها المتشددة، كما يعبر عن طموحات بعض الاقليات اليهودية في الولايات المتحدة واوروبا وروسيا، كما يجسد يوتوبيا بعض المسيحيين الاميركيين «الصادقين والاقوياء».

وينتهي دانيال الى التنبيه الى خطر سياسة نتنياهو على الدولة العبرية ذاتها، معتبرا ان كلينتون اخفق في الزام اسرائيل بتعهداتها التي قطعتها للجانب العربي في الاتفاقات الموقعة بواشنطن نفسها، مما جعل الشارع العربي المحبط يفقد الايمان بامكانية السلام، ويشعر بوطأة ازدواجية المعايير في السياسة الاميركية، ويختار قطاع واسع منه الوقوف مع حاكم العراق، على الرغم من ديكتاتوريته وبطشه.

ولذا يمكن القول ان نتائج اعمال نتنياهو تماثل تقريبا حصيلة اعمال الرئيس العراقي، ولو كان دانيال يرفض بشدة التقريب بين طبيعة الرجلين (المستبد المسؤول عن الحروب المدمرة في المنطقة، ورئيس الحكومة المنتخب ديمقراطيا) - وينتهي بالتساؤل: اليس من الاجدى ان نحارب الاثنين معا، بدل ان نعمد - بحسب السياقات والديانة - الى ادانة احدهما وتحويل الآخر الى بطل؟ بيد ان «ازمة السلام» التي تؤثر اسوأ التأثير على التوجهات الاستراتيجية الاسرائيلية، لا تمثل سوى وجه من وجوه الازمة العميقة للتجربة الاسرائيلية التي خصصت لها مجلة «نوفيل اوبسرفاتور» ملفها المذكور.

في هذا السياق تفرد المجلة حيزا واسعا للحديث عن الصراعات القومية والثقافية التي تنخر المجتمع الاسرائيلي المتأسس على الشرعية الدينية لكيان حديث لا يلعب فيه الدين دورا محوريا في مستوى الحراك الاجتماعي، بل يقدم صورة لا تختلف عن اوضاع اي بلد غربي تحكمه قيم الاستمتاع والاستهلاك، ويقل فيه التدين، وتضعف قبضة المؤسسة الحاخامية، مما يولد التيارات المتطرفة العنيفة، التي تريد فرض التعاليم اليهودية بالقوة والاكراه.

وقد عزز صعود نتنياهو الى سدة الحكم هذا التوجه «الاصولي» فتحالف مع التيارات الدينية وتبنى برامجها واوكل اليها العديد من القطاعات الحيوية مثل التربية والداخلية والمواصلات وشؤون الشعائر. وتسيطر هذه المجموعات على شبكة تعليمية واسعة، كما تستغل مشاعر اليأس والاحباط المسيطرة على الاقليات اليهودية الشرقية، التي تعاني من الاقصاء والتمييز.

وهكذا تخلص المجلة الى ان المجتمع الاسرائيلي يعرف في ايامنا ازمة هوية عميقة، تطال اسس مشروعيته التاريخية والايديولوجية (الصراع بين العلمانيين والاصوليين)، كما تطال المؤسسات التي بنت الدولة وجسدتها (الجيش، النقابات، الكيبوتزات). ومن سوء حظ اسرائيل، انها في الوقت الذي تعرف هذه الازمة المضاعفة، لا تتوفر لها القيادة السياسية الكفيلة بتجاوز هذا الافق القاتم، وهذا امر مشروط حسب اعتقادنا بتجاوز الصهيونية ذاتها، من حيث هي تأكيد - ولو عن طريق المفارقة - لتراث التميز اليهودي، الذي سجن اليهود في «غيتو» الخصوصية، بدل تطبيع وضعهم في اطار الدولة الوطنية الديمقراطية، حيث يتسنى التعايش بين العرب واليهود على ارض فلسطين.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او للفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تشريح اجتماعي للحضارة الغربية

● من د. نعيمة شومان - لندن:

رداً على ما جاء في العدد رقم 7047 ليوم الأحد 1998/3/15، الصفحة العاشرة، تحت عنوان: «اللاعقلانية في التدابير والممارسة من مميزات تخلف العرب» (قراءة في كتاب «النظام الأبوي، واشكالية تخلف المجتمع العربي») للدكتور شرابي، بقلم الدكتور ابراهيم ابراش، ومضمونه: «ان مشكلة تخلف المجتمع العربي في نظر هشام الشرابي تكمن في نظامه الابوي المستحدث المبني على سلطة الأب المطلقة على افراد الأسرة، والحل الوحيد لكسر طوق التخلف - في نظره - هو ما استوحاه، حرفاً فحرفه من (مارشل برمان) ومجتمع الحداثة الذي توصل اليه الغرب بعد قرون عديدة...».

وليسمح لي الكاتب بالرد التالي:

فحسب اعتراف الكاتب بالذات، انه استوحى فكرته التطورية هذه من آراء المستشرق اليهودي (مارشل برمان)، وما اكثر المستشرقين الذين قاموا بتضليل العالم العربي، وغسل عقولهم من كل ما يميزهم عن غيرهم من الشعوب، وتبعهم المبشرون، واخيراً المغربون (الداعين للانصهار الكامل في بوتقة الغرب).

ومن ثم، فكلنا يعلم بان ما بقي مما يتميز به الشرق عن الغرب في الوقت الحاضر، هو بقاء العائلة مرصوصة متكاتفة يتمتع فيها الابناء برعاية آبائهم وحمايتهم وتوجههم الوجهة الصالحة، على العكس من تفكك العائلة وتشتتها في المجتمعات الغربية.

وياتي الكاتب هنا ليخلص الشرق من هذه المزية الوحيدة، والتي يحسده عليها الغربيون انفسهم، بعد ان وصلوا الى ما وصلوا اليه من خلال التفكك العائلي.

فأولاد الغرب، ممن تخلت عنهم عائلاتهم بحجة (ان يكتشفوا طريقهم بذاتهم) هم بالذات موضع الشفقة والانحلال، وليس ادل على ذلك من ان نسبة الانتحار بينهم تشكل اعلى نسبة في المجتمع الغربي، وقل ان يصل منهم (لا الى مخابر الاختراع والابتكار) بل الى الصفوف الثانوية الأولى، فهذه الحرية الخالية من التوجيه والارشاد والمتابعة الابوية والأسرية، هي السبب في ضياع اولاد الغرب وتشرده وبالتالي انتحارهم.

فماذا يفعل الأولاد بالحرية، دون آباء، ولا سند ولا مال؟!.. وهل يحول الآباء دون تطورهم؟

هل ينهبون راساً بانفسهم الى مخابر الاختراع والابتكار؟ لا.. ولسوف لا يرون شكل الكتاب فيما بعد...

انهم ينهبون الى الطرقات، لينضموا الى جيش المخدرين والمنبوذين واللصوص، لينالوا ما يسد رمقهم من جهة والحصول على حاجتهم من المخدرات من جهة اخرى، ولينتهوا بذلك، اخيراً - كما ذكرت - الى الانتحار او الخضوع، الى ربقة المافيا التي تتصيدهم لجرائمها وتؤدي بهم - آخر المطاف - الى القتل.

هذه هي المهن التي يضطلع بها الابناء الأحرار الذين لا يندرجون تحت حماية الآباء، او ليس لهم آباء في الواقع، وما اكثرهم في البلدان الحضارية....

اما عن تحرر النساء الفعلي، فاعتقد ان الكاتب يريد للمرأة العربية، ما يريده لها المستشرقون اليهود، أي ان تبيح نفسها للرجل كالمرأة الغربية، فهذه هي حرية المرأة فقط في تطورهم. هذه الحرية في الواقع، هي حرية الرجل فقط في ان تصبح كافة النساء تحت تصرفه وشهواته. فماذا جنت المرأة الغربية من هذه الحرية؟

انها لم تجن سوى عبوديتها وتحولها الى سلعة استهلاكية عديمة القيمة، فالرجل الذي اصبحت كافة النساء بمتناوله، لا يلبث ان يتخلى عن غريمته، بلمح البصر، الى امرأة اخرى اكثر جمالاً وشباباً بل وغنى، وهي، قبل ان تبلغ الثلاثينات، تجد نفسها مهملة، قلقة، مهدمة الأعصاب، هرمة، وحيدة تجرع كؤوس الخمر وحبوب المخدرات والمهدئات.

اما المرأة العربية في السابق، محط تجريح الكاتب والمستشرقين اليهود، فهي «وان لم تكن تضطلع بكبار المسؤوليات خارج البيت، كما كانت في عهد العصور النيرة في التاريخ العربي والاسلامي ايام كانت المرأة العربية في عصورهم الوسطى المظلمة موضع الظلم والاستبداد» فانها كانت تقوم في بيتها بمسؤوليات جسيمة، أهم بكثير من الأعمال المسنودة الى المرأة الغربية في الوقت الحاضر من سكرتارية (اي خادمة رب العمل) او عاملة هاتفه او وسيلة من وسائل الاستهلاك للدعاية والاثارة في كل جزء من جسمها.

لقد كانت المرأة العربية القيمة المنعوتة بعدم الانتاجية، تقدم لعائلتها أفضل ما تقدمه كافة المعامل والمؤسسات الانتاجية الحالية، التي حلت محل العائلة (الدافع الربح فقط) من المربيات على اختلاف انواعها، والأجبان، والألبان، وحفظ الخضار، والمؤن، والخياطة، والأشغال اليدوية، والأطباق الشهية، والمشروبات الطازجة اللذيذة، الى آخر ما تقوم به المعامل في الوقت الحاضر من منتجات ثبت فسادها وضررها وسميتها على كافة المستويات والمركبات. واني لاتوجه بالسؤال للدكتور ابراهيم ابراش الذي تفضل بتقديم الكتاب والتعليق عليه:

ماذا جرى بنظام التحلل الأبوي الحضاري الذي اقامته النساء في الغرب؟

انه يعلم جيداً انهن لم يتحولن الى عبقريات ومخترعات، بل ما يزيد على الـ70% من النساء تحولن الى (بنات طريق) والقسم الأكبر من الرجال، وحتى من حملة الشهادات العليا، يهيم على وجهه في الطرقات دون عمل، او سند او مال، او امتصتهم المافيا اليهودية لتحولهم الى مجرمين محترفين.

واخيراً، وليس آخراً، ما هذا التطور الحديث الذي ياتي من المستعمرين القدماء منهم والجدد، والذي ما زال يؤمن به الكاتب؟ وهل له ان ياتينا بمثال واحد على بلد من البلدان (المقلدة) تستحق لقب (السعادة والازدهار) سواء اكانت تتبنى النظام الأبوي ام لا؟ فها هي بلدان جنوب شرق اسيا، التي كان بعض الباحثين عديمي الخبرة يتبجحون بتطورها بالاستناد الى تقليد النهج الغربي، قد انفجرت فيها مضاربات اليهود والأميركان على شعوبها، ولسوف تتحول من النمور والتنين الى اللحاق بركب الجائعين والمشردين.

وها هي الدول الاشتراكية، التي ثارت على نفسها بنفسها لصالح النهج الحر الأميركي، قد تحولت الى مرتع للمافيا اليهودية والسرقة واللصوصية والاجرام.

وها هي، دول اميركا اللاتينية قبلها، التي كبلت بالديون واصبحت مرتعاً للمرتزقة من الأميركان اليهود اصبحت شعوبها تعتمد على ممارسة الجنس، بالدرجة الأولى، للأطفال، من ذكور واناث، كما ذكرنا.

وها هي البلدان البترولية التي فتحت الأبواب على مصراعيها للتطور الحديث، واغدقت عليه بترولها وموارده، لم تجن، حتى الآن، سوى تكاثر الديون، وانقلاب البنية الاجتماعية الى اجنبية مرتزقة، وضياع الذات، ولم تحقق وجود اي بديل عن البترول بعد نفاده.

وها هي البلدان الغربية، الحضارية نفسها، تتقلب من نهج الى نهج ومن نظرية الى اخرى لا تدري الى أين تسير بعد ان اصبح العاطلون عن العمل فيها، نتيجة الافلاسات والأزمات، يزيد عن عدد العاملين، وأصبح المقتاتون من المزابل يزيدون عن الكلاب البرية في البلدان العربية، واصبح الشاردون بلا ماوى ولا سقف يملؤون الطرقات والأنفاق ومقاعد قطارات الأنفاق.

ومن ثم، ماذا يقول الكاتب، ومعلقه، في الآباء الذين يدعهم اولادهم وحيدين في شيخوختهم، محرومين ممن يقدم لهم العون؟

• • •

خلايب بين التكامل والمشاكل

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7057 يوم الاربعاء الموافق 1998/3/25 الصفحة الرابعة بعنوان «اتجاه لعلاقات تكاملية بين القاهرة والخرطوم في حلايب»، ذكرت في مرات عديدة اننا في مصر والسودان نتحدث دوما عن ازلية العلاقات بين شطري الوادي، ولكن بكل اسف نحن مع سبق الاصرار لا نجسد هذه الازلية في مشروعات تعود بالخير للشعبين الشقيقين في مصر والسودان.

عندما وافقت مصر في الخمسينات على منح السودان الاستقلال لم تذكر ان حلايب جزءا من الاراضي المصرية ولم تضع مشكورة تحفظات على استقلال السودان بل اعترفت ان الحدود السودانية تبدأ من حلايب وتنتهي في اقصى جنوب البلاد، وحينما اثيرت مشكلة حلايب في الخمسينات عمل الزعيم جمال عبد [illegible] التي تربط الشعبين الشقيقين. والسودان لم يعمل على تصعيد مشكلة حلايب في مجلس الامن، لا سيما ان الولايات المتحدة الاميركية كانت تؤيده بسبب تأزم العلاقات بينها وبين مصر في ذلك الوقت.

ومضت مصر قدما في تقديم كافة المساعدات للسودان، لا سيما في المجالات التربوية. وابان الحكم المايوي شهدت العلاقات المصرية السودانية تطورا ايجابيا حيث وصلت الى اقامة برلمان وادي النيل، بالاضافة الى اقامة بعض المشروعات، لا سيما في مجالات الامن الغذائي. وبعد انهيار حكم الرئيس الاسبق جعفر محمد نميري شاب العلاقات المصرية السودانية نوع من الفتور والجفاء بسبب مطالبة الحكومة السودانية التي اعقبت الحكم المايوي بضرورة تسليم الرئيس السابق لمحاكمته في السودان.

الا ان العلاقات المصرية السودانية وصلت في العهد الانقاذي الى درجة الصفر لا سيما بعد محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس محمد حسني مبارك في اديس ابابا، ولكن في هذه الآونة نشهد تحسنا ملحوظا في العلاقات بين الحكومتين المصرية والسودانية، وهذا التحسن في العلاقات بين الحكومتين والبلدين الشقيقين يفرح كافة ابناء وادي النيل لما سيترتب على هذا التحسن من نتائج ايجابية على كافة الاصعدة، لا سيما ان الشعبين تربطهما علاقات كثيرة ومتنوعة تبدأ بالدين واللغة والتاريخ المشترك وتنتهي بعلاقات الدم والمصاهرة.

ان التحدي الذي يواجه كافة ابناء الوادي يكمن في حل مشكلة حلايب بطريقة سلمية وودية، لا سيما ان هناك تناقضا واضحا في تصريحات المسؤولين المصريين والسودانيين. ففي العدد 7057 من صحيفة «الشرق الأوسط» نرى مثلا واضحا لهذا التناقض، فوزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان يقول «هناك اتفاق بين القيادتين بأن تكون حلايب منطقة تكامل بدلا من ان تكون منطقة مشاكل وهو ما سيتم تنفيذه». وفي العدد نفسه ذكر الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس محمد [illegible] موثقة بمستندات تؤكد حق مصرفيها تماما»، وامام تناقض تصريحات المسؤولين في البلدين نتساءل الم يكن من المنطقي أن تكون لجنة من الخبراء من الدول المنضوية في عضوية الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للفصل في مشكلة حلايب بعد دراسة المستندات المصرية والسودانية الخاصة بمشكلة حلايب بدلا من تضييع وقت ومصالح الشعبين الشقيقين؟

ونتساءل ايضا الم يكن من الحكمة والمنطق انجاز مشروع جونقلي، لصالح الشعبين، لا سيما انه كان سيوفر مليارات مكعبة من مياه النيل للشعبين الشقيقين بدلا من ان نجادل ونتبادل المجاملات التي ليست لها مضامين ايجابية تهدف لتحقيق التعاون بين الشعبين؟

صفوة القول ان تحقيق تكامل بين الشعبين هدف استراتيجي لا يمكن الرجوع عنه، لا سيما ان البلدين مستهدفان من قوى اجنبية لها مصلحة اكيدة في ايجاد التوترات والنزاعات واثارة الخلاف بين الشعبين لتحقيق مصالحها الدنية.

ان من الصعب ان تجد الدول التي لا تحاول الانضمام في التكتلات الاقتصادية مكانا في القرن القادم، قرن العولمة والانتقال من القطاع العام الى القطاع الخاص، وبكل اسف فان اسرائيل تعمل من اجل تمزيق العلاقات المصرية السودانية وتلعب دورا اكيدا بالتعاون مع بعض دول الجوار الافريقي من اجل السيطرة على مياه النيل. ان التعاون المصري السوداني اذا قام على اسس موضوعية سيكون سدا عاليا امام اطماع الدول الاجنبية التي لها مطامع وسياسات تهدف في تحليلها النهائي الى تمزيق البلدين وتحويلهما الى كنتونات تحارب بعضها البعض.

ان السودان عمق استراتيجي لمصر وقد تجسد هذا العمق ابان الحربين 67 و1973، ومصر عمق استراتيجي للسودان، ومن هذا المنطلق، فان استبعاد مصر عن اجتماعات مجموعة ايقاد امر يدعو للأسف والحزن، وعلى دول مجموعة ايقاد لن تعمل على ضم مصر اليها لان [illegible]

هذا الرجل وتلك المرأة

● من ياسر حسين اليوسف - الإحساء:

تعقيبا على ما كتبه عبد الله باجبير في العدد 7049 تاريخ 1998/3/17 في زاويته مع قهوة الصباح وتحت عنوان رسالة غاضبة والموضوع يدور حول رسالة نشرت في عدد سابق من العام الماضي من سيدة تعاني من نقد زوجها لها في كل ما تفعل فهو ضيق الصدر بلبسها ومشيها وطبخها وهي كما تقول لا تعرف ماذا تفعل مع هذا الزوج. وقد حكم الكاتب ان هناك نوعا من البشر وليس الرجال فقط مصابون بما يسميه علم النفس الوسواس القهري. وقد رد عليه احمد عوادي برسالة غاضبه لانه حاكم الزوج قبل أن يستمع الى دفاعه وهو ان الرجل يعاني من برود زوجته الى اخره. نعم ان اسباب الخلافات الزوجية كثيرة ومن ضمنها البرود لدى الزوجة ولكن لربما يكون هذا البرود سببه الزوج نفسه او ان تكون اسبابه نفسية. لذا يجب ان تعامل المرأة معاملة حسنة كي تكون مهيأة نفسيا ومن ثم جنسيا، وبهذا نكون قد قضينا على لحد هذه الاسباب.

ان المرأة بطبيعة حالها هي الام وهي الاخت وهي البنت وهي التي تقوم على تربية هذه الاجيال.

ان العلماء والاطباء والمهندسين والصناعيين والعاملين كل هؤلاء من نتاج هذه الام، هذه المدرسة، التي ان اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق كيف وهي الزوجة.

انني اقول ان الزوجة استقامتها وانحرافها بيد الرجل الذي هو الزوج. والمرأة بطبيعتها لا تعرف هذا الرجل الداخل في حياتها الا بعد معاشرة تمتد الى شهور بل سنين لكي تكتشف ما خفي عنها من هذا الكيان وماذا يريد وماذا يحب وماذا يكره. [illegible]

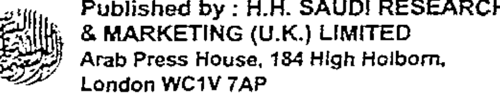
http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
Printed at: Saudi Distribution Co. Al Madina Printing & Publication Co.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

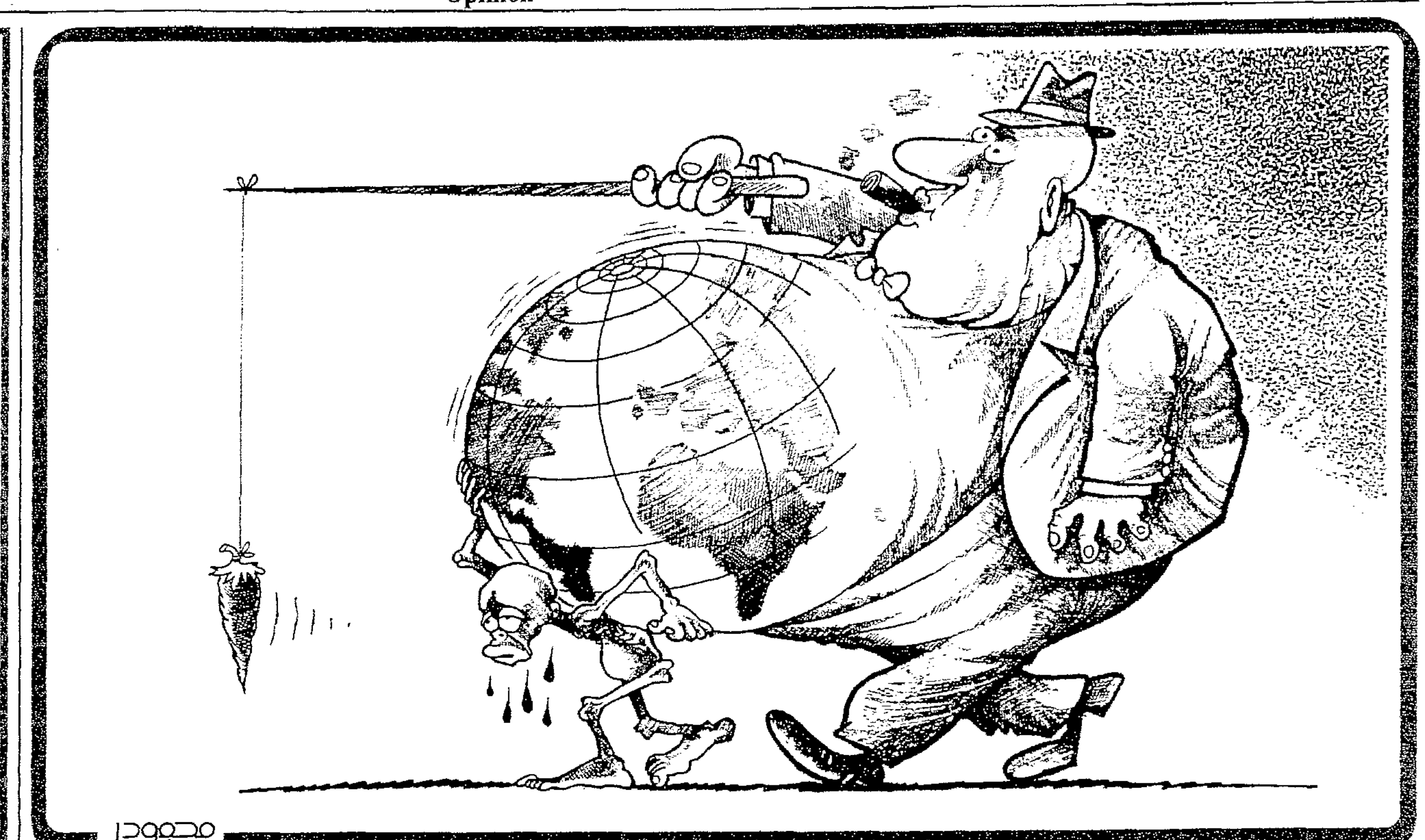
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



نحو إعادة التفكير في ثنائية الغاية والوسيلة

تركي الحمد

مر على العرب حين من الدهر، كانت فيه الإشتراكية والوحدة والحرية والتحرير، وغيرها من قيم سياسية ومفاهيم نهضوية وانظمة متوخاة، هي محور الخطاب السياسي العربي تحديدا. ومر على العرب حين من الدهر، كانت فيه مفاهيم مثل المستبد العادل، والعادل المستبد، ونحوها من توفيقات عربية في ما لا يتوافق، هي اركان الخطاب السياسي العربي. واليوم نجد ان الخطاب السياسي العربي يكاد يضع كل بيضه في سلة الديموقراطية، من حيث انها مفتاح الحل لكل مشكلة وإشكال في الحياة العربية المعاصرة.

لم تكن قضية الديموقراطية واردة في الخطاب السياسي العربي المعاصر - الماضي، حيث كان التركيز على مفاهيم اخرى، وحين كانت السلة الواحدة لا تستوعب اكثر من مفهوم واحد، او عدة مفاهيم محورية لا تتجاوز في عددها عدد اصابع اليد الواحدة، ولم تكن الديموقراطية بمعناها المطروح حاليا من ضمن تلك المفاهيم، بل ربما وصل الأمر في الماضي الى نقد الديموقراطية ورفضها، بصفتها تهريجا برجوازيا احيانا، او نظاما سياسيا لا ينسجم مع النص المتبع والمهيمن، سواء كانت طبيعة هذا النص دينية او دنيوية، مما لا يشكل بالتالي حلا للمشاكل «الحقيقية»، التي لا يعرفها الا اصحاب الحقيقة، التي يعاني منها المجتمع والدولة.

ويبدو ان ذات هذا الخطاب والياته ما زال سائدا لدى قطاعات واسعة من المثقفين والسياسيين والمهتمين بالشأن العام من العرب، على اساس انه نوع من الثبات على المبادئ والقيم الأساسية التي لا يمكن لها ان تتغير، مع تغيير طفيف ببعض الاحيان، وذلك باضافة الديموقراطية حينا، وبتجنب لفظ الاشتراكية حينا آخر، ولكن متن الخطاب واليات انتاجه تبقى ذاتها دون تغيير. والحقيقة انه ليس المراد هنا نقد ذلك الخطاب، او البحث عن خطاب بديل لا يتسع المجال لعرضه هنا، ولكن هذه القضية، اي قضية الثبات على المبادئ في عرف اصحابها، تدفع الى اثارة قضية مهمة في بنية الخطاب السياسي العربي والياته عامة، وربما في اي خطاب سياسي بصفة عامة، الا وهي قضية العلاقة بين الغاية والوسيلة في الخطاب.

فمن الملاحظ انه في كثير من الاحيان تتحول الوسيلة الى غاية بذاتها، وتهيمن بشكلها ذاك على العقل المنتج للقيم والمفاهيم، وتجعل من تعامله مع متغيرات الحياة المتغيرة شيئا ساكنا مرتبطا بالوسيلة التي يجب ان تكون متغيرة، على حساب الغاية التي تكون هي الثابتة، ومن خلالها يتحدد الاخلاص للمبادئ من عدمه. انه شيء شبيه بالعلاقة بين الإستراتيجية والتكتيك، حين يتحول التكتيك الى ذات الإستراتيجية، التي تضيع في خضم ذلك، فعندما يحدد الخطاب السياسي العربي اهدافه واركانه المؤسسة بالوحدة، على سبيل المثل وليس الحصر، يكون السؤال المطروح هو: هل ان الوحدة مطلوبة بذاتها، ام انها وسيلة، ضمن وسائل وخيار، ضمن خيارات، لتحقيق اهداف اخرى؟ ليست القضية هنا تساؤلا تجريديا لا علاقة له بمجريات الحياة، بقدر ما انه يدخل في صميم كل انماط التفكير والسلوك التي نمارسها، سواء في ما تعلق بالفرد او الجماعة، او في تفاصيل الحياة اليومية، او ما تعلق منها بالقرارات والخيارات «المصيرية» الكبرى، وما اكثرها في خطابنا العربي، السابق منه واللاحق.

وعودا الى قضية الوحدة، بصفتها مثلا هنا ليس الا، يكون السؤال المفروض طرحه هو: لماذا نريد الوحدة ونسعى اليها، حين نريدها ونسعى اليها، وفق هذا الطرح او ذاك؟ حين نقرأ ادبيات الخطاب القومي العربي في هذه القضية، اي قضية الوحدة، قراءة تحليلية وليست أيديولوجية، سواء مع او ضد، لا نجد اجابة شافية. فالوحدة، وفق هذا الخطاب، هي حل لكل مشاكلنا، الصغير منها والكبير، ولكن كيف يكون ذلك؟ لا جواب. وما هي هذه المشاكل؟ لا جواب شافيا، مجرد اجابات عامة في غاية التجريد حول استقلالية القرار، والنهضة والتنمية الشاملة، ونحو ذلك. ولكن يبقى السؤال: كيف يكون ذلك؟ لا جواب، ويبقى الجواب عودا على بدء: حقق الوحدة ويتحقق كل شيء آخر، وهذا الآخر هو كل شيء ينتهي بلا شيء. اما قضية «الكيف» المحرقة، وبهاليزها وتفصيلاتها المملة، فلا ذكر لها، وان ذكرت، كانت من خلال دائرة التجريد والغايات الهلامية العامة. ليست القضية هنا نقدا لمسالة الوحدة والاتحاد، بقدر ما هي تشريح وتحليل وحفر في سراديب هذا المفهوم، وغيره من مفاهيم، الذي ملأ دنيا العرب من المعاصرين، دون ان يفهم حقا، ودون ان يتحقق، اذ كيف يتحقق ما هو غير واضح اصلا. بل ان ذات المفهوم، ووفقا لاختلاف الفهم والطرح والغاية، تحول الى سبب من اسباب الاختلاف والفرقة، والصراع في احيان كثيرة.

كما تحول هذا المفهوم، وما شابهه من مفاهيم، الى «تابوات» (جمع «تابو» ان صح الجمع) لا يسمح بالاقتراب منها او مسها لدى كثير من الجماعات والأفراد، وهو في حقيقته مجرد وسيلة لغاية، ولكن الغاية نسيت في ظل «طوطمية» الوسيلة. فليست القضية ان تكون مع الوحدة او تكون ضدها، كما يحلو للعقل السياسي العربي ان يضع المسالة، ولكن القضية تكمن في ما يمكن ان يتحقق من أهداف وغايات في ظل الوحدة المرجوة. فالحجم المجرد وحده لا يمكن ان يكون هدفا او حلا للمشاكل بذاته، والا لكان الاتحاد السوفيتي السابق جنة على الارض، ولكانت الصين فردوس هذا العالم، ولما اخضعت اسرائيل كل العرب في النهاية، رغم ان مجرد دولة واحدة من دول العرب كفيلة بموازنة اسرائيل، لو ان الكيف كان هو الأساس وهو المعيار، ومثل هذا الكيف لا يمكن ان يتجلى اذا كان ذات الإنسان غائبا في ظل كل هذه المفاهيم، رغم ان كل شيء خلق من اجل الانسان، ولم يخلق الانسان من اجل الاشياء، ولكن آفة العلاقات المقلوبة.

فالحجم بذاته، قد يكون عامل قوة وقد يكون عامل ضعف، بناء على عناصر وعوامل اخرى. ولعلنا نذكر عبارة سعد زغلول، في تعليقه على وحدة العرب، حين قال: «صفر زايد صفر يساوي صفر»، وقد كنا، ايام الزخم القومي المفرط والمفرط، نتهم سعد زغلول بمختلف التهم، دون ان نحاول فهم المغزى العميق الكامن في مثل هذه المقولة، اي ان «الكيف» سابق على «الكم» في مثل هذه القضية. فالوحدة بذاتها لا تعني شيئا اذا كانت وحدة اصفار، ولكنها تعني الكثير اذا كانت وحدة ارقام صحيحة.

ولكن مأساة الخطاب السياسي العربي المعاصر، هي انه ركز على الكم وترك الكيف دون تحديد. اي انه صونم الوسيلة (من صنم) ونسي الغاية، فضاعت الوسيلة والغاية معا. وحتى حين يطرح مسالة الكيف، فانها تأتي على شكل عموميات تحمل كل المعنى، ولا تحمل معنى على الاطلاق. فالحرية او الاشتراكية او العدالة الاجتماعية او التنمية او النهضة، بوصفها غايات يتحدد الكيف من خلالها، لا تعني اكثر من مفرداتها، دون تحديد لمعنى الحرية وكيف تكون، ولا التنمية او كيف تكون. ولعل في مباحثات الوحدة بين ميشيل عفلق وجمال عبد الناصر، بعد الانفصال السوري عن مصر، وتلك المناقشات حول معاني المفاهيم، خير مثال على ما هو مناقش هنا. فقد قال الطرفان الكثير في هذا المجال، ولكنهما في النهاية لم يقولا شيئا على الاطلاق وعلى ذلك يمكن القياس اللاحق.

ومسألة العلاقة بين الغاية والوسيلة في الخطاب السياسي العربي بل قل في العقل السياسي اجمالا، علاقة مقلوبة في اكثر الأحوال. فاليوم يطرح هذا الخطاب الديموقراطية على انها مفتاح حل سحري لكافة مشاكل العرب، من مسألة الرغيف والحرية والعلاقة بينهما، وحتى مسألة التبعية والنهضة والانبثاق القومي او الاسلامي، او ما شئت من انبثاقات. هناك تغير شكلي في هذا الخطاب، ولكن الجوهر والمضمون واحد، طالما بقيت العلاقة المقلوبة بين الغاية والوسيلة. وكي تكون الأمور واضحة، فان كاتب هذه السطور موقن بان الديموقراطية، بكل ابعادها دون اختزال، هي افضل نظام سياسي عملي توصل اليه الانسان في تاريخه الى هذه اللحظة، دون اغلاق للتاريخ بنفي اللحظات القادمة. ولكن ذلك لا يعني اخذ الأمور على علاتها، والتمسك بالديموقراطية مثلا لأنها ديموقراطية، ونسيان الغايات المتوخاة من ورائها بالتالي.

فالديموقراطية، نظرية ونظاما، هي وسيلة لغايات تختص بذات الانسان: حقوق، حريات، مشاركة، ضمانات، مساواة، مواطنة وممارسات سياسية واجتماعية في اطار ذلك كله. هذا من ناحية التجريد، ومن ناحية الواقع، فانها نظام يحتاج الى اجابة اسئلة متعلقة بكيف ولماذا واين ومتى، وهي اسئلة نجد كثيرا من مثقفي العرب وسياسييهم يتجاهلونها، ويكتفون بطرح الشعار السحري الفضفاض، دون الغوص في اعماقه واشكالياته، فمثلا، كيف يمكن تطبيقها دون احداث هزات، اجتماعية وسياسية، قد تفوق في سلبياتها بالنسبة لحياة الانسان، تلك الايجابيات، المتوخاة من التطبيق الديموقراطي، وذلك كما حدث في الاتحاد السوفيتي مثلا. فالديموقراطية تبقى وسيلة لغاية (الحقوق والحريات والضمانات الانسانية). وليست غاية بذاتها. وبالتالي فان التعامل معها يجب ان يكون على هذا الأساس، اي على اساس خطة تحاول ان تجيب على اسئلة كيف ولماذا واين، والا تحولت هذه الديموقراطية الى نظام مختزل مشوه، كما هو الحال في معظم الدول العربية التي تكتفي من الديموقراطية بمجرد شكلية الانتخاب، دون مضمون الخطاب، او الى غاية هلامية غير واضحة المضمون، كغايات الخطاب السياسي العربي الأخرى، ذات وظيفة تبريرية وهروبية، اكثر من وظيفتها العلاجية والاصلاحية. فالقضية، وكما نكرر دائما، ليست ان تكون مع الديموقراطية او ضدها، او ان تكون مع هذه القيمة السياسية او تلك، بقدر ما هي ان تكون مع الانسان وقضاياه وطموحاته المتغيرة بتغير المكان والزمان. بمعنى آخر، فان الانسان هو الغاية الثابتة والدائمة، وكل ما خلاف ذلك هو وسيلة او يجب ان تكون الامور هكذا اذا كان الارتقاء في هذه الدنيا احد الطموحات، ولا ارتقاء دون ارتقاء الانسان ذاته.

مساعي فرنسا للعودة إلى الجزائر

أمير طاهري

بعد خمسة اعوام من التردد والبحث الدقيق يبدو ان فرنسا باتت تستعد للقيام بمحاولة مستميتة لضمان مكانتها في الجزائر.

وهذا الاسبوع سيقوم 13 رجل اعمال فرنسيا من البارزين بما فيهم رؤساء خمسة من اكبر الشركات الفرنسية بزيارة للجزائر للتباحث بشأن سلسلة من الصفقات التجارية.

وستتبع زيارة هؤلاء سلسلة من الزيارات التي سيقوم بها مسؤولون عما يقدر بثلاثة آلاف شركة فرنسية تعتمد في تجارتها على الجزائر.

وتأتي مبادرة فرنسا التجارية عقب زيارات الى الجزائر قام بها عدد من المسؤولين الفرنسيين بمن فيهم وزير الخارجية هوبير فيدرين ورئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية جاك لانج.

وبالاضافة الى هذه الزيارات السياسية هناك الاهتمام المتجدد الذي تبديه الدوائر المثقفة الرئيسية في فرنسا، في ما يتعلق بما يحدث في الجزائر. فخلال الاشهر الثلاثة الماضية عبر عدد من اشهر الفلاسفة والمعلقين السياسيين الفرنسيين البحر الابيض المتوسط الى الجزائر ليطلعوا على ما يدور في البلد غير البعيد عن وطنهم.

هناك اسباب عديدة لما يبدو انه بالتأكيد تغيير في الموقف الفرنسي تجاه مستعمرتها السابقة. السبب الاول هو ان صانعي القرار في باريس لم يعودوا يعتقدون بأن العنف السياسي الحالي سيؤدي الى تغيير النظام في الجزائر، حيث انتقد جاك لانج ضمنيا سياسة الحكومة الاشتراكية السابقة للرئيس فرانسوا ميتران، والتي كان هو شخصيا عضوا فيها. لقد اعتقد ميتران بوضوح ان ما يسمى بـ «الاسلاميين» سيستولون على السلطة في الجزائر، كما ان وزير خارجيته رولان دوما كان قد اعد خطة طارئة لتأسيس «علاقة مميزة» مع النظام الجزائري الجديد الذي ستتزعمه جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة الآن.

لقد ساهم سوء فهم ميتران للوضع في الجزائر في احياء جزء من الكراهية شبه الساكنة التي يكنها معظم الجزائريين تجاه فرنسا. وحينها فقدت فرنسا بشكل سريع كثيرا من انصارها في الدوائر السياسية والاقتصادية والثقافية الجزائرية، فحتى الآن ما تزال فرنسا هي الشريك التجاري الاكبر بالنسبة للجزائر، لكن حصتها من السوق الجزائري انخفضت من 26 في المائة في عام 1992 الى اقل من 23 في المائة هذا العام. وهذا الانخفاض يمكن ان يتواصل حسب معظم الخبراء.

وفي المقابل بدأت الولايات المتحدة في مراجعة سياستها تجاه الجزائر بعد الانتخابات الجزائرية الرئاسية التي جرت عام 1995 مباشرة، ذلك ان الاميركيين لم يتوقعوا ذلك العدد الكبير من الناخبين الذين اشتركوا في تلك الانتخابات.

لكن عندما تبين بوضوح ان الاغلبية الساحقة من الجزائريين فضلت حل مشاكل البلاد من خلال الانتخابات بدلا من العنف، قررت واشنطن ان تتبنى مراجعة لسياستها. وأهم ما توصلت اليه تلك المراجعة هو ان الجزائر ليست مقسمة الى مجرد معسكرين هما «الطيبون» و«الاشرار»، وان هناك عددا كافيا من الديمقراطيين داخل جميع الاحزاب والجماعات في ذلك البلد ممن يمكنهم الحفاظ على الآمال المتعلقة بالديمقراطية قائمة.

ومع التزام باريس بمراقبة الوضع بترقب واضح، تحسنت مكانة واشنطن ونفوذها في الجزائر لأسباب ابرزها ان الاميركيين تبنوا سياسة «الاقناع الودي» بدلا من «القاء المحاضرات بشكل متعجرف».

وبطبيعة الحال فان فرنسا بحاجة الى الجزائر اكثر بكثير مما يدركه البعض عادة.. فبينما تتمتع المانيا، حليف فرنسا ومنافسها التقليدي بـ «مناطق نفوذها» في وسط وشرق اوروبا، فان منطقة الابيض المتوسط هي الساحة التي قد يعثر فيها الفرنسيون على ما يريدونه للارتباط التجاري والثقافي.

وتعتبر مساعي فرنسا لترميم علاقاتها بالجزائر تطورا ايجابيا يخدم الجانبين. لكن يخشى ان تعود باريس الى تبني سياستها السابقة تجاه الجزائر التي استندت الى التأييد المطلق لما يحدث في البلاد. بمعنى ان فرنسا قد تحرص على الاستقرار في الجزائر اكثر من العملية الديمقراطية.

فعندما كانت الجزائر مستقرة في ظل حكم الحزب الواحد، لم تصدر عن باريس كلمة واحدة بشأن انتهاكات حقوق الانسان في ذلك البلد. وقد رفض هواري بومدين زيارة فرنسا، لكن خليفته الشاذلي بن جديد فعل ذلك وجرى استقباله بحفاوة من قبل ميتران.

هل تبدو فرنسا اكثر ارتياحا لنظام تسلطي في الجزائر؟

يبدو مع الاسف ان الجواب هنا سيكون نعم. وبالتوصل لنتيجة ان النظام الجزائري الحالي مستقر بما فيه الكفاية، فان فرنسا تبدو عائدة الى سياساتها السابقة المتعلقة بهذا البلد.

وعلى اية حال، فان الجزائر بحاجة الى اصدقاء وشركاء يعرفون متى يؤيدونها عندما تستحق ذلك، ومتى ينتقدونها عندما يتطلب الامر. ومن المؤكد ان الجزائر لم تعد معرضة لخطر الوقوع في ايدي ما يسمى بالجماعة الاسلامية المسلحة او اي جماعة مشابهة لها. لكن خطر العودة المرحلية الى نظام الحزب الواحد على الاقل لا يمكن استبعاده. وذلك قد يشكل اخبارا سيئة للجزائر ولأصدقائها وشركائها.

على فرنسا ان تكون اكثر نشاطا على الساحة الجزائرية، لكن ليس كقوة استعمارية متكبرة سابقة تعربد في الدولة الجديدة، ولا كشريك تجاري متضامن تسلطت عليه ارباح المدى القصير.

ان تزايد حجم التجارة الذي يساعد الاقتصاد الجزائري على النمو قد يصبح اداة قوية في تحريك عملية الاصلاح السياسي في ذلك البلد. ويجب على فرنسا ان تعي ان مأساة الاعوام الستة او السبعة الماضية ادت الى نشوء قوة جديدة في السياسة الجزائرية: انها قوة الشعب الجزائري. ولا شيء يستطيع ان يعيد ذلك المارد الى القمقم. ويمكن ان تصبح فرنسا الخاسر الاكبر اذا ما ارتبطت بجماعات المصالح التي تعتقد ان الجزائر قد تغيرت بالفعل الى الحد المطلوب وانه قد حان الوقت للتخفيف من سرعة العملية الديمقراطية في ذلك البلد.

ثقافة العنف في أميركا

وصل العنف في الولايات المتحدة الى الاطفال، مما يدل على ان الثقافة الاميركية ذاتها متأصلة الجذور في العنف، فالاحصائيات الاخيرة تشير الى انه في سنة 1996 كان هناك اكثر من ثلاثمائة الف متهم من الصبية الصغار، وان اكثر من اربعين الف شخص قتلوا، وان ثلاثمائة الف آخرين جرحوا بطلقات الرصاص. اما عدد الاسلحة اليدوية التي يملكها المواطنون الاميركيون فقد بلغ 222 مليون مسدس.

ارقام مخيفة ذكرت في اعقاب الجريمة البشعة في مدرسة «وست سايد» في جونز بورو، حيث قتل صبيان احدهما في الحادية عشرة من عمره والآخر في الثالثة عشرة عددا من زملائهما في المدرسة اذ جمعاهم في الفناء بانذار حريق كاذب ثم اطلقا عليهم النار عشوائيا فقتلا اربعة تلاميذ واحدى المدرسات.

ولا شك ان الولايات المتحدة هي اكثر دول العالم التي يموت فيها الناس بسبب اطلاق النار. فمن كل مائة شخص يموت في أميركا يوجد واحد على الاقل يموت قتلا بالرصاص. ومن الطبيعي ان تثير هذه النسب المخيفة التفكير في اصل العنف. ومع ان الحكومة الحالية حاولت استصدار قانون يمنع السلاح، الا ان هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح ولم تستطع ادارة الرئيس كلينتون ان تستصدر تشريعا من البرلمان بسبب النصوص الدستورية التي تعتبر حمل الاميركي للسلاح للدفاع عن النفس، بمثابة حق لا يقبل الجدل، بسبب تمسك نسبة عالية من الاميركيين بحق حمل السلاح باعتباره جزءا من الحريات الاساسية.

ويسيطر العنف على الافلام السينمائية ومسلسلات التلفزيون، ويكاد العنف يعايش المواطن الاميركي في كل شيء، منذ طفولته حتى شيخوخته، وقد ثبت ان الد الطفل القاتل كان يدربه على اطلاق النار، كأن الاميركي يتوقع خطرا قادما بشكل دائم وينبغي ان يستعد لمواجهته.

الخطير ان ثقافة العنف هذه اخذت تنتشر من الولايات المتحدة الى اماكن اخرى في العالم بما لها من قوة تأثير سواء في المجال الثقافي او السياسي، وربما كانت هذه الثقافة مسؤولة عن التجاوب مع الاعتداءات الاسرائيلية واسلوب القهر والاغتصاب. ومن المؤكد ان كل فعل سياسي، بما في ذلك القرارات السياسية، يتأثر بشكل او بآخر بالارضية الثقافية العامة السائدة في المجتمع الاميركي.

بالطبع ليست كل المجتمعات واحات للأمن والسلام، ولكن العنف في الولايات المتحدة اصبح ظاهرة بارزة، ويهدد بنتائج خطيرة، فضلا عن الدور الذي تلعبه هذه الدولة العظمى بالنسبة لدول العالم جميعا، وفي ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات الخطيرة التي تتدفق من خلالها صور الحياة والافكار في شكل فيضان معلوماتي الى جميع انحاء العالم يصبح الخطر ليس اميركيا فحسب بل عالميا بصورة لم تعرفها الانسانية على مدار التاريخ كله.

ان تلوث البيئة اصبح رؤية عالمية، تشترك في مواجهتها جميع المجتمعات البشرية، ومع مرور الوقت سوف توجد الاجهزة العالمية التي تحمي البيئة ايا كان الموقع المصاب، وليس امر التلوث الثقافي باقل خطورة من تلوث البيئة، وما يحدث من اخطاء في البنية الثقافية في الولايات المتحدة امر يخص الجنس البشري جميعا.

«الشرق الأوسط»

التعددية في السودان

أكد الفريق عمر البشير رئيس جمهورية السودان موقفه من رفض الديموقراطية والتعددية السياسية التي يدور حولها النقاش في مشروع الدستور المعروض حاليا على المجلس الوطني، معلنا امام الطلبة ان الاوضاع لن تعود الى ما كانت عليه قبل 30 يونيو (حزيران) 1989 وبذلك أثبت اصرار حكومة الجبهة القومية الاسلامية على الانفراد بالحكم.

ورغم وجود اتجاهات في المجلس الوطني السوداني تدعو الى الديموقراطية التعددية وتتجاوب مع اعلان اسمرة الذي أصدره التجمع الوطني الديموقراطي عام 1995 الا ان اصرار حكومة الجبهة على بقاء الحال على ما هو عليه أمر يبدد الأمل في احتمالات التغيير الجاد في سياسة الخرطوم التي أظهرت تجاوبا في سبيل تحسين العلاقات مع مصر عندما اصدرت حكومتها قرارا باعادة الممتلكات المصرية التي سبق مصادرتها، وهو أمر يشكل خطوة ايجابية في طريق تحقيق التضامن العربي والامن القومي، ولكنها خطوة لا تصل الى منفها الا بتحقيق نظام مستقر في الخرطوم يعتمد على الديموقراطية ولا يخضع لأيديولوجية معينة وأفكار تفرض قسرا.

ومن اللافت للنظر ان نظام الجبهة القومية الاسلامية الذي يتعاون مع بعض القوى الهامشية التي كانت تدعو الى انفصال الجنوب محاولة ضرب حركة جيش التحرير الشعبي التي يقودها جون قرنق، يوافق على التعددية في الجنوب ويرفضها في الشمال، وكأنه يؤدي بذلك الى تكريس التفرقة بين سكان الوطن الواحد!

ومن اللافت للنظر ايضا ان اللجان الثورية التي تستمد قوتها ووحيها من ليبيا قد عقدت هذا الاسبوع مؤتمرها الرابع في جمعية الصداقة بالخرطوم وشنت هجوما على الذين يفكرون في اقرار التعددية السياسية، وطالبت بالغاء الاستفتاء على الدستور وعرضه على اللجان الثورية بدلا من ذلك، كما طالبت بأن يتحول السودان الى (جماهيرية) مثل ليبيا. وهو أمر يدل على ان هذه اللجان الثورية تحصل على مباركة وتأييد الجبهة القومية الاسلامية، وأنه مصرح لها بالحركة السياسية طالما هي تؤيد الجبهة في رفضها للديموقراطية والتعددية، وتعاونها في دفع الطلبة الى ساحة الحرب الاهلية!!

وهكذا تستعين الجبهة بكل القوى التي توافق على التعاون معها شرط قبول بقائها في السلطة منفردة سواء القوى الهامشية التي كانت تدعو الى الانفصال في الجنوب، أو اللجان الثورية التي تعمل في تعاون مع ليبيا.

ولكن هذا الاسلوب لن يكتب له الدوام والاستمرار طالما هناك حرب اهلية، ومعارضة في الداخل والخارج تحتشد وتراجع مواقفها لتفعيل دورها بشكل اكثر ايجابية كما حدث في مؤتمر قيادة التجمع الوطني الديموقراطي الذي عقد في اسمرة خلال هذا الشهر، والعبرة في أي تغيير هي استقرار النظام على أسس ديموقراطية تسمح بالتعددية في الشمال والجنوب لتحقيق الوحدة الوطنية السودانية.

أحمد حمروش

نظرة فاحصة لحجة الوداع .. استخلاص العبر

عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين *

تتشرف حكومة المملكة العربية السعودية في هذه الأيام باستقبال وفود الرحمن الذين قدموا لأداء مناسك الحج من أصقاع الأرض وبقاعها وما ذلك الا استجابة لنداء الرحمن جل وعلا على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام حيث يقول سبحانه «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

ويستوي خاصة المسلمين وعامتهم في العلم بأن الحج هو الركن الخامس في الاسلام وأن الله فرضه على كل مسلم مرة واحدة في العمر في حالة وجود الاستطاعة، وان تفريط المسلم في أداء هذه الشعيرة مع وجود الاستطاعة يوشك ان يخرج صاحبه من الملة.. فقد روي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ملك زاداً وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهودياً او نصرانياً».

وان خير مثال ونموذج يحتذى لأداء فريضة الحج هو حجة الوداع اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال في حجته «خذوا عني مناسككم».

ومن خلال نظرة فاحصة لحجة الوداع فاننا نستطيع ان نستخلص منها العبر التالية:

أولاً: التوحيد الخالص لله وحده بدون شريك حيث نصت الأوامر بإفراده بالعبودية، والاستجابة له سبحانه في أداء تلك الشعيرة ابتداء من الاهلال بالتلبية قولاً وعملاً بترديد لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك وعملاً بالاعتقاد بأن التلبية استجابة لله وحده دون شريك، فهذه استجابة وتلبية لله وحده لا يجوز معها تعظيم أحد غير الله سبحانه ولا تمجيد أحد من خلقه مهما كانت صفته.

ثانياً: الصورة المثالية للحج من خلال أفعال وأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم إذ لا يجوز لأحد ان يدخل في هذه الشعيرة ما ليس منها. وقد كان هديه صلوات الله عليه يتسم بالتوجيه نحو الهدوء والسكينة والخشوع والوقار، والنهي عن التدافع. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للإبل فأشار بسوطه اليهم وقال: «ايها الناس عليكم بالسكينة، فان البر ليس بالايضاع». وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفات كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص».

وقد أبانت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة بالنهي عن كل ما يفسد حج المسلم أو ما يغير هدف الحج عن مساره التعبدي قال تعالى: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»، وقد فسر الرفث بمعاشرة النساء، او الفحش في القول كما فسر الجدال بأنه المجادلة والملاحاة والمماحكة وقال بعض أهل العلم ان من الجدال مماحكة البائع للمشتري، وتلك من احوال الناس اليومية فما بالك بمن يرفع الشعارات وينادي لمبدأ او مذهب او عصبية. وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

ثالثاً: الانشغال بالتلبية والذكر والتسبيح والحمد لله بما هو أهل له وتعظيمه وتمجيده على نعمة الاسلام والتوحيد الخالص له.

وحينما نستعرض مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم نجدها تتسم بالدعاء والحمد والذكر والتسبيح في جميع المشاعر والمواقف، وقد نزل القرآن الكريم مؤكداً هذه الحقيقة حيث لا يجب ان يشغل الحاج عن ذكر الله ـ باعتباره هدفاً من أهداف الحج ومنافعه ـ أي شيء فلا يشتغل عن تلك العبادة بذكر لأمور الدنيا او ذكر لأحد من الخلق.

وفي سرد للآيات الكريمة التي تحث على الذكر يتضح لنا عظم هذه الناحية قال تعالى في سورة الحج الآية 34: «ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فالهكم اله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين». ومعروف ان المخبتين هم المطيعون لله المتواضعون الخاشعون.

وقال تعالى في نفس السورة الآية 37: «لتكبروا الله على ما هداكم»، كما قال سبحانه في الآية 28: «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات».

أما سورة البقرة فقد حفلت بآيات كريمة تؤكد هذا المفهوم قال تعالى: «فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين» 198 البقرة.

ويقول سبحانه: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم».

وقال جل وعلا: «فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او أشد ذكراء 200 البقرة.

وقد روي ان سبب نزول آية «فاذا قضيتم» الآية ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل: كان أبي يطعم ويحمل الحمالات ويحمل الديات، ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم، فأنزل الله تلك الآية «فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله» وفي رواية أخرى كانوا يقفون عند الجمرة ليس لهم الا ذكر آبائهم وفعالهم فنزلت تلك الآية.

والآن أدعو القارئ سواء كان حاجاً او غيره: ما الفرق بين الصورتين ذكر رجل من أهل الجاهلية لفعال آبائه او ذكر احد في ايامنا هذه لقائده او زعيمه او رئيس طائفته او اي شعار يرفعه وينادي به.

وقد قال صلى الله عليه وسلم «انما جعل رمي الجمار والمسعى بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله، ومن هنا تتضح لنا تأكيدات الآيات الكريمة وهدي الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء بأفعاله في حجة الوداع والاستغراق في ذكر الله والاستغفار والتقرب الى الله بالخشوع له في هذه الأيام المعدودات وعدم تضييعها في أمر من أمور الدنيا.

رابعاً: التزام القيم والمثل وتوثيق عرى الأخوة الاسلامية، فقد نهى القرآن الكريم عن السلوك السيئ كالرفث والفسوق والجدال، وقال تعالى في معرض الحديث عن حرمة البيت ومهابته: «من يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب اليم».

والالحاد هو الميل في كل شيء ويدخل في هذا اي انحراف في العبادات وسائر انواع السلوك مع الآخرين.. وعوض هذا أمر الله سبحانه بوجوب التآخي: «انما المؤمنون اخوة» مسقطاً جميع الفوارق من جنس ولون وعرق. وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المفهوم في خطبته بحجة الوداع قال: «أيها الناس ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

وقال صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». وقال: «أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه. تعلمنّ ان المسلم أخو المسلم وان المسلمين اخوة، ان الحج يجمع المسلمين على العبادة في بلد واحد ليؤدوا مناسك الحج في أماكن معروفة ولذلك كانت من أوجب الواجبات على الحاج ان يحتفظ بمستوى رفيع من الخلق الاسلامي وان تكون علاقاته مع غيره في هذه الأيام المباركة قائمة على أساس رعاية حق الاخوة الذي نصت عليه الآية الكريمة «انما المؤمنون اخوة».

والحديث عن الجدال في الحج يجرنا الى ما نراه لدى البعض في موسم الحج من الرغبة في فرض رأيه على غيره وحرصه على جره للسير في ركبه ورفع شعاراته، ان هذا السلوك مذموم وينبغي الا يستغل موسم الحج لمصالح شخصية تفتت الوحدة التي يجب ان يكون عليها المسلمون والتي جعل الله من روافدها وحدة الزي بالاحرام ووحدة الوقوف بعرفات وووحدة الدعاء (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك).

ان الجدال من الآفات التي تجلب الخصام بين المسلمين، ولذلك اوجب الله تعالى على الحجاج ان يبتعدوا عنه وهو مدعاة للخصومات حين يتجادل الحجاج في أمور السياسة او الاجتماع او غيرهما من أحوال الناس لأنهم من أمم شتى وأوطان مختلفة فيدخل اليهم الجدال والمراء ليزيدهم فرقة وخلافاً ويدفعهم الى العصبية سواء أكانت عصبية للأجناس او الأوطان وكل ذلك منهي عنه والنهي في أشهر الحج اشد وقد أمرنا الله تعالى ألا نظلم انفسنا في اشهر الحج وانذرنا من مجرد ارادة ايقاع الظلم بأحد من الناس وقت الحج بقوله سبحانه: «ومن يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب أليم».

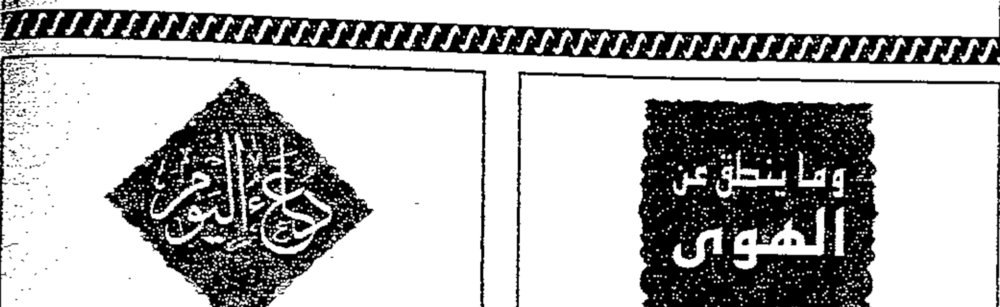
خامساً: ان فلسفة الحج هي أن تتحقق فيه الوحدة للأمة الاسلامية وان يمارس الفرد المسلم ولو مرة واحدة في العمر تلك الشعيرة ولديه الاحساس بالتوحيد والانتماء مع باقي اخوانه المسلمين من شتى بقاع الأرض وهو هدف جليل ونبيل يغفل عنه الكثيرون في زحمة الحج ومشاقه بل ان أي محاولة لاستغلال الحج وتسخيره لأهداف معينة سواء سياسية او اقليمية ضيقة فيها اهدار للهدف العظيم من فريضة الحج وهو وحدة الأمة الاسلامية.

والحج اجتماع سنوي يحفظ لأمتنا تواصلها وأصالتها ومن خلاله تظل الأمة الاسلامية الخالدة محتفظة بطريقتها المستقيمة السمحة وتتوارثها جيلاً بعد جيل وكأن هذا الاجتماع القلب الحي الفياض الذي يوزع الدم الى عروق الجسم وشرايينه أو دورة تربوية ودروس عملية تجمع الأمة الاسلامية ابناءها في مشارق الأرض ومغاربها في صعيد واحد فينفي بذلك علماؤها وزعماؤها تحريف المغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وخرافة المخرفين ويردونها الى الأصل الاسلامي الصافي.

ان أمتنا الاسلامية في حاجة الى اشعال جذوة الايمان الصحيح فجعل الله الحج ليكون معسكراً ربانياً عظيماً فيه تجديد للتوحيد وتوثيق للعبودية وتعظيم للشعائر وتجسيد للعبادة وتجميع لأمتنا الاسلامية في صعيد واحد كل عام يقبل فيه المسلمون تائبين عما حدث من خطايا وذنوب هاتفين من أعماق قلوبهم بقول الحق سبحانه وتعالى «ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم».

اقبلوا دعاة أمن وسلام ينعمون بالاسلام في بلد أمن وسلام «اللهم انت السلام ومنك السلام.. واليك السلام فحيينا يا ربنا بالسلام وادخلنا برحمتك في جنتك دار السلام». اقبلوا تظلهم راية الاسلام الى مملكة تطبق شريعة الاسلام وبهذا التطبيق اصبحت في مكان القدوة وأصبحت مضرب الأمثال في تحقيق الأمان والاطمئنان وصدق سبحانه وتعالى «الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور». أقبلوا راجين ان يجعل الله حجهم مبروراً وسعيهم مشكوراً وذنبهم مغفورا وان يتغمدهم برضوانه وان يدخلهم في رحاب جناته وهم يذكرون قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»، واني اتوجه الى الله في هذه المناسبة الخيرة ان يوفق جميع العاملين في قيادة هذا الموكب العظيم من ولاة أمر وأمراء ووزراء وموظفين مدنيين وعسكريين في خدمة ضيوف الرحمن وان يثيبهم على ما يقدمونه من تفان وتضحية وان يتقبل من الجميع حجهم وصالح أعمالهم وان يعودوا الى اوطانهم سالمين وللأجر والثواب غانمين وان ينصر دينه ويعز أمته وان ييسرنا للخير وييسره لنا انه نعم المسؤول والمجيب وهو الهادي الى سواء السبيل.

* الأمين العام لمسابقة القرآن الكريم في وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالرياض

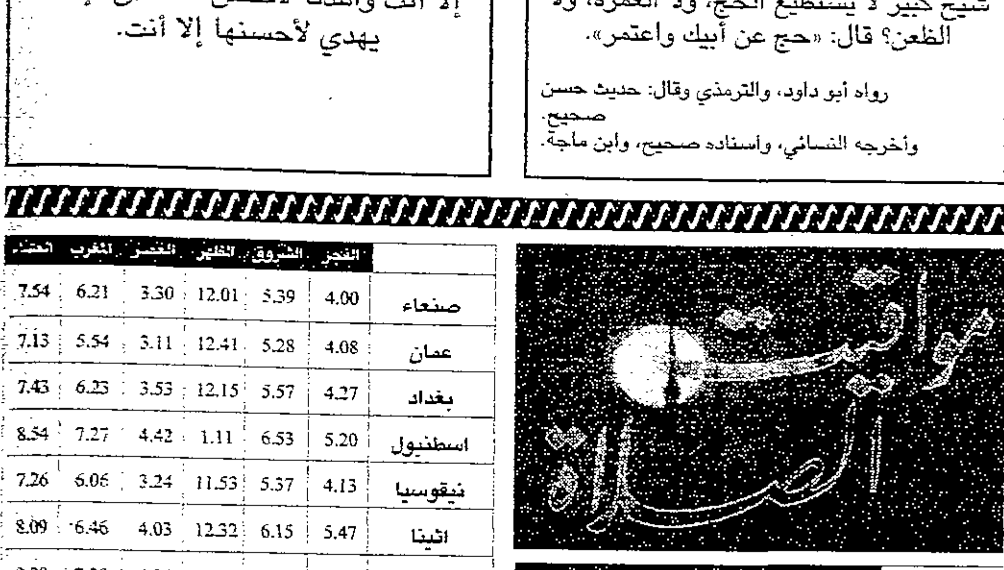


القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ (٢٠)
كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ (٢١)

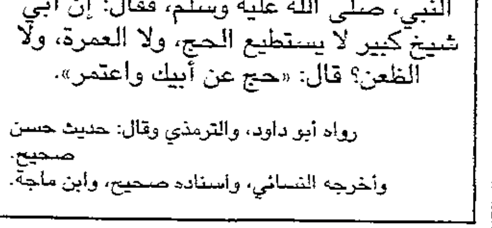
المجادلة / صدق الله العظيم



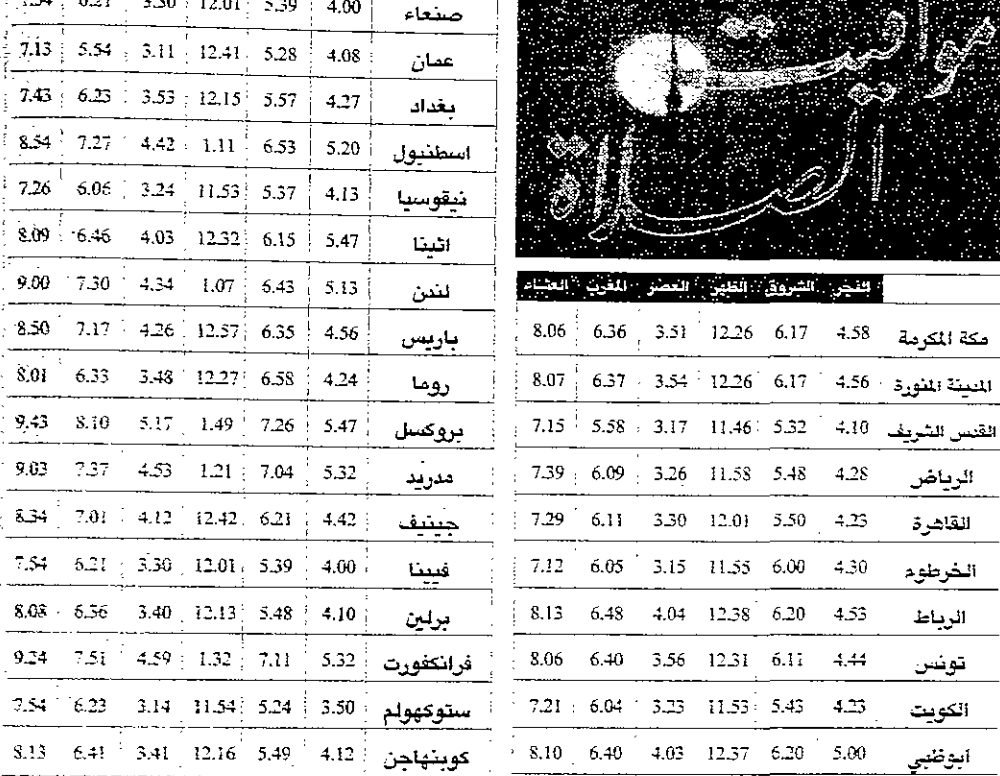


عن لقيط بن عامر، رضي الله عنه، أنه أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج، ولا العمرة، ولا الظعن؟ قال: «حج عن أبيك واعتمر».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.
وأخرجه النسائي، واسناده صحيح، وابن ماجة.



اللهم إنا ظلمنا أنفسنا فاغفر لنا أوزارنا الكبائر واللمم فإنه لا يغفرها إلا أنت واهدنا لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.58	6.17	12.26	3.51	6.36	8.06
المدينة المنورة	4.56	6.17	12.26	3.54	6.37	8.07
القدس الشريف	4.10	5.32	11.46	3.17	5.58	7.15
الرياض	4.28	5.48	11.58	3.26	6.09	7.39
القاهرة	4.23	5.50	12.01	3.30	6.11	7.29
الخرطوم	4.30	6.00	11.55	3.15	6.05	7.12
الرباط	4.53	6.20	12.38	4.04	6.48	8.13
تونس	4.44	6.11	12.31	3.56	6.40	8.06
الكويت	4.23	5.43	11.53	3.23	6.04	7.21
ابوظبي	5.00	6.20	12.37	4.03	6.40	8.10
المنامة	4.11	5.35	11.43	3.12	5.53	7.23
الدوحة	4.00	5.30	11.46	3.12	5.52	7.22
مسقط	4.43	6.03	12.16	3.49	6.25	7.50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.00	5.39	12.01	3.30	6.21	7.54
عمان	4.08	5.28	12.41	3.11	5.54	7.13
بغداد	4.27	5.57	12.15	3.53	6.23	7.43
اسطنبول	5.20	6.53	1.11	4.42	7.27	8.54
نيقوسيا	4.13	5.37	11.53	3.24	6.06	7.26
اثينا	5.47	6.15	12.32	4.03	6.46	8.09
لندن	5.13	6.43	1.07	4.34	7.30	9.00
باريس	4.56	6.35	12.57	4.26	7.17	8.50
روما	4.24	6.58	12.27	3.48	6.33	8.01
بروكسل	5.47	7.26	1.49	5.17	8.10	9.43
مدريد	5.32	7.04	1.21	4.53	7.37	9.03
جينيف	4.42	6.21	12.42	4.12	7.01	8.34
فيينا	4.00	5.39	12.01	3.30	6.21	7.54
برلين	4.10	5.48	12.13	3.40	6.56	8.08
فرانكفورت	5.32	7.11	1.32	4.59	7.51	9.24
ستوكهولم	3.50	5.24	11.54	3.14	6.23	7.54
كوبنهاجن	4.12	5.49	12.16	3.41	6.41	8.13
امستردام	4.44	6.23	12.47	4.14	7.09	8.42
نيويورك	4.12	5.45	12.02	3.34	6.18	7.45
واشنطن	4.28	5.58	12.15	3.46	6.30	7.54

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الكويت تلمح لإمكانية بحث «أوبك» مزيدا من خفض إنتاج النفط

الكويت: من فارس السلمان ورويترز

لمحت الكويت أمس السبت الى ان دول منظمة «اوبك» ومنتجي النفط الاخرين قد يبحثون مزيدا من خفض الانتاج عندما يلتقون في اجتماع غير عادي في فيينا غدا الاثنين. وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح للصحافيين انه يأمل بحث مزيد من خفض الانتاج. وأوضح انه لا يعرف على وجه اليقين ان كان هذا سيحدث. وأعرب عن أمله بأن ينجح وزراء «اوبك» في ايصال المنظمة الى «بر الامان» بعد الاجتماع الطارئ. وقال الصباح ان من المتوقع أن يعقد وزراء «اوبك» اجتماعا وزاريا كاملا بمشاركة دول من خارج المنظمة. وتابع انه يتمنى ان تسير الامور على الوجه الصحيح، مشيرا الى ان الهدف الرئيسي هو خفض مستويات الانتاج لرفع الاسعار. وكان من المقرر ان تجتمع لجنة مراقبة السوق التابعة لـ«أوبك» في جنيف في 16 مارس (آذار) الحالي. وتأجل الاجتماع الى يوم الاثنين المقبل، وتقرر ان تشارك في أعماله دول غير اعضاء في «اوبك». وتتألف اللجنة من وزراء النفط في الكويت ونيجيريا وإيران. وارتفعت الاسعار أكثر من 1.5 دولار منذ توقيع الاتفاق. وبمقتضى «اتفاق الرياض» الذي تم التوصل اليه اخيرا، من المتوقع ان يبدأ في الاول من أبريل (نيسان) المقبل خفض انتاج كل دول «الاوبك» ماعدا العراق، اضافة الى خفض انتاج دول غير أعضاء في مصر وسلطنة عمان وماليزيا وروسيا والنرويج والمكسيك. وقدمت الدول تعهدات بخفض الانتاج بلغت حتى الآن 1.4 مليون برميل يوميا منها 1.25 مليون من دول «اوبك».

صادق بوسنة وزير النفط الجزائري السابق لـ «الشرق الأوسط»

على «أوبك» التركيز على أهداف تأسيسها «الأكثر تواضعا»

لندن: من نادية محديد

اعتبر وزير وخبير نفطي جزائري سابق الأهداف التي «ركضت» خلفها منظمة الدول المصدرة للنفط «الأوبك» منذ تأسيسها «طموحة لا تخلو من الإدعاء» مقارنة بمدى قدرتها على التدخل في السوق النفطية العالمية.

وحث صادق بوسنة وزير النفط الجزائري السابق، الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» من معهد غرونوبل الفرنسي للاقتصاد وسياسات الطاقة، أن «تحوّل الأوبك للتركيز على الأهداف والأولويات التي أقرتها في نظامها التأسيسي».

أهداف وصفها بوسنة بأنها «كانت أكثر تواضعا» إذ كانت تستهدف أساسا الدفاع عن الحقوق النفطية للدول الأعضاء، والحفاظ على القدرة الشرائية لصادراتها النفطية.

وذكر بوسنة أن الأوبك محقة في طرحها لمسألة تقسيم السوق، وعلى ضرورة تخفيض الدول المنتجة خارج المنظمة لإنتاجها، لا سيما انضمام المنتجين الكبار في بحر الشمال والنرويج والمكسيك لهذه المساعي. وفيما يلي نص الحديث:

● هل تعتبرون الأزمة النفطية التي تمر بها الأوبك ناجمة عن أسباب ظرفية أم هيكلية؟

- يمكن القول ان انخفاض أسعار النفط كان نتيجة لتفاعل هذين السببين. ونتيجة لهيكلة السوق الحالية نتوقع العودة لمثل هذه الإسعار ولهذا يجب التعود والتكيف عليها، وسبق أن انخفضت أسعار النفط الى هذه المستويات «بين 12 و14 دولارا للبرميل» عام 1987.

وتتعلق الأسباب الظرفية الموضوعية بمستويات الإنتاج المرتفعة والعودة المرتقبة للعراق، بعد صدور مجلس الامن الدولي للقرار 1152 الذي يسمح له بزيادة صادراته في اطار «اتفاق النفط مقابل الغذاء» اضافة الى الانخفاض الطفيف المسجل لحد الآن في طلب دول جنوب شرق آسيا للنفط. ومن بين الأسباب الظرفية نجد تقلبات المناخ التي تسببت في شتاء دافئ في الدول الصناعية. وهكذا اعتقد ان الازمة اساسا هيكلية وكشفت مشاكل عميقة لم يتم معالجتها ما اوصلنا الى مرحلة فائض انتاج حادة. والسؤال: لماذا؟ تكمن الاجابة علية في تقنيات الانتاج الحديثة التي سمحت باستخراج المزيد من النفط من الآبار القائمة، الى جانب اكتشاف آبار كثيرة في الدول الاعضاء في الاوبك والدول المنتجة الاخرى.

● لكن هل تتحمل الاوبك وحدها مسؤولية فائض في الانتاج؟

- التحليلات التي تقول ان الاوبك هي التي تعاني من فائض في الانتاج غير صحيحة حيث لم تعد وحدها المنتجة للنفط.

● اذا كانت الاوبك غير مسؤولة عن الانهيار الذي حصل في اسعار النفط من 18 دولاراً للبرميل الى اقل من 13 دولاراً، فما الذي يتعين عليها القيام به لمعالجة الوضع؟

- الاوبك محقة اجمالا في التفكير في طرح مسألة تقسيم السوق.. وفي ذلك رسالة الى الدول المنتجة خارج المنظمة لتخفيض انتاجها، فالاوبك اذا قامت بذلك وحدها ستفقد حصصا في السوق. ولهذا فهي محقة بالمطالبة بادماج المنتجين الكبار في بحر الشمال الى جانب النرويج والمكسيك ومساهمتهم جميعا في التوصل الى اسعار نفط عند مستويات مقبولة.

● كيف سيتم ذلك؟

صادق بوسنة

- المنظمة لديها مجهود تقوم به على المستوى الداخلي للتحكم في الوضع والحيلولة دون حدوث تدهور اكبر في الاسعار وذلك من خلال التوصل الى صيغ تفاهم بين دولها الاعضاء لخفض الانتاج في الاسابيع المقبلة. وهذا يتطلب احترام الدول الاعضاء للقرارات التي ستتخذ بما فيهم فنزويلا. والنقطة الثانية مراجعة حصص الانتاج مع الاخذ في الاعتبار حصة العراق وبعض مطالب فنزويلا ولو جزئيا. وايضا تخفيض الانتاج الى مستوى ما قبل الاجتماع الاخير من 28,8 مليون برميل الى 27,5 مليون برميل. ولهذا اعتقد ان تقويم السوق وتجنب انهيار الاسعار يتطلب مرة اخرى تجنيد الجميع ومساهمة كل الناشطين الذين لديهم وزن في السوق.

● كيف يتم تجنيد كل هذه الاطراف من الدول الاعضاء في الاويك وخارجها للتوصل الى اتفاق حول استقرار السوق؟

- صحيح ان ذلك ليس سهلا لكن سبق ان حصل هذا التجنيد عام 1986 حيث تدخلت الدول المنتجة خارج الاويك لتهدئة السوق. واليوم ايضا على جميع هذه الجهات ايجاد الصيغ اللازمة لكبح انخفاض الاسعار.

● لماذا تقوم الدول المنتجة خارج الاويك بذلك وخصوصا اثبتت احصاءات رسمية انها المستفيد من الانخفاض الاخير في اسعار النفط؟

- هناك مصالح عدة تدفع الدول الصناعية المستوردة الى السعي، هي الاخرى لعدم انهيار اسعار النفط ولو كانت المصالح في بعض الاحيان تبدو متناقضة، مثل الشركات الكبرى التي ترى هامش ربحها ينخفض، أو تلجأ الى تجميد مشاريع تطوير بعض الآبار المكلفة. والاسعار المنخفضة للنفط تعني انتعاشا في الطلب مقارنة بالطلب على الطاقات الاخرى.

ومن هنا ينشأ بعد حين التخوف من تبعية مفرطة لمصادر هذه الطاقة خاصة للدول المنتجة في الخليج. وعموما ليس من مصلحة الدول المستوردة ان تقبل اسعارا منخفضة جدا للنفط.

● ايعني مما ورد، ان الاويك غير قادرة لوحدها على وضع حد للتجاوزات وتنظيم السوق؟

- نعم، وفي اعتقادي لا يجب ان تضع لنفسها مثل هذا الهدف، وذلك لأن الاويك سعت منذ تأسيسها لتحقيق اهداف طموحة لا تخلو من الادعاء ولا ننسى ان «الاويك» عند تأسيسها وضعت اهدافا اكثر تواضعا. لقد كانت تسعى للدفاع عن الحقوق النفطية للدول الاعضاء في المنظمة الى جانب الحفاظ على القدرة الشرائية لصادرات هذه الدول من النفط.

والسوق النفطية العالمية في طبيعتها تغيرت عما كانت عليه في الثمانينات ولم تعد الاويك الناشط الوحيد فيها لاسيما انها لم تعد تملك الامكانات للتأثير أو تنظيم السوق. اذ هناك اليوم شركات نفط دولية كبرى، تلعب دورا رئيسيا في تحريك السوق بهدوء وتتمثل قوتها في انشطة الاستخراج والتكرير والتوزيع. ومن خلال الاكتشافات في انحاء العالم فانها تساهم في زيادة الانتاج العالمي. ورغم قوتها ليس لديها الامكانات للتأثير على الاسعار او الحق في القيام بذلك حسب تشريعات دولها المختلفة.

وصناعة النفط اليوم تغيرت، فهناك الاسواق الحرة والاسواق للآجال المحددة. والاسعار للآجال القصيرة تحدد من قبل قوى العرض والطلب في السوق. من جهة ثانية، لدينا انتاج الدول المنتجة خارج الاويك مثل المكسيك والنرويج التي تعتبر ثاني مصدر للنفط في العالم.

● في ظل كل ما ذكرتموه هل لا يزال للاويك دور في سوق النفط الدولية اليوم؟

- اعتقد ان سوق النفط الدولية لا تزال في حاجة للاويك لأن النفط يبقى سلعة أساسية في كل الاقتصادات. ولهذا يستحسن الا تشهد اسعار النفط تذبذبات حادة بين الصعود والنزول. كما يجب ان يرتكز دور المنظمة على مدى قدرتها وطاقتها الفعلية في التأثير من خلال اتخاذ المبادرات اللازمة لحماية الدول الاعضاء من انهيار في الاسعار.

● وما هو السيناريو الذي تتوقعونه لاسعار النفط خلال الاشهر المقبلة. هل ستستمر في الانخفاض؟

- قد نقضي ربيعا وبداية صيف حرجين وبعدها ستعود الاسعار للارتفاع اذ ان مستوى 12.11 دولار للبرميل ليس سعر توازن.

في إطار حملة للقضاء على أعمال القرصنة

مداهمة مؤسسات ومصادرة آلاف الأقراص المدمجة غير الأصلية في السعودية

الرياض: من محمد البسام

كشف اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية يوم امس السبت عن عمليات مداهمة لاكثر من 40 مؤسسة تجارية قامت بها السلطات السعودية منذ شهر اغسطس (آب) 1997، حيث تم خلال المداهمات حجز كمية كبيرة من الاقراص المدمجة التي تحتوي على برامج غير اصلية بلغ عددها 45 الف قرص.

واشار بيان اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر الذي وزع امس، الى ان عمليات المداهمة التي هي جزء من مبادرة واسعة النطاق لمحاربة الجرائم في حق الملكية في السعودية، تعد دليلا واضحا حول التزام الحكومة السعودية بالقضاء على اعمال القرصنة في البلاد. واشار البيان بانه للمرة الاولى يتم تغريم شركتين تستعملان برامج منسوخة، ولا تزال المبادرة مستمرة.

وقال عبد العزيز النغيثر من اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية (BSA) ان مبادرة السلطات السعودية في محاربة سرقة الملكية الفكرية يعكس الاهتمام بمحاربة القرصنة بشكل عام، ومعالجة مشكلة سرقة الملكية الفكرية.

ونوه بان المداهمات تشكل جزءاً من خطة تأخذ من خلالها السلطات تدابير عقابية مباشرة ضد ناسخي اشرطة الفيديو والموسيقى والكتب والبرامج بصورة غير شرعية في السعودية.

وكان لاتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية، المؤلف من شركات برامج الكومبيوتر والهادف الى دعم اعمال مكافحة القرصنة، دوراً كبيراً في مساعدة الهيئات المسؤولة في حملتها.

واكد النغيثر ان السلطات السعودية اتخذت موقفاً شديد الصرامة حيال التعامل بالبرامج غير الشرعية، «وقد عملنا عن كثب معها لتزويدها بالمعلومات التقنية عند طلبها». مشيراً الى ان هذه المبادرات اثبتت فعالية كبيرة حتى الآن، مضيفاً بان تلك المبادرات تشمل مخططاً لتعويض الشركات التي نسخت منتجاتها، لا يجبر الناسخ على دفع غرامات مالية لتغطية الضرر فحسب، بل يجبره ايضا على استبدال البرنامج المنسوخ باخر أصلي. مبيناً بأن هذا المخطط يعتبر فريدا من نوعه في الشرق الأوسط، وتنجم عنه تكاليف مالية هائلة لدى الناسخين.

وقال اشوما شارما، رئيس اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية بدأت بعزم محاربة مشكلة قرصنة البرامج فيها، وهي من خلال ذلك تضع مثالاً لغيرها من البلدان في المنطقة. وتعتبر خطوتها عملاً ايجابياً لمستقبل الكومبيوتر وسوق برامج الكومبيوتر في السعودية.

واشارت دراسة اصدرها اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر الى ان الخسائر الناجمة عن عمليات القرصنة في سوق برامج الكومبيوتر السعودية ارتفعت بنسبة 9,7% خلال العام الماضي لتصل الى نحو 122 مليون ريال (32,56 مليون دولار) وذلك مقارنة بخسائر بلغت 111 مليون ريال (29,61 مليون دولار) خلال العام الذي سبقه.

واوضحت الدراسة ان السوق السعودية تحتل المركز الثامن في الشرق الأوسط من حيث نسبة مستوى القرصنة البالغة 79%، فيما تتصدر سلطنة عمان الترتيب في القائمة بنسبة قرصنة قدرها 95% تليها البحرين بنسبة 90% ثم قطر والكويت بمعدل 89%.

واظهرت الدراسة ان الخسائر العالمية المترتبة على عمليات القرصنة بلغت 11.2 مليار دولار خلال العام الماضي.

ويعتبر مستوى القرصنة في الشرق الاوسط وافريقيا من اعلى المستويات العالمية، حيث تقدر الخسارات على العائدات بنحو 511 مليون دولار في هذه المنطقة، باستثناء الامارات التي شهدت تدنيا في مستوى القرصنة قدره 16 نقطة مئوية، حيث انخفض من 88% الى 72%.

المغرب يستثمر 2.5 مليار درهم في قطاع الاتصالات عام 98

الرباط: من أمينة الوردي

يتوقع المغرب أن يستثمر 2,533 مليار درهم لتنمية قطاع الاتصالات عام 1998 وستوجه أساسا الى توسيع شبكة الخطوط الهاتفية وذلك بزيادة 170 ألف مشاركة منها 40 الف في الهاتف النقال وتزويد 340 منطقة قروية جديدة بشبكة الهاتف بالاضافة الى توسيع شبكة الانترنت.

وحسب الأرقام التي صدرت في نشرة البنك المغربي للتجارة الخارجية فان زيادة الاستثمارات بقطاع الاتصالات ساهمت في مضاعفة رقم المعاملات ست مرات بين الفترة المعتدة بين 1984 و1996 حيث قفزت من 109 ملايين درهم عام 1984 الى اكثر من 6 مليارات درهم مع نهاية 1996 لكن رغم الجهود المبذولة في مجال الاستثمارات فالمغرب لا يزال يحتل مرتبة ادنى من حيث كثافة الخطوط الهاتفية التي لم تمثل في نهاية 1996 سوى 4,57 في المائة بمعنى اقل من 5 خطوط لكل 100 مواطن، وهو ما يؤشر على ضرورة زيادة العمل وبذل جهود اضافية أكبر لكي يتم تدارك الخلل ولذلك ينوي قطاع الاتصالات توسيع شبكته بصورة اكثر بهدف الوصول الى 10 خطوط لكل 100 مواطن في افق 2000، ورغم ذلك فان هذا المعدل لا يزال ضعيفا بالمقارنة مع المعدل الذي يقدمه الاتحاد الدولي للاتصالات اذ لا بد من الوصول الى 15 خطا تلفونيا لكل 100 مواطن.

ومن أجل المقارنة فان الكثافة الهاتفية في البرتغال بلغت الى 40 في المائة، وتركيا 20 في المائة. ومن ناحية التوزيع حسب الادارات والمناطق فان 30 في المائة من الخطوط تتمركز في منطقة الدار البيضاء متبوعة بالرباط (25,4 في المائة)، فاس (14في المائة) ومراكش (8,63 في المائة) وتبقى حصة 21 في المائة موزعة على باقي الجهات باكادير ووجدة وسطات.

اما بالنسبة للهاتف النقال فان وتيرة الزيادة سريعة جدا فقد انتقل عدد المشاركين في نظام الهاتف النقال الخاص بالسيارات من 3194 مشاركا سنة 1992 الى 9521 مشاركا سنة 1996. اما نظام الهاتف النقال (GSM) الذي ادخل الى المغرب خلال مؤتمر منظمة التجارة العالمية المنعقد بمراكش سنة 1994 فقد عرف بدوره زيادة مهمة من 14800 خط سنة 1994 الى 19571 خطا سنة 1995 ثم الى 33421 عام 1996 ليتجاوز 70 الفا خط عام 1997. ويحتوي هذا النظام الأخير على حوالي 124 محطة اساسية تتوفر على قدرة اجمالية للمشاركة تقدر بحوالي 70 الفا الى غاية 1996.

«الاسكندرية التجاري والبحري» يضاعف رأسماله إلى 300 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر بنك الاسكندرية التجاري والبحري مضاعفة راسماله المرخص به من 100 مليون جنيه الى 300 مليون جنيه وتجزئة السهم الحالي وقيمته 53,4 جنيه الى 6 أسهم قيمتها الاسمية 10 جنيهات وتغطية الفارق البالغ نحو 12,25 مليون جنيه من الاحتياطي العام.

وارجع رئيس مجلس ادارة البنك محمد البرقوقي الاتجاه الى زيادة راس المال وتجزئة الاسهم الى استراتيجية البنك الرامية الى توسعة النشاط وفتح نحو 10 افرع جديدة قبل نهاية العام الحالي وتنويع المحفظة المالية واتاحة خدمات مصرفية اكثر تطورا تجذب مزيدا من العملاء، وتهيئة البنك لمواجهة التحديات المقبلة والتي لن تستطيع البنوك الصغيرة التكيف معها وهي المتعلقة بتحرير الخدمات المصرفية.

وقال البرقوقي لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماعات الجمعية العمومية غير العادية ستناقش تفاصيل الزيادة ومردود تجزئة السهم على قيمته المتداولة في بورصة الاوراق المالية وكيفية العمل على زيادة راسمال البنك المدفوع البالغ 60,1 مليون جنيه مشيرا الى ان البنك حقق ارباحا صافية خلال عام 1997 تجاوزت 50,5 مليون جنيه مقارنة بنحو 35,4 مليون جنيه عام 1996 بزيادة نحو 15,1 مليون جنيه وان اجمالي اصوله في سبتمبر (ايلول) الماضي تجاوزت 1,2 مليار جنيه مقابل مليار جنيه عام 1996.

بدء اجتماعات اللجنة المشتركة الفرنسية ـ الإماراتية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت في ابوظبي امس اعمال الاجتماع الثالث عشر للجنة المشتركة بين الإمارات وفرنس، وقد سبق اجتماع اللجنة لقاء بين وكيل وزارة الخارجية الإماراتي بالنيابة سيف سعيد بن ساعد مع رئيس الجانب الفرنسي بالاجتماع جاد كلود الذي يراس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية.

وقد بحث ابن ساعد في اللقاء الوضع في منطقة الخليج والشرق الأوسط حيث اشاد المسؤول الاماراتي «بالدور الذي قامت به فرنسا تجاه معالجة الأزمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة»، واشار الجانبان خلال اللقاء الى «ان وجهات نظر البلدين كانت متطابقة تجاه هذه الأزمة مما أسهم في تعزيز الجهود السلمية التي أسفرت عن الاتفاق بين الحكومة العراقية والامم المتحدة وساهمت في إبعاد مخاطر العمل العسكري عن المنطقة».

وكانت قد بدأت اعمال اللجنة المشتركة بين البلدين التي راسها من جانب دولة الامارات مدير ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي السفير محمد خليفة يوسف السويدي، وأكد الجانبان في الجلسة الافتتاحية على أهمية انعقاد اللجنة بصفة دورية لتعزيز العلاقات بين البلدين. وتضم اللجنة المشتركة ممثلين عن وزارات الخارجية والداخلية والاقتصاد والاعلام والصحة والتربية والتعليم والعدل في البلدين، ويضم الجانب الإماراتي ممثلين عن هيئة المنطقة الحرة بالسعديات ومعهد التنمية الادارية والمصرف المركزي وجهاز أبوظبي للاستثمار وشركة أبوظبي للاستثمار. وتم عقب الجلسة الافتتاحية تشكيل مجموعات عمل فرعية تختص الأولى بالشؤون الاقتصادية والتجارية والمالية والاستثمارات، وتختص الثانية بالشؤون الثقافية والتعليمية والعلمية والاعلامية، والثالثة بالشؤون الأمنية والقنصلية.

على صعيد آخر أعلن محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة بالسعديات أنه تم الاتفاق مع الجانب الفرنسي على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة بين دولة الإمارات وفرنسا على الاستثمار في راس مال الشركة المساهمة العامة للمشروع التي ستطرح للاكتتاب العام والذي يبلغ 3.3 مليار دولار. واوضح عقب الاجتماع الذي عقد مع الجانب الفرنسي انه تم الاتفاق على مساهمة الشركات الفرنسية في إنشاء البنية التحتية للجزيرة والتي تتكلف 2.7 مليار دولار.





صادراتها ارتفعت 32 في المائة

الطماطم المغربية تكتشف أسواق الخليج وتتوسع خارج إطار الاتحاد الأوروبي

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

سجلت صادرات المغرب من الطماطم خلال الموسم الجاري زيادة بنسبة 32 في المائة، وبلغت يوم 22 مارس (آذار) الجاري 190252 طنا. ورغم أن فرنسا حافظت على موقعها كأول سوق للمغرب، حيث استقطبت 144406 أطنان من الطماطم بزيادة 29 في المائة بالمقارنة مع الموسم الماضي، الا أن حصتها من اجمالي الصادرات تراجعت نسبيا من 78 في المائة الى 76 في المائة. كما نزلت حصة الاتحاد الأوروبي من 86 في المائة خلال نفس الفترة من الموسم الماضي الى 80 في المائة خلال الموسم الجاري، وذلك راجع أساسا الى توسع صادرات المغرب في باقي الأسواق العالمية خارج الاتحاد الأوروبي.

وتخضع صادرات المغرب من الطماطم الى الاتحاد الأوروبي الى نظام دقيق من الحصص والأسعار المرجعية والجداول الزمنية. فخلال الفترة الممتدة من أكتوبر (تشرين الأول) الى نهاية مارس (آذار) يتم تصدير الطماطم المغربية في اطار اتفاقية الشراكة، والتي تسمح للمغرب بتصدير حصة 150000 طن خلال هذه الفترة بشروط «تفضيلية»، شريطة أن لا تنزل أسعار دخول الطماطم المغربية الى مستويات أقل من السعر المرجعي فان المغرب يؤدي رسوما كجزاء. أما خارج هذه الفترة فان صادرات الطماطم المغربية تصبح خاضعة لمقتضيات العرض الأوروبي في اطار اتفاقية الجات، أي الى حصص وأسعار مرجعية أكثر صرامة. وخلال الموسم الجاري تمكن المغرب لأول مرة منذ عدة مواسم من تجاوز الحصة المحددة قبل نهاية الموسم. حيث صدر الى الاتحاد الأوروبي 151510 اطنان من الطماطم خلال الفترة الممتدة من فاتح أكتوبر (تشرين الأول) حتى 22 مارس (آذار) الحالي، مسجلا زيادة بنسبة 23 في المائة بالمقارنة مع صادرات نفس الفترة من الموسم الماضي.

ويقول المصدرون إن هذا الانجاز يعود الى كون الأسعار التي تم بها التصدير خلال هذا الموسم جيدة على العموم، وأنها في الغالب تكون أعلى من السعر المرجعي، وذلك بخلاف الموسم الماضي حيث كانت الأسعار ضعيفة، وفي أحيان كثيرة كانت أدنى من السعر المرجعي مما يفرض اداء رسوم اضافية لدخول السوق. بالاضافة الى أن الاستمرار في التصدير في تلك الظروف يصبح امرا غير معقول. لهذا كانوا يتوقفون اراديا عن التصدير الى الاتحاد الأوروبي.

ويرى المنتجون المغاربة أن تحديد الحصة في 150000 طن كان سيكون ضربة قوية للانتاج المغربي، حيث أن تحديد هذه الحصة لمدة 4 سنوات لايعني فقط التوقف عن توسيع المساحات المزروعة بل وكذلك التوقف عن استيعاب التقنيات المتطورة والزيادة في مردودية الانتاج. وكرد فعل قام المغرب بالتوجه الى أسواق جديدة. هكذا دخل المنتوج المغربي الى أسواق أوروبا الشرقية التي ارتفعت حصتها من صادرات الطماطم من 9,6 في المائة في الموسم الماضي الى 15,7 في المائة خلال الموسم الجاري. وأستطاع المصدرون المغاربة جعل روسيا منصة لاعادة التصدير الى باقي بلدان مجموعة الدول المستقلة (الاتحاد السوفياتي سابقا). وخلال الموسم الجاري بلغت صادرا ت المغرب الى روسيا 24874 طنا بزيادة 285 في المائة بالمقارنة مع الموسم الماضي. وأصبحت روسيا وحدها تستقطب 13 في المائة من صادرات الطماطم المغربية.

كما طور المغرب صادراته اتجاه أميركا الشمالية، أصبحت كندا تستقطب 1 في المائة من صادرات الطماطم. وسيبدأ التصدير باتجاه الولايات المتحدة في الموسم القادم بعد أن اجتازت الطماطم المغربية كل الاختبارات بنجاح، خصوصا مقاومتها للذبابة المتوسطية.

ومع انشاء الشركة العربية الاماراتية في السنة الماضية، بين مجموعة أطلس فروت بورد المغربية ورجال أعمال اماراتيين، بدأت الطماطم المغربية تكتشف أسواق الخليج العربي. ورغم أن الكميات لاتزال صغيرة، 46 طنا في الموسم الماضي و37 طنا في الموسم الجاري، الا أن الانطلاقة قد أعطيت. وحسب مصدرين مغاربة فان المشكلة الأساسية هي النقل، حيث أن التواترات الحالية في المنطقة (الاضطرابات في الجزائر وتعثر مسلسل السلام في الشرق الأوسط) تجعل النقل البري شبه مستحيل ومحفوف بالمخاطر، في حين أن النقل الجوي باهظ التكاليف، والنقل البحري يحتاج الى محميات كبيرة من شأنها اغراق الأسواق كما أنه يتطلب وقتا كبيرا من شأنه أن يؤثر على طراوة وجودة الطماطم. والحل الذي تبنته الشركة المغربية الاماراتية هو ارسال كميات من مختلف الفواكه والخضر من بينها الطماطم والحوامض وغيرها.

«جيهان» السعودية و«دوبونت» الأميركية توقعان عقد إنشاء مصنع «پولي فايبر»

جدة: من سيد احمد خليفة

ابرمت مجموعة «جيهان» السعودية في جدة عقدا مع شركة «دوبونت» الاميركية بقيمة اجمالية مقدارها 300 مليون ريال لانشاء المصنع السعودي للب الصناعي «بولي فايبر»، وقد قام بتوقيع العقد كل من محمد شهاب خاشقجي مدير عام المشروع عن مجموعة «جيهان» السعودية ودونج سو كيم نائب رئيس شركة دوبونت الاميركية.

وتقدر انتاجية المصنع بحوالي 20 الف طن سنويا بمدينة الجبيل الصناعية بالقرب من مصانع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) المنتجة لمادة الاثيلين، المادة الخام الرئيسية في تصنيع اللب الصناعي حيث يستخدم المنتج في كثير من التطبيقات الصناعية كالحفاظات والورق الصناعي والمناديل الورقية واكياس الشاي والاسمنت الليفي وفلاتر الهواء وفلاتر السوائل.

طرح نظام نقدي جديد في آسيا.. حلم أم حقيقة

طوكيو - رويترز: مشكلة التدفقات قصيرة الاجل لرؤوس الاموال التي تلقى عليها المسؤولية في الازمة المالية التي تتعرض لها آسيا قد تتفاقم بدرجة اكبر بسبب الاصلاحات المالية الكاسحة لتحرير الاسواق التي تطرحها اليابان ويطلق عليها «الانفجار الكبير».

يرى البعض ان العالم بحاجة الى نظام جديد للصرف الاجنبي يحكم التدفقات قصيرة الاجل ذات المخاطر العالية أو ما يسمى بـ«الاموال الساخنة».

واكد وزير المالية الاميركي روبرت روبن الشهر الماضي على الحاجة الى التوصل لصياغة جديدة للنظام المالي العالمي من اجل الحيلولة دون وقوع ازمات اخرى.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني ان كثيرا من زعماء العالم قد يكونون بدأوا الان التفكير بعمق في اتفاقية مالية على غرار اتفاقية بريتون وودز.

ولكن مصادر مالية في طوكيو هونت من اهمية السعي الى نظام مالي جديد. وقال مصدر ياباني «لا ارى ان طوكيو وواشنطن تعملان بجدية على اتخاذ مبادرة منسقة باتجاه هيكل جديد للعملات».

ويرى المحللون ان ايجاد حل على غرار اتفاقية بريتون وودز التي وضعت نظاما للصرف الاجنبي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية يعتمد على اسعار صرف ثابتة يعد امرا صعبا في اسواق الصرف العالمية التي يبلغ حجم اعمالها اليومي نحو 1,2 تريليون دولار.

وفي يوليو (تموز) عام 1994 قالت لجنة بريتون وودز وهي لجنة مستقلة برأسها بول فولكر الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) ان الدول يتعين عليها وضع نظام اكثر صرامة للتنسيق للمساعدة على تجنب الانحرافات المبالغ فيها في اسعار الصرف التي تؤدي الى اضطرابات كبيرة.

ولكن الامر لاقى اذانا صماء من اكبر ثلاثة اقتصاديات في العالم وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا.

فقد طرحت اليابان، بسبب الانتقادات الدولية التي ذكرت انها لا تفعل ما يكفي لانقاذ آسيا من ازمتها، العديد من المبادرات على مدى الاشهر الستة الماضية. ففي سبتمبر الماضي طرحت فكرة انشاء «صندوق اسيوي» لمواجهة الازمات المالية في المنطقة.

ولكن الفكرة سرعان ما قوبلت بمعارضة من جانب الولايات المتحدة واوروبا وصندوق النقد الدولي التي تخشى ان يقدم مثل هذا الصندوق الاموال لدول المنطقة دون المطالبة بالاصلاحات السياسية التي عادة ما يطلبها صندوق النقد الدولي باعتبارها تتضمن علاج الازمة.

وطرحت اليابان كذلك مفهوما للانقاذ يتضمن مطالبة البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية بضمان ديون دول آسيا التي تعاني الازمة. وقال مسؤولون بوزارة المالية اليابانية ان هذه الخطة قد تساعد على اعادة الثقة في المنطقة لان الضمان قد يحل مشكلة التمويل قصير الاجل. ولكن الخطة لم تحظ بتأييد الولايات المتحدة التي اثارت اعتراضات تتعلق «بالمجازفات الاخلاقية»، اي المخاوف من ان تؤدي الوعود بالانقاذ في المستقبل الى التوسع بدرجة اكبر في الاقراض الذي ينطوي على مخاطر كبيرة. وأرجع مسؤول بوزارة المالية اليابانية اخفاق الخطة الى اختلاف في الاسلوب.

ومن المقرر ان تخفض ميزانية المعونات الاجنبية اليابانية بنحو 10 في المائة في العام المالي الذي سيبدأ اول ابريل (نيسان) المقبل. واتفقت اليابان على تحمل الجزء الاكبر من قروض الانقاذ لآسيا في حين تخطط الولايات المتحدة لكيفة انقاذ دول المنطقة.

ووفقا لبيانات بنك التسويات الدولية بلغت قروض اليابان لدول آسيا 276,2 مليار دولار حتى نهاية يونيو (حزيران) عام 1997 بالمقارنة مع 46,4 مليار دولار قدمتها البنوك الاميركية. وقال المحللون ان المجتمع الدولي يتعين ان يتوصل الى قواعد تتعلق بتوزيع الاعباء ليكون جوهر اي نظام جديد.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	325	329	325	328	257391	328	329	2410	24950
بنك الجزيرة	178	181	178	180	13589	180	182	2427	3394
بنك الاستثمار	148	151	149	151	44226	151	151	17	1000
البنك الهولندي	590	620	600	620	156	590	648	1103	286
البنك الفرنسي	301	309	302	309	78370	307	309	6800	3522
البنك البريطاني	299	303	300	303	16021	300	303	1545	2506
البنك العربي	248	255	242	254	21935	250	254	1000	33
البنك الاميركي	361	368	364	367	20129	366	368	1000	579
الراجحي	455	457	454	456	68157	456	457	219	3754
البنك المتحد	306	314	300	313	21163	313	314	3582	655
سابك	366	372	362	368	121647	368	371	777	3400
الاسمدة	164	165	157	160	162750	160	162	200	1000
الصافي	370	0	0	0	0	340	390	226	332
الخزف	240	0	0	0	0	217	240	250	940
صافولا	219	0	0	0	0	0	0	0	0
التصنيع	67	67	67	67	1500	66	67	7780	5500
النوادية	177	180	177	180	31837	179	180	4245	2000
الغاز والتصنيع	140	140	140	140	5900	139	142	400	1000
الجبس	420	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	87	87	87	87	222	87	90	235	611
الكابلات	109	108	108	108	1450	107	109	2350	5390
المتطورة	64	65	65	65	120	63	65	2000	580
صدق	81	81	81	81	4998	81	82	4302	2000
الاحساء للتنمية	101	0	0	0	0	101	104	1500	1062
زجاج	155	0	0	0	0	133	155	12000	1867
أميانتيت	114	0	0	0	0	113	118	750	780
اللجين	106	106	106	106	2000	105	106	1309	2550
الاسمنت العربية	118	119	118	119	1978	119	120	216	2448
أسمنت اليمامة	372	373	372	372	432	368	372	2300	1894
أسمنت السعودية	166	167	165	166	8797	165	166	4578	311
أسمنت القصيم	355	360	358	360	1272	360	360	28	114
أسمنت الجنوبية	317	321	317	321	1875	321	324	310	400
أسمنت ينبع	200	0	0	0	0	200	204	1250	1485
أسمنت الشرقية	345	0	0	0	0	312	314	225	4
أسمنت تبوك	129	131	129	131	4921	130	131	2657	1710
السعودية للفنادق	136	0	0	0	0	130	0	1000	0
العقارية	126	0	0	0	0	126	127	1402	10
النقل البحري	58	58	58	58	5100	57	59	202030	136237
النقل الجماعي	113	114	113	114	1220	113	114	155	6025
خدمات السيارات	37	36	36	36	680	36	37	37810	15722
مواشي مكيرش 100	69	70	70	70	25850	69	70	27800	9920
تهامة للاعلان	65	0	0	0	0	65	67	1000	1001
عسير	70	70	70	70	275	69	71	3950	4060
طيبة للاستثمار	42	41	41	41	900	41	42	37176	17202
مكة للانشاء	226	231	226	231	14399	230	231	8370	1500
مبرد	61	60	60	60	5200	60	61	3450	21788
العزيزية بندة	121	0	0	0	0	123	127	1000	1351
الباحة	61	61	61	61	9350	60	62	18907	14500
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	600	1077
التعمير	78	79	78	79	7362	78	79	4453	15080
ثمار	66	0	0	0	0	0	66	0	395
كهرباء الوسطى	91	92	91	92	14044	91	92	5000	4956
كهرباء الغربية	91	91	90	91	11900	90	91	702	4610
كهرباء الشرقية	97	100	97	100	605	97	100	200	3000
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	99	0	151
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	81	95	100	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	102	102	102	102	48	102	105	2855	6298
القصيم الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	29411	9369
حائل الزراعية	53	0	0	0	0	53	56	3354	6500
تبوك الزراعية	102	102	102	102	130	102	108	164	3787
الأسماك	191	0	0	0	0	177	194	20	812
الشرقية الزراعية	21	21	20	20	16000	20	21	32025	3000
الجوف الزراعية	71	71	71	71	7500	71	72	1695	15429
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	70	1000	750
جازان الزراعية	61	61	61	61	48	61	63	3289	4820

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

البرتغال تروج في المغرب للمعرض العالمي «إكسبو لشبونة 98»

الرباط: من محمد الراوي

يصل الى المغرب غدا المندوب العام البرتغالي للمعرض العالمي «اكسبو 98 لشبونة»، دي ميلو توريس كامبوس في زيارة عمل تندرج في اطار التحضير لهذه التظاهرة الاقتصادية والعلمية التي تنطلق يوم 22 مايو (أيار) المقبل وتستمر الى 30 سبتمبر (ايلول) المقبل بمشاركة حوالي 140 بلدا.

ويعقد المندوب العام البرتغالي خلال مقامه القصير في الدار البيضاء عدة اجتماعات مع المسؤولين المغاربة المعنيين بالموضوع، كما يشترك مع المندوب العام المغربي ادريس بنصاري في مؤتمر صحافي للمغرب لاعطاء المعلومات والشروح اللازمة عن مغزى هذه التظاهرة العالمية التي تنعقد بمناسبة السنة الدولية للمحيطات تحت شعار «المحيطات: ميراث للماضي ورصيد للمستقبل».

واعتبارا لامتداد سواحله على طول 3500 كيلومتر على واجهتين بحريتين، احداهما على المحيط الأطلسي والأخرى على البحر الأبيض المتوسط يسعى المغرب لتحقيق مشاركة متميزة في المعرض العالمي «ايكسبو 98 لشبونة»، ولهذه الغاية تم احداث عدة لجان من القطاعين العام والخاص لابراز مزايا البحر المغربي في مختلف الميادين.

فيما انخفض عدد المسافرين الآسيويين بسبب الأزمة المالية

الخطوط الآسيوية تعيد الهيكلة والأميركية تتوقع انتعاش حركة النقل

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت آفاق حركة النقل الجوي العالمي مدار بحث وذلك في اعقاب الأزمة الآسيوية والتراجع الكبير في حركة النقل الجوي على المستوى العالمي. واجبرت الأزمة اخيرا عددا من شركات الطيران على الغاء عدد من رحلاتها. ورغم ان معظم الرحلات التي الغيت تركزت في الرحلات البينية في آسيا، الا ان عددا من الرحلات الخارجية ايضا خفض او الغي تماما، فإن عددا من خطوط الطيران غامر بالابقاء على الرحلات الحالية على امل ان يجتنب انخفاض سعر الصرف السياح الاميركيين الى آسيا.

ومؤخرا الغت شركة «يونايتد ايرلاينز» رحلاتها بين سيول في كوريا الجنوبية ومانيلا في الفلبين وبين جوام واوساكا في اليابان. كذلك قامت «كونتننتال ايرلاينز» بسحب اربع طائرات من طراز جمبو 747 و757 لخدمة الخط الاميركي حيث ان الرحلات بين الدول الآسيوية تراجعت بشكل كبير ولا يلوح في الأفق ما يبشر بامكانية انتعاش الرحلات الجوية او الحركة السياحية في المنظور القريب مع استمرار الازمة المالية، وستؤدي عملية اعادة الهيكلة الى خفض الطاقة الاستيعابية بنسبة 15 بالمائة. من جهتها استغنت «كاثي باسيفيك» عن حوالي 760 موظفا، ونقل عن مصادر الشركة تأكيدها ان عدد مسافريها من دول شرق آسيا قد انخفض بنسبة 35% خلال الشهور الستة الأخيرة فيما بلغت نسبة التراجع عن الرحلات الى اليابان 70%.

من جانب آخر يرى محللون ان خطوط الطيران الغت عددا من خطوطها العاملة لاسباب لا علاقة لها بالازمة الحالية في آسيا وانما لاسباب تتعلق بالمواسم. والى ان السياحة الآسيوية تراجعت عقب عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية العام الماضي. ونسب الى نورمان سيلز محلل خطوط الطيران قوله انه لا توجد فرص حقيقية امام تلك الخطوط على الاجل الطويل.

وفي نفس الاطار نقل عن ادارة الطيران الاتحادية في اميركا توقعاتها استمرار النمو لحركة الطيران في ظل النمو الاقتصادي في عدد من الدول باستثناء آسيا. وتوقع التقرير السنوي الثالث والعشرين للادارة المختصة بشؤون الطيران ان تنقل شركات الطيران الاميركية 616 مليون راكب هذا العام بزيادة 3,5 في المائة عن العام الماضي وان يزيد العدد بنسبة 3,7 في المائة في المتوسط حتى عام 2009.

وقال رودني سلاتر وزير النقل والمواصلات الاميركي ان العام الماضي كان عاما جيدا بالنسبة للطيران.

ومن المتوقع ان تزيد حركة الطيران الدولي من اميركا واليها عن طريق شركات اجنبية ومحلية بنسبة 5,5 في المائة الى 110 ملايين راكب في عام 1998 وان يزيد العدد بنسبة 5,8 في المائة في المتوسط حتى عام 2009 الامر الذي ينسجم مع توقعات بعض الشركات الآسيوية التي فضلت الابقاء على خطوطها او عززتها على الخطوط الاميركية.

ولم تستبعد المصادر الاميركية تأثيرات ضعف اقتصاديات آسيا في الفترة الاخيرة على النمو الدولي خلال العامين الجاري والمقبل مع الاشارة الى ان عمق الازمة والمدى الذي ستمتد اليه هو الذي سيؤثر على حركة الطيران على الاجل الطويل.

وتتوقع شركات الطيران زيادة الارباح المتحققة خلال العام الجاري وذلك على خلفية تراجع اسعار النفط واستمرار الزيادة في اعداد الركاب خلال السنوات القليلة الماضية.

«السعودية» تكثف رحلاتها خلال موسم الحج وتسير رحلات مباشرة من الظهران الى لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ شركة الخطوط الجوية السعودية تسيير رحلات منتظمة من مختلف محطاتها الى السعودية خلال موسم الحج. وقال مدير «السعودية» في بريطانيا وايرلندا والدول الاسكندنافية ان الرحلات تشمل نقل نحو 556 الف حاج على متن 2473 رحلة خارجية وداخلية. واشار الى ان جدول طائرات السعودية لن يتأثر، حيث قامت السعودية باستئجار 10 طائرات لمواجهة الطلب المتزايد.

وعن محطة «السعودية» في لندن صرح البلوي ان مجمل الرحلات التي سيتم تشغيلها لموسم الحج هي 24 رحلة مجدولة ينتقل عليها ما يقرب من 5304 حجاج بالاضافة الى 8 رحلات اضافية ينقل عليها ما يقرب من 3172 حاجا بزيادة رحلتين عن العام المنصرم، وبذلك يصل مجمل الحجاج الذين تنقلهم «السعودية» من بريطانيا هذا العام بحدود 8000.

من جهة ثانية تبدأ «السعودية» بتسيير اول رحلة طيران بدون توقف بين العاصمة البريطانية لندن ومطار الظهران الدولي، اعتبارا من الصيف القادم يونيو (حزيران) 1998 صرح بذلك عبد الحميد حميد الجحدلي مدير عام اقليم اوروبا واميركا وقال ان تسيير هذه الرحلات المباشرة يأتي في اطار سعي «السعودية» الدائم لتقديم افضل الخدمات. وقال الجحدلي ان الهدف من هذه الرحلات المباشرة خدمة عدد كبير من رجال الاعمال وموظفي ارامكو والشركات البريطانية العاملة بالمنطقة الشرقية والمواطنين والمقيمين الراغبين في قضاء اجازات الصيف في بريطانيا وكذلك الطلبة الدارسين خاصة ان بريطانيا تعد من اهم الاسواق الاوروبية للخطوط السعودية نظرا للعلاقات القوية التي تربط السعودية وبريطانيا كما ان لندن تعد من اهم اسواق السفر والسياحة خلال فصل الصيف حيث وصل حجم حركة السفر على الخطوط السعودية بين السعودية ولندن الى اكثر من 160 الفا راكب خلال عام 97 منهم 60 الف خلال فصل الصيف فقط.

«الملكية الأردنية» تسير رحلات إلى دبلن

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى الكابتن جاسر زياد مدير عام سلطة الطيران المدني مباحثات مع مسؤول الطيران المدني في ايرلندا والخطوط الجوية الايرلندية. وصرح الكابتن زياد بانه تم خلال المباحثات توقيع اتفاقية ثنائية للنقل الجوي بين البلدين تسمح للملكية الاردنية بتسيير رحلاتها الى دبلن من المطارات الاردنية ومن نقاط توسط اخرى بين الاردن وايرلنده الى اميركا الشمالية وكندا. واضاف المسؤول الاردني انه تم توقيع مذكرة تفاهم بين سلطة الطيران المدني وهيئة الطيران المدني في ايرلنده تتيح للملكية الاردنية بتشغيل هذا الخط في الحال حسب الطلب ريثما يتم المصادقة الرسمية على الاتفاقية من الجهات المعنية، وكما تسمح الاتفاقية للخطوط الجوية الايرلندية بتسيير رحلات مماثلة الى عمان وتحرير الرحلات العارضة السياحية بين البلدين بدون قيود.

خلال الاجتماع الاستثنائي للاتحاد العمالي للفنادق في الأردن

الدعوة لتسويق دول حوض المتوسط العربية كإقليم متكامل في الأسواق العالمية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني ان السياحة كصناعة بدأت تستحوذ على اهتمام كبير من قبل صناع القرار المسؤولين لاهميتها الاقتصادية في تحقيق ايرادات جيدة وما توفره من فرص عمل واسعة.

وبين خلال افتتاحه في عمان اخيرا اعمال الاجتماع العادي الاستثنائي للاتحاد العربي للفنادق والسياحة ان دور الحكومات هو بمثابة الاطار الرسمي الذي يوفر المظلة للقطاع الخاص والاطر التشريعية والقوانين التي تحكم عملها وترعى حقوقها وتحافظ على مكتسباتها وانجازاتها معلقا الامل على القطاع الخاص في الدول العربية ومع مواصلة التنسيق العربي للنهوض بالقطاع السياحي في مرحلة تعرضت فيها السياحة العربية نتيجة لظروف واحداث معينة الى تراجع في معدلات نموها لتحقيق التكامل الشامل في ظل الاتحاد العربي ووفق تصور ورؤية عربية موحدة تجاه القضايا السياحية العربية وتعزيز دورها ومكانتها على خارطة السياحة العالمية.

وقال ان الدول العربية ومن خلال منتجها السياحي هي بمثابة اقاليم سياحية موزعة وفق دول اقليم السياحة الثقافية والتاريخية والدينية ودول اقليم البحر المتوسط والشواطئ واقليم دول البحر الاحمر والخليج العربي وهذه الاقاليم تتسم بالتكامل بمنتجها السياحي وان كل اقليم سياحي يساهم في تنمية وتعزيز سياحة الاقليم الآخر وفي النهاية فان تسويق الاقليم العربي الواحد ككل متكامل يساهم في زيادة حصة الدول العربية من حجم السياحة الدولية وهذا يتحقق من خلال وجود مظلة عربية واسعة للترويج والتسويق السياحي تضمن كافة هيئات ومؤسسات التنشيط السياحي في الدول العربية.

واعرب عن امله في ان يساهم الاتحاد في تنفيذ برامج التدريب السياحي في مجال الخدمة الفندقية ورفع كفاءة العاملين والقائمين على هذه الخدمة وتنمية قدراتهم وخبراتهم الثقافية والمهنية للخدمة السياحية التي تشمل الفنادق والنقل السياحي ووكلاء السياحة والسفر بالاضافة لمتاجر التحف والصناعات التقليدية اضافة الى المساهمة في تأسيس بنك للمعلومات ووحدات الدراسات والابحاث والتسويق والترويج السياحي. واعرب عن امله بمشاركة الاتحاد العربي للفنادق والسياحة وهو انبر تجمع مهني سياحي عربي بفاعلية في الاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم وان يدعم طلب الاردن بعقد اجتماعات الاتحاد الدولي عام 99 في الاردن.

وقال الدكتور عثمان عايدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة في كلمة في الافتتاح انه رغم الاهتمام المتزايد بالسياحة والفندقة في البلاد العربية الا ان هناك حاجة ماسة وملحة لمزيد من الاهتمام في توفير المقومات اللازمة لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع وتذليل كافة الصعوبات والمعوقات اضافة الى مزيد من التعاون العربي في تشجيع السياحة البينية والاهتمام بالسائح العربي الاولى بالرعاية الذي يعد المصدر الاساسي للسياحة في الوطن العربي مؤكد ان هذا ما يدركه الاتحاد ويركز عليه في عمله وندواته ومؤتمراته.

واستعرض انجازات الاتحاد والتي من اهمها تحقق بعض التنسيق العربي السياحي واستطاع ان يضع نفسه على خريطة العالم السياحي اقليميا ودوليا فقد ترأس منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية والتي ادخل الاتحاد فيها كافة الدول العربية.

واشار ميشيل نزال رئيس جمعية الفنادق الاردنية الى الامكانيات الكبيرة والواسعة للسياحة العربية التي تمتاز بكافة اشكال السياحة الدينية والثقافية والتاريخية والترويجية مبينا ان القطاع الفندقي العربي ما زال في خطواته الاولى مقارنة بالامكانيات السياحية. وقال ان القطاع العربي يعلق الامل على الاتحاد العربي ويشد من عزم ارادته لترسيخ اهمية المفهوم السياحي لدى المواطن العربي من خلال الوعي السياحي وتدريب الكوادر العربية العاملة في هذا القطاع ووضع الاسس للمهن السياحية.

مصر تتوقع عودة السياحة الألمانية خلال الشهور المقبلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استبعد وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي تحقيق عودة سريعة للحركة السياحية الوافدة من السوق الالمانية الى سابق معدلاتها بسبب الحادث الارهابي الذي حدث في الاقصر أواخر العام الماضي وراح ضحيته نحو 64 سائحا من مختلف الجنسيات.

وتوقع الوزير ان تتحسن الحركة السياحية الوافدة من المانيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ولا سيما بعد ان اتخذت وزارته مجموعة من الاجراءات الايجابية خلال الفترة الماضية سوف تساعد على دعم اتجاه التحسن. مشيرا الى ان السوق الالماني يعد من اهم الاسواق المصدرة للسياحة ويحتل المرتبة الأولى من حيث عدد السائحين حيث بلغ عدد السائحين قبل الحادث نحو 438372 سائحا فيما بلغت الليالي السياحية 3634912.

وكشف وزير السياحة عن الصعوبات التي واجهت الوفد المصري واصحاب شركات السياحة في بورصة برلين الدولية ولاسيما من جانب الرأي العام الالماني، مشيرا الى ان الوفد المصري استطاع ان يحقق بعض النتائج الايجابية التي لم تكن متوقعة منها زيادة عدد رحلات الطيران القادمة من المانيا الى اكثر من 40 رحلة اسبوعية بالاضافة الى تأكيد انعقاد المؤتمر العام للشركات السياحية الالمانية في مصر في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بعد التفكير في التأجيل او الالغاء وادراج بعض منظمي الرحلات مصر ضمن برامج الصيف الى جانب تسويق مناطق جديدة سواء في قطاع طابا ونويبع والصحراء الغربية.

وقال بلتاجي ان السوق السياحي الالماني يعتبر من اكبر الاسواق التي تأثرت من جراء حادث الاقصر حيث يعتبر هذا الحادث هو الثاني بعد مقتل تسعة سائحين حرقا امام المتحف المصري في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واوضح ان هذه الاحداث قد اثرت على الحركة الوافدة من المانيا فهبطت في ديسمبر (كانون الاول) 1997 بنسبة 70.8 في المائة لعدد السائحين وبنسبة 75.6 في المائة لعدد الليالي، مشيرا الى ان الانخفاض استمر حتى يناير (كانون الثاني) 1998 حيث بلغت النسبة 70,7 في المائة.

لجنة الشرق الأوسط للمنظمة العالمية للسياحة تجتمع في بيروت مطلع أبريل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش عن انعقاد الاجتماع السابع عشر للجنة الشرق الأوسط للمنظمة العالمية للسياحة في بيروت وذلك في الفترة الممتدة من 2 الى 4 ابريل (نيسان) المقبل. ويشارك في الاجتماع وفود من 14 دولة عربية يرأسها ممثلوها وزراء السياحة، اضافة الى حضور الامين العام للمنظمة العالمية للسياحة فرانسيسكو فرنجيللي.

وقال فتوش ان هذا الاجتماع يتزامن مع تنظيم ندوة تتناول فرص التسويق في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بين 3 و4 ابريل، يشارك فيها اهم العاملين في الحقل السياحي في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا والشرق الاوسط.

ويقام في الوقت نفسه المعرض العربي للسياحة والسفر «AWTTE 98» في الفترة الممتدة من 2 الى 5 ابريل ويفتتحه رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، وتشارك فيه اكثر من 20 دولة عربية واسيوية وسلاسل الفنادق العالمية ووكلاء السفر واكثر من 65 عارضا لبنانيا. وتشارك في المعرض كل من الدول الآتية: فرنسا، اليونان، قبرص، موناكو، الهند، ماليزيا، دبي، اليمن، الجزائر، تونس، سورية، مصر، الاردن.

وحول ما تشكله السياحة في الاقتصاد الوطني، لفت فتوش الى انه في العام 1996 دخل الى لبنان 420 الف سائح وبلغ الدخل الوطني من قطاع السياحة ما مجموعه 715 مليون دولار. وارتفع هذا العدد في العام 1997 ليصل الى 553 الف سائح وتجاوزت العائدات من هذا القطاع المليار دولار.

واضاف انه في العام 1974 كانت العائدات السياحية تشكل ما نسبته 21.85 في المائة من الدخل الوطني اللبناني، فيما تجاوزت هذه النسبة الـ28 في المائة العام 1997.

واوضح ان تمويل النشاطات التي تقوم بها الوزارة يعتمد على موازنة الوزارة ومن القطاع الخاص والتمويل الذاتي. واكد مجددا رفضه تفرض اي نوع من انواع الضريبة الـ5 في المائة على الفنادق، لافتا الى انه من المفترض ان نقدم الاجود وضمن المعقول. كما رفض فرض ضريبة 1 في المائة على حجم الاعمال، وقال ان من شأن هذه الاجراءات ان تبعد المستثمرين الذين يفتشون دائما على الاستقرار القانوني والضريبي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مايو	0,04
أمس	15.40
السابق	15,44

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	241,4	50,8	44,7	43,40
الإقفال	16739,26	8769,08	5939,30	5083,10

الذهب	
	2,35
أمس	301,95
السابق	299,6

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 71,31	الين 219,54	الإسترليني 0,0045	الين 130,30
	الدولار 0,5473	الدولار 1,6849	الدولار 0,0077	الإسترليني 0,5935
	الإسترليني 0,3248	المارك 3,0761	المارك 0,8140	المارك 1,8271

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,3339
ريال قطري	3,641	6,1478
ريال عماني	0,3850	0,6501
درهم اماراتي	3,6730	6,2019
دينار بحريني	0,3770	0,6366
دينار كويتي	0,3054	0,5157
دينار اردني	0,7090	1,1971
جنيه مصري	3,4180	5,7713

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,5500
شلن نمساوي	12,81
فرنك فرنسي	6,1060
فلورين هولندي	2,0540
ليرة ايطالية	1797,00
ايكو	1,0910
دولار كندي	1,414
بيزيتا إسبانية	154,55
فرنك سويسري	1,4875
دراخما يونانية	317,25
كرونة دنماركية	6,945

«ڤيكرز» تسلمت أربعة عروض وتأمل إكمال صفقة البيع هذا الأسبوع

احتدام التنافس الألماني للسيطرة على «رولز ـ رويس»

لندن: «الشرق الاوسط»

تتطلع شركة «ڤيكرز» البريطانية الى استكمال صفقة بيع «رولز ـ رويس موتور كارز» هذا الاسبوع بعد ان تسلمت امس الاول رابع عرض من شركة «دوتي هانسون» المالية.

غير ان الشركتين الالمانيتين المصنعتين للسيارات، «فولكس فاجن» و«بي ام دبليو»، تأتيان في مقدمة الشركات المرجحة لشراء «رولز ـ رويس» المصنعة للسيارات الفاخرة. وتذكر مصادر قريبة من «ڤيكرز» انهما تتنافسان بدرجات متقاربة في سعيهما لشراء «رولز ـ رويس» ضمن عرضين تتراوح قيمة كل منهما بين 300 و350 مليون جنيه استرليني (500 و584 مليون دولار)، ويعتقد انهما يضغطان باتجاه التوصل لصفقة شراء سريعة.

اما الجهتان الاخرتان الراغبتان في شراء «رولز ـ رويس» فهما، شركة «دوتي هانسون»، التي تتخصص في عمليات شراء الشركات الفاخرة، وكونسورتيوم من المستثمرين الماليين مع متحمسين نحو «رولز ـ رويس» بقيادة كيڤن مورلي، المدير السابق لشركة «روڤر». غير انه من المستبعد ان تكون «رولز ـ رويس» من نصيب هاتين الجهتين.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن جراهام موريس، المدير التنفيذي لشركة «رولز ـ رويس موتور كارز» قوله «ان الشركة قد اكدت دوما انها تفضل ان يكون شراؤها من قبل شركة اخرى مصنعة للسيارات». وقال موريس ان شركته لم تجر محادثات مع «دوتي هانسون» حول عملية شراء ادارية محتملة.

وقد ناشد كونسورتيوم المستثمرين والمتحمسين الروح الوطنية محذرا من وقوع اسم بريطاني آخر في اياد اجنبية. وقال الكونسورتيوم ان لديه ما يكفي من الاموال لدعم عرض الشراء الذي قدمه. الا انه اقترح ايضا مساهمة عامة للحفاظ على الشركة في اياد بريطانية.

من جهتها قالت شركة «ڤيكرز» ان الجهة التي ستفوز بعرض الشراء يتعين عليها ان تقدم سعرا جيدا للمساهمين زائدا التحلي بالقدرة على تطوير الشركة في المدى البعيد. ويرى مراقبون في مثل هذا التصريح انه يستبعد العروض الهامشية.

وتعتقد مصادر ان يكون دوجلاس لامبياس، الممول البريطاني الذي يمتلك ويدير شركة «ذي بزنيس اكستشينج» للاعمال المالية، قدم عرضا رمزيا يفوق سعره 350 مليون جنيه استرليني. الا ان هذه المصادر تعتقد ان لامبياس لم ينجح في دخول قائمة «ڤيكرز» للمرشحين.

وهناك قضايا اخرى تتعلق بالاسم. اذ ان شركة «رولز ـ رويس» المصنعة لمولدات الطائرات والتي تمتلك بصورة رسمية شركة السيارات، تمتلك حقوقا تعاقدية باسترداد اسم «رولز ـ رويس» في حالة فوز شركة غير بريطانية في عرض الشراء.

وكانت شركة «ڤيكرز» قد طلبت من المفوضية الاوروبية ان تصدر حكما سريعا يقضي بان هذا التعاقد ينافي قوانين المنافسة. غير ان مسؤولا في المفوضية قال امس الاول ان من غير المحتمل صدور حكم مؤقت.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن شركة «رولز ـ رويس» المصنعة لمولدات الطائرات قولها انها ستكون سعيدة في رؤية شراء «رولز ـ رويس» المصنعة للسيارات من قبل شركة «بي ام دبليو»، التي لديها معها مشروع مشترك. وذكرت انها لم تناقش هذه المسألة مع جهات عارضة اخرى.

وينظر العديد من المراقبين الى شركة «بي ام دبليو» الالمانية بانها مرشحة للفوز بصفقة شراء «رولز ـ رويس» وذلك بسبب هذا المشروع ولكونها تصنع مولدات لطراز «سيلفر سيراف» الجديد الذي تعتزم «رولز ـ رويس» تصنيعه.

وكانت معركة السيطرة على شركة «رولز ـ رويس موتور كارز» قد بدأت الاسبوع الماضي عندما اصبحت «فولكس فاجن» الالمانية اول مجموعة تقدم عرضا علنيا لشراء الشركة البريطانية المصنعة للسيارات الفاخرة. وجاءت خطوة «فولكس فاجن» مع بوادر تلكوء عرض محتمل ثان يضم شركة «ديملر ـ بنز» الالمانية.

غير ان شركة «بي ام دبليو» قدمت امس الاول عرضا لشراء «رولز ـ رويس». ولم تفصح اي من الشركتين عن حجم عروضهما لشراء شركة «رولز ـ رويس». وتتطلع شركة «ڤيكرز» الى الحصول على اكثر من 300 مليون جنيه استرليني من بيع «رولز ـ رويس».

موجز

توقع انضمام سريع لليونان إلى اليورو

● اعتبر وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي دومينيك ستروس امس في اثينا ان اليونان تملك المؤهلات لتلبي «سريعا» المعايير التي ستتيح لها اعتماد العملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وطبقا لوكالة الانباء الفرنسية لاحظ ستروس ان خفض العملة اليونانية (الدراخما) اخيرا بقيمة 14 في المائة المرتبط بدخولها الى النظام النقدي الاوروبي «عنصر ايجابي». لكن الوزير الفرنسي أشار في المقابل الى ان اليونان يمكن ان تواجه صعوبة اكبر في التصدي للتضخم الذي يصل حاليا الى 4,7 في المائة. وقال «هذا الامر سيتوقف على سياسة الرواتب التي ستعتمدها». والتقى ستروس رئيس الحكومة اليونانية كوستاس سيميتيس وكذلك نظيره يانوس بابانتونيو خلال زيارته لاثينا التي استمرت 24 ساعة.

احتياطي فنزويلا النفطي 74.9 مليار برميل في 1997

● قالت شركة النفط المملوكة للحكومة يوم اول من امس ان احتياطي فنزويلا المثبت من النفط الخام والمكثفات زاد 2,3 مليار برميل الى 74,9 مليار برميل عام 1997 في حين زادت الطاقة الانتاجية 345 الف برميل يوميا الى 3,761 مليون برميل يوميا.

ونقلت «رويترز» عن التقرير السنوي للشركة ان صافي ارباحها بلغ 3,1 تريليون بوليفار (5,96 مليار دولار بسعر الصرف الحالي).

الاتحاد الأوروبي يطالب الصين «العمل بجدية» للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم مسؤولو الاتحاد الاوروبي مطالبة زو رونجي، رئيس وزراء الصين الجديد، بالعمل على ازالة الشكوك التي تكتنف موقف بكين حيال الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وذلك من خلال التعهد بأن حكومته ملتزمة بالحصول على العضوية في المنظمة. ويأتي هذا الطلب، الذي سيقدم خلال القمة الاوروبية ـ الصينية التي تنعقد الاسبوع المقبل في لندن، في اعقاب تصاعد المخاوف في بروكسل وواشنطن من ان حماس الصين السابق تجاه الانضمام الى منظمة التجارة العالمية قد بدأ يتضاءل. وذكر مسؤولون في الاتحاد الاوروبي ان الصين تبدو مترددة في الوقت الحاضر حيال تعهداتها بالاسراع في محادثات الانضمام الى منظمة التجارة من خلال الاعلان عن عروض اشجع بخفض العوائق التجارية في قطاع الخدمات وخفض الرسوم الجمركية على الواردات الصناعية.

كما عبرت الحكومات الغربية اخيرا عن قلقها بشأن الاقتراحات الاخيرة الصادرة عن بكين والتي طالبت هذه الحكومات بتخفيف حدة معارضتها لانضمام الصين الى المنظمة مقابل تعهد بكين بعدم خفض قيمة عملتها.

ويعبر المسؤولون الغربيون عن قلقهم من ان انشغال قيادة الصين الجديدة بالاسراع في الاصلاحات الاقتصادية المحلية قد ادى الى اهمالها لاهمية المحادثات المتعلقة بانضمامها الى منظمة التجارة العالمية.

وكان مسؤولون صينيون قد اشاروا الى انهم يرغبون في احراز تقدم في اعادة هيكلة قطاع البلاد المصرفي قبل موافقتهم على الاقدام على فتح سوق البلاد بصورة اكثر امام المنافسة الاجنبية. ويذكرون في هذا الصدد ان المؤسسات المالية بحاجة الى وقت اطول قبل بناء رؤوس اموالها وتدريب موظفيها.

غير ان الاتحاد الاوروبي سيطلب من رئيس الوزراء الصيني ضرورة سير الاصلاحات الداخلية جنبا الى جنب مع اشاعة الحرية التجارية. كما سيبلغون القادة الصينيين انه عليهم احترام التعهدات السابقة التي قطعتها بكين باشاعة الحريات التجارية من خلال تقديم عروض جديدة للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وعلى الرغم من التقارير التي تحدثت عن المساعي الجدية التي تبذلها الصين نحو تحسين عرض انضمامها الى منظمة التجارة، الا ان بكين ما زالت مترددة حيال تلبية مطالب الاتحاد الاوروبي بان تتعهد بموعد مؤكد لتحرير قطاع الخدمات وفتحه امام المنافسة الاجنبية. كما لا يزال على الصين ان تنفذ اتفاقا توصلت اليه مع السير ليون بريتان، المفوض التجاري الاوروبي في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي لاستخدام صيغة تفاوضية جديدة تهدف الى الغاء التعرفة التي تفرضها على الواردات من السلع الصناعية.

وتنتظر البلدان الاعضاء في منظمة التجارة العالمية، التي تعقد جولتها الجديدة من المباحثات مع الصين في الشهر المقبل، ان تقدم بكين على تقديم عرض بخصوص التعرفة الجمركية كانت قد تعهدت بتقديمه في بداية الشهر الحالي.

تباطؤ مبيعات البنوك المركزية وراء صعود الذهب في الأيام الماضية

نيويورك ـ رويترز: اقفل سعر الذهب الليلة قبل الماضية على اعلى مستوى له منذ ستة اسابيع في نيويورك وسط ازدياد مشاعر التفاؤل بان مبيعات البنوك المركزية الاوروبية من الذهب تتباطأ وبان المعدن النفيس قد يستعيد بعضا من بريقه كاستثمار.

وفي بورصة نيويورك للسلع الاولية (كومكس) اقفل سعر الذهب في عقود يونيو (حزيران) المقبل مرتفعا 1,30 دولار الى 305 دولارات للاوقية وهو خامس يوم على التوالي ترتفع فيه اسعار الذهب. وكان اعلى سعر خلال تعاملات يوم الجمعة 306,80 دولار وهو مستوى لم يبلغه منذ الخامس من فبراير (شباط) الماضي.

ووصل مؤشر اسهم شركات تعدين الذهب والفضة لاميركا الشمالية في بورصة فيلادلفيا للاوراق المالية الى مستوى مرتفع عند 84,20 نقطة يوم الجمعة مقارنة مع اقل مستوى منذ 12 عاما وهو 61,23 نقطة الذي سجل في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال جيمس استيل المحلل في مؤسسة «ريفكو» «اسهم تعدين الذهب انطلقت على طريق الصعود مع بلوغ مؤشر اسهم القطاع اعلى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

غير ان المحللين يركزون اهتمامهم على الدور الذي سيؤديه الذهب في احتياطيات البنك المركزي الاوروبي المزمع حينما يتم انشاؤه في مايو (آيار) المقبل.

والبنك جزء من الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية المزمعة العام المقبل ومن المتوقع ان يتخذ من الذهب شيئا يتراوح من خمسة في المائة الى 30 في المائة من احتياطياته. وكان بيع البنوك الاوروبية ما يعتقد انه فائض احتياطياتها من الذهب قد هوى بالاسعار الى اقل مستوياتها في 18 عاما حوالي 281 دولارا للاوقية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ولكن في علامة مشجعة للتجار يوم الجمعة قالت الحكومة البلجيكية انه في اعقاب بيع البنك الوطني البلجيكي في الاونة الاخيرة 299 طنا من الذهب فانها ستلغي خططا لخفض جديد لحيازتها من الذهب عن طريق سك عملات تذكارية.

واقفل سعر الفضة تسليم مايو المقبل في بورصة كومكس منخفضا 4,3 سنت الى 6,320 دولار للاوقية لان المضاربين اقبلوا على البيع على الرغم من استمرار قوة الطلب في سوق المعاملات الفورية الحاضرة.

وفي بورصة لندن للمعادن واصلت اسعار الذهب صعودها مدعومة بتقرير عن محادثات بين المنتجين والبنوك المركزية للحد من مبيعات الذهب.

وقال تقرير لبنك فيلت بي الالماني ان منتجي الذهب يجرون محادثات مع البنوك المركزية الذين يذكرون فيما يبدو احتمالات ضياع فرص عمل بسبب بيع وحدات كبيرة من احتياطيات الذهب وما يستتبعه من مشكلات اجتماعية.

واقفل الذهب في بورصة لندن للمعادن على 303,90/304,40 دولار للاوقية مرتفعا 2,80 دولار. واقفلت الفضة مرتفعة 0,20 دولار على 6,39/6,42 دولار.

اللبنانيون يتهافتون على شراء الذهب في زمن «التنك»

● تهافت اللبنانيين على شراء الذهب في الآونة الاخيرة بدا بمثابة ظاهرة ملفتة اعتبرها اصحاب محلات المجوهرات في لبنان بادرة خير وطاقة فرج جديدة فتحت امامهم بعد ان شهد هذا السوق فترة من الركود بسبب ارتفاع سعر الذهب واقتصار زبائنه على شريحة معينة من اللبنانيين اصحاب الدخل الوفير. فانخفاض اسعار الذهب عالمياً انعكس ايجاباً على جيوب اللبناني الذي راح يغتنم الفرصة ويندفع وراء شرائه من مرة الى مرتين في الشهر الواحد بعد ان كان ذلك مقتصراً على المناسبات والاعياد. وبالرغم من الحالة الاقتصادية الركيكة التي يمر بها اللبناني والتي بالكاد تسمح له بتغطية نفقاته اليومية واللجوء الى شراء حلي من نوع آخر مصنوعة من النحاس او الفضة والخزف الا ان السوق المالية العالمية بادرته بمفاجأة لم تخطر على باله بحيث خسر الذهب اكثر من 20% من قيمته لاستغنائها عنه في المرحلة الحالية مما جعله يتنعم بالذهب في زمن التنك!

(عالم الشرق الاوسط)

مجال بكر واعد لعالم الغد (2 من 2)

السياحة التسويقية في الإمارات ينعشها الانفتاح الاقتصادي

ان سياسة اقتصاد السوق الحر التي تتبناها دبي ونظام الضرائب والجمارك المنخفضة (الأقل على مستوى المنطقة) ساعدت على خلق مناخ استثماري وسياحي رائع، كما يقول هاني الكنيسي من ابوظبي.



الامارات: التسويق السياحي جنبا إلى جنب مع السياحة التسويقية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رغم ان امارة ابوظبي (كبرى الامارات السبع التي تشكل الاتحاد الفيدرالي لدولة الامارات واكثرها ثراء) تسهم بالنصيب الاكبر في الميزانية السنوية للاتحاد، ينص الدستور الاتحادي على انه فيما عدا الأمور المتصلة بالدفاع والامن والسياسة الخارجية تتمتع كل امارة بقدر كبير من حرية ادارة شؤونها الداخلية، ولأن ابو ظبي تتوفر على احتياطات ضخمة من البترول والغاز تؤمن لها دخلاً مرتفعاً مضموناً لسنوات عديدة، نجد ان اقتصادها المحلي يعتمد بشكل كامل تقريباً على الصناعات النفطية والانشطة الاستثمارية المرتبطة به، ونجد ان عائدات السياحة لا تشكل سوى قدر محدود جداً من اجمالي الناتج المحلي الذي يزيد على 103 مليارات درهم سنوياً (حوالي ثلاثين مليار دولار). ووفقاً للاحصاءات الرسمية الأخيرة فان حجم الاستثمار في الفنادق والمطاعم السياحية بابوظبي لا يتجاوز عشرة مليارات درهم لكن الوضع يبدو مختلفاً في الإمارات الأخرى الشمالية التي لا تمتلك احتياطات كبيرة من الثروة النفطية، وكبرى تلك الإمارات دبي التي اعتمدت منذ فجر تاريخها على موقعها التجاري الفريد كمرفأ متميز على الخليج يتوسط طرق التجارة بين ايران (بلاد فارس سابقاً) والهند وشرق اسيا.. وربما كان ذلك سبباً في اطلاق اسم «ارض التجار» على دبي التي يقوم حكامها حالياً بترديده كلما سنحت مناسبة للتذكير بان الامارة ليست مجرد معين للذهب الأسود وانما مركز هام للتبادل التجاري في المنطقة.

ومرة أخرى ساعدت البنية التحتية الممتازة وتكامل المرافق والخدمات على ان تنافس الامارة الصغيرة التي تكاد مياه الخليج تحيط بجوانبها اسواق الشرق الأقصى المتنمرة، بل وعلى ان تسحب البساط من تحت أقدام نمرين اقتصاديين مثل هونغ كونغ وتايوان خلال السنوات القليلة الماضية. ومع تزايد اهتمامها بتنشيط القطاع السياحي وتوفير كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة لازدهارها، باتت عائدات السياحة (بمختلف انواعها) تشكل نحو عشرة في المائة من الناتج المحلي لامارة دبي البالغ واحداً واربعين مليار درهم (وفقاً لاحصائيات العام 1996). والجدير بالملاحظة ـ حسبما يؤكد الخبراء ـ ان سياحة المؤتمرات والمعارض أصبحت تخصصاً احتكرته هيئات دبي الحكومية والخاصة، ومن اجله تأسس مجلس تنشيط السياحة منذ بضع سنوات.

يقول عوض الصغير مدير قسم الترويج بالمجلس «بامكانك ان تقول انه اعادة اكتشاف لاتجاه او نمط سياحي جديد.. والدليل ان عدد المؤتمرات والمعارض التي تستضيفها دبي يتنامى عاماً بعد اخر. قبل عامين فقط لم يتجاوز عدد المؤتمرات والمعارض الرئيسية في الامارة خمسة واربعين حدثاً، بينما تجاوز العدد في الموسم الأخير (97 ـ 98) ستة وخمسين معرضاً ومؤتمراً شاركت في تنظيمه هيئات وشركات محلية».

وأثناء حضور معرض للمنتجات والخدمات البريطانية أقيم اخيراً في مركز المعارض بامارة رأس الخيمة وافتتحته مارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا سابقاً، اكد عامر خان المدير التنفيذي لاحدى الشركات البريطانية المتخصصة في تصميم اجنحة المعارض وشعاراتها ان «سياحة المؤتمرات والمعارض في دبي خاصة وفي دولة الامارات بشكل عام تتقدم بخطى سريعة جداً قياساً بحجم الدولة السياسي والديموغرافي، والدليل على ذلك ان الشركة التي يعمل بها شاركت في تصميم عشرين معرضاً تقريباً خلال الشهور الستة الأخيرة فقط». كما وصف ادريان بيفان المدير الاقليمي لهيئة السياحة البريطانية النمو في نشاط سياحة المعارض بالإمارات بانه «الافضل في منطقة الخليج والشرق الأوسط وبانه «بات يضاهي نظيره في اوروبا رغم اختلاف الظروف والتباين في الامكانيات».

اما لغة الأرقام التي لا تعرف الكذب فتشير الى ان مشاركي وزائري المعارض والمؤتمرات المقامة في دبي يشكلون نحو عشرين في المائة من رجال الأعمال الذين يزورون الامارة سنوياً، كما توضح نفس الارقام ان نسبة الاشغال في فنادق دبي تصل الى 100% اثناء المعارض والمناسبات الكبرى مثل معرض طيران دبي الأخير الذي اقيمت دورته الثالثة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والذي شارك فيه نحو خمسمائة عارض من مختلف شركات الطيران المدني والعسكري في العالم. فخلال الأسبوع الذي سبقه وعلى مدى خمسة أيام هي مدة معرض طيران دبي 97 (الذي صنف من بين افضل اربعة معارض من نوعه على مستوى العالم)، ارتفعت جميع مؤشرات الانشطة والمبيعات المرتبطة بالقطاع السياحي، حجم البيع مثلاً في المراكز التجارية ارتفع بنسبة اربعين في المائة عن معدله في الظروف الطبيعية، وبلغ معدل تاجير السيارات نحو 90 في المائة (المعدل الطبيعي لا يتجاوز 60 في المائة) كذلك زادت حركة شحن البضائع بنسبة 5 في المائة عن معدلاتها الطبيعية في هذا الوقت من العام. أما الفنادق السياحية ذات النجوم الثلاث والنجوم الأربع فكانت الرابح الحقيقي ـ ودائماً هي الحال اثناء المناسبات السياحية ـ أثناء فترة معرض طيران دبي 97.

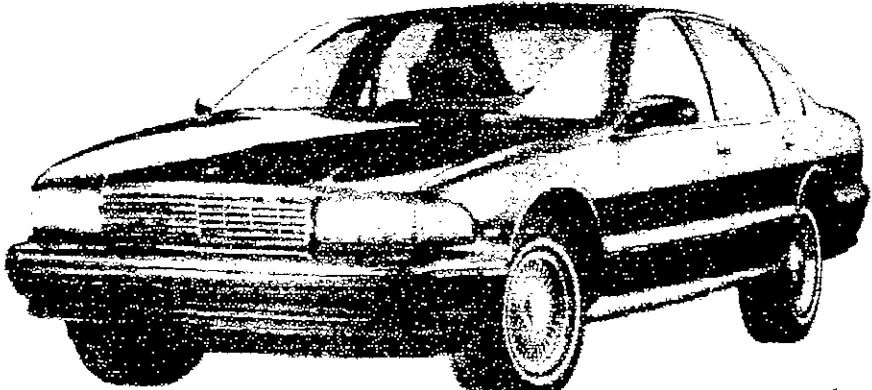
موسى الحايك مدير فندق البستان ريزيدنس (شقق فندقية) الذي يقع في منطقة هادئة قريبة من مطار دبي أخرج سجل الحجوزات ليؤكد الانتعاش المذهل في نسبة الاشغال بالفندق خلال اليوم الثاني من أيام معرض الطيران، قائلاً بابتسامة رضا واضحة «لدينا هنا 848 غرفة، جميعها تقريباً مشغولة». ولعل هذا الازدهار الفندقي في دبي هو ما يعلل التزايد السريع في اعداد الفنادق الممتازة والمتوسطة خلال السنوات الأخيرة، ففي عام 1988 كان اجمالي عدد الفنادق في دبي 48 فندقاً، وفي 1997 بلغ عددها 247 فندقاً تحوي 16492 غرفة، ويتراوح متوسط سعر الغرفة المفردة في فنادق دبي بين 65 درهماً (فنادق الدرجة الثانية) و650 درهماً للغرفة في فندق فاخر.

ويثني الخبراء على الدفع المتواصل والتقدم السريع في مجال سياحة المؤتمرات والمعارض في دولة المؤتمرات، كبديل اكثر ربحية وأقل مخاطرة من وسائل السياحة التقليدية المعتمدة على زيارة المواقع التاريخية ومشاهدة المعالم الأثرية، ولن يتوانى أحدهم عن الاستشهاد بما حدث لاقتصاد دولة سياحية عريقة مثل مصر في أعقاب الحادث الارهابي الأخير الذي وقع في السابع عشر من نوفمبر الماضي في مدينة الأقصر وأودى بحياة ثمانية وخمسين سائحاً وسائحة أجنبية، عندما هاجمتهم مجموعة مسلحة (يعتقد انها تنتمي الى الجماعات الدينية المتشددة) في ساحة معبد حتشبسوت المعروف بالدير البحري وأمطرتهم بالرصاص قبل ان تشتبك معهم قوات الشرطة القليلة التي كانت متواجدة في المكان آنذاك، وبغض النظر عن الانعكاسات السياسية للحادث الذي أقيل بسببه وزير الداخلية السابق حسن الألفي وعدد من قيادات الشرطة في مصر، فان التأثير الأعمق للحادث والأكثر ايلاماً كان في جسد الاقتصاد المصري الذي يمر حالياً بمرحلة نقاهة بعد نكسات خطيرة خلال الستينات والسبعينات، إذ انخفضت نسبة الاشغال في الفنادق المصرية خلال الشهور الأخيرة من 70 في المائة (متوسط الاشغال الطبيعي في هذه الفترة من العام) الى 17 في المائة فقط كما ألغت معظم الشركات السياحية الدولية حجوزاتها لمصر.. ويكفي ان نذكر هنا ان عدد السياح الذين زاروا مهد الحضارة الفرعونية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي إنخفض لأدنى مستوياته منذ حرب الخليج (هبط عدد السياح في هذا الشهر الى 178 ألف سائح مقارنة بنحو اربعمائة ألف سائح زاروا مصر خلال الشهر نفسه من عام 1996، وفقاً لما ذكرته مصادر حكومية رسمية).

الضربة الارهابية لم تقض فقط على آمال الحكومة المصرية في تجاوز رقم الثلاثة ملايين وتسعمائة ألف سائح الذين زاروا مصر خلال عام 1996 وانما أصابت في مقتل الاقتصاد المصري الذي كان يعتمد جزئياً على ثلاثة مليارات دولار على الأقل هي عائدات السياحة سنوياً التي ظلت تعتبر الى وقت قريب المصدر الثالث للدخل في مصر.

وعن ذلك يقول احمد حسن المدير الاقليمي لسلسلة فنادق ميريديان «السياحة التقليدية دائماً لها مخاطرها ومشكلاتها.. ما حدث في مصر هو مجرد مثال لما يمكن ان يحدث في اي بلد يعتمد على هذا النوع من السياحة. سياحة الأماكن التي كانت منتعشة في الأردن تعرضت أثناء حرب الخليج عام 1991 الى انتكاسة كادت تقضي عليها؛ وما زالت تعاني وكذلك اسرائيل والاراضي الفلسطينية من الاضطرابات والمصادمات اليومية في القدس والخليل وفي غيرها من مدن الضفة الغربية. وفي دول أخرى مثل سورية، ثمة صورة نمطية سلبية عن الأوضاع فيها تشوه النشاط السياحي وتعوق نموه رغم جمال الطبيعة السورية وتعدد مواقعها التاريخية وآثارها الخلابة». وحول رأيه في مستقبل السياحة في العالم العربي وبالأخص في منطقة الخليج، أجاب الخبير المصري «أتمنى ان يكون الجيل الجديد من العاملين في المجال السياحي بالوطن العربي جيلاً مختلفاً أفضل من حيث الثقافة العملية.. أي سافر وشاهد بنفسه.. وليس مجموعة من الموظفين المتمسكين بنظريات التسويق السياحي التي أكل عليها الدهر وشرب، والخطوة الأخرى الأهم ـ والتي بدأت بشائرها بالفعل ـ هي الاتجاه نحو خصخصة القطاعات السياحية لأن الاعتماد الكامل على التمويل الحكومي خطأ جسيم يقف حائلاً أمام التطور الحقيقي الذي تسعى اليه المشروعات الخاصة.

* خدمة وورلد نيوز لينك
خاص بـ«الشرق الأوسط»



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الوضع الصحي والأمراض الناجمة عن حرب الخليج

الغازات العراقية السامة وبعض اللقاحات المضادة أدت الى ظهور حالات مرضية

د. جمال كوران: 100 الف جندي اميركي وبريطاني تعرضوا للأخطار الكيميائية

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

رغم ان المحادثات المكوكية الدبلوماسية استطاعت تجنيب العراق مزيداً من الدمار، الا ان خطر الامراض والجراثيم القاتلة، والغازات السامة الناتجة عن التلوث قد يكون اقوى من العتاد الحربي المدمر.

فالجراثيم اسلحة دمار شاملة لا ترى الا تحت المجهر، وهي لا تحتاج لصواريخ طويلة المدى او قنابل وقاذفات لكي تنتشر من منطقة الى اخرى. كما انها لا تميز بين حدود الدول. ولكن للأسف لا توجد دراسات دقيقة في الدول العربية يمكن من خلالها تقييم الوضع الذي لن تتضح ابعاده الا بعد سنوات طويلة.

لكن المعلومات الواردة من هناك تشير الى وضع صحي سيىء يدفع ثمنه اطفال العراق في الدرجة الاولى. فقد ارتفعت نسبة الوفيات بينهم اضعافاً مضاعفة وزادت نسبة السرطانات بمعدل 20 الى 40 مرة. وليس غريباً ان يكون مرصد السرطانات والامراض الوراثية والتشوهات الخلقية التي نراها الان ناتجاً عن المواد الكيميائية واليورانيوم الناضب الذي استخدم في تلك الحرب لأول مرة. وقد وجدت «الشرق الأوسط» انه من المناسب طرح بعض نتائج حرب الخليج وما خلفته خلال السنوات الثماني الماضية من امراض من خلال محاورة بعض الاطباء الذين لهم علاقة مباشرة بهذه الاحداث من خلال مواقعهم الحساسة وامكانياتهم العلمية.

في هذا الحوار نتحدث الى الدكتور جمال عطا الله كوران مستشار البرلمان البريطاني بما يخص متلازمة مرض حرب الخليج نتيجة لأبحاثه الريادية في هذا المجال.

والدكتور جمال عراقي الأصل متخصص في امراض الجهاز العصبي وله اكثر من 130 بحثاً في هذا الاختصاص ويعمل حالياً استاذاً في جامعة جلاسكو في اسكتلندا.

● كيف يمكن ان تعرف متلازمة مرض حرب الخليج؟

- متلازمة حرب الخليج ظهرت للعيان في نهاية سنة 1991، لكنها لم تبد حالياً، لأنها مثل أي مرض جديد يحاول الاطباء شرح طبيعته بشكل تدريجي في اخذ نوع الاعراض يعطي نمطاً يوجه الى هذا المرض بعدما بدأ بالظهور في بداية عام 1993. فقد ظهر في اميركا، وكذلك في بريطانيا اذ كانت هناك مجموعة من الاعراض المرضية التي كانت مشتركة بين الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج من الدولتين.

وفي الوقت ذاته ظهرت الأعراض ذاتها في كندا عام 1993. ولكن نتيجة المراجعات المستمرة، والأسئلة المتكررة من بعض الاطباء حول ما حدث لهؤلاء الجنود لمعرفة المرض قامت وزارتا الدفاع البريطانية والاميركية بانشاء ما يعرف باسم برنامج التقييم الطبي لهذه الظاهرة.

● ما هي أهم الأعراض التي تميز مرض حرب الخليج؟

- الاعراض المهمة تشمل الوهن العضلي الشديد، بحيث انه يتعذر على المرض القيام بأي فعالية. اما الاعراض الاخرى، فتشمل فقدان الذاكرة، والقدرة على التركيز، وفقدان القابليات الذهنية مثل الحسابات، وكذلك اضطرابات النوم.

وهناك مجموعة من الالام المتعددة في مناطق من الجسم تشمل العضلات والمفاصل بصورة عامة، فضلاً عن اعراض حسية غريبة مثل التنميل والخدر والاحساس بحرارة شديدة في نهاية الاطراف. وهناك اعراض تتعلق بالجهاز العصبي اللا ارادي، مثل اضطرابات الجهاز الهضمي كالقيء والغثيان واضطرابات الجهاز البولي، كصعوبة التبول كذلك هناك اضطرابات متعلقة بالتعرق الجلدي وضعف النشاط الجنسي.

● من وجهة نظر علمية، واستناداً الى البحوث التي اجريتها، والمرضى الذين يحولون اليك من مختلف الدول التي شاركت في الحرب، ما هي اسباب هذه الظاهرة؟

- اسباب الظاهرة في تصوري متعددة ولا يوجد عامل واحد يسببها. بينما هناك عدة عوامل مشتركة ابرزتها البحوث حتى الآن والتي تشمل استخدام حبوب «البيريدوستجمين برومايد» (NAP)، وهي أدوية تستخدم لحماية الجملة العصبية من الغازات الكيميائية السامة، وكذلك التعرض الى الغازات الكيميائية السامة نفسها في الحرب. والعامل الآخر هو التعرض لمقادير مهمة من المواد المبيدة للحشرات التي هي سامة للجملة العصبية.

وقد اعطي عدد من اللقاحات التي يصل عددها الى 16 لقاحاً للجنود في فترة قصيرة جداً من الزمن ثم ان هوية بعض هذه اللقاحات غير معروفة حتى الآن لأسباب سرية عسكرية التي يعتقد انها استخدمت لحماية الجنوب من امكانية التعرض لمواد الحرب الجرثومية التي كانت محتملة.

● لقد ذكرت اعلاه مجموعة الأسباب المحتملة لظاهرة متلازمة حرب الخليج، فهل يمكن تسليط مزيد من الضوء عليها ولنبدأ بدواء (NAP)؟

- معلوماتنا حول هذه المادة كانت حتى حرب الخليج انها لا تعبر الحاجز الدموي الدماغي، وهذه المادة كانت تستخدم منذ سنوات وحتى الآن لعلاج مرض الوهن العضلي الوخيم. لكن البحوث الجديدة تظهر ان هذه المادة تعبر الحاجز الدموي الدماغي بشكل شبه كامل في حالة تعرض الانسان الى توترات نفسية وجسدية شديدة. كذلك اظهرت البحوث ان التعرض المشترك او الآني لهذه المادة مع مواد اخرى كالمبيدات الحشرية يزيد بشكل هائل من تاثيراتها السامة على الخلايا العصبية المحيطية والمركزية.

● شاهدناك على شاشة التلفزيون البريطاني عدة مرات، وكانت الحلقة الأخيرة حول تأثير بعض المبيدات الحشرية ومحاليل الحشرات على الجملة العصبية، فهل يمكن ان تعطينا فكرة موجزة؟

- اعتقد انه من أخطر هذه المبيدات الحشرية هي المواد الفوسفاتية العضوية، حيث تم تصنيع هذه المواد، خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها كفرع من الغازات السامة من قبل النازيين وهي السارين والسومان و«V.X»، ولكن تم تبديل التركيبات الكيميائية بشكل طفيف لاحقاً لانتاج شكل يوافق استخدامها كمبيدات حشرية. وهذه المبيدات سامة جدة للانسان، كما هي للحشرات، حيث ان لها تاثيرات على الجملة العصبية. ويمكن ان تزيد من امكانية الاصابة بأنواع مختلفة من السرطانات كسرطان الدم، والغدد اللمفاوية التي تعتبر اكثرها شيوعاً. وهي تؤثر ايضاً على الجهاز المناعي والمورثات (الجينات).



د. جمال كوران

واعتقد ان تاثيراتها على الجملة العصبية اهم وأخطر التاثيرات السلبية، حيث انها تؤثر على الوظائف الدماغية العليا، التي تتعلق بالذاكرة، والتركيز والتفكير، والتصرفات الشخصية للإنسان. هذا بالإضافة الى تاثيرات مهمة على الجهاز العصبي اللا ارادي التي تنظم كل المنعكسات العصبية الضرورية لإدامة الحياة ووظائف الاجهزة الداخلية، مثل تنظيم دقات القلب والتنفس وضغط الدم.

● ما هي آلية تاثير المبيدات الحشرية على الإنسان؟

- هذه المبيدات الحشرية تثبط وتدمر الكثير من الانزيمات المهمة والنواقل العصبية الضرورية جداً لانتقال السيالة، او التيارات العصبية واستطالاتها.

وهذه المبيدات تدخل الجسم بصورة سهلة جداً عن طريق الجلد والأغشية المخاطية والتنفس، والالتهام غير المقصود بشكل عرضي، او مع الأطعمة الملوثة غير المغسولة بشكل جيد او الخضار، وخاصة لدى العمال الذين يستخدمون هذه المواد مثل المزارعين الذين يدخنون ويأكلون دون غسل الأيدي وعدم التقيد بالتعليمات المكتوبة.

وتاثيرات هذه المواد على الانزيمات المذكورة اعلاه بعضها آني والبعض الآخر دائم وتبقى لسنوات عديدة.

● ذكرت ان هذه الظاهرة يمكن ان تكون ناتجة عن التعرض للأسلحة الكيميائية. برأيك هل تم استخدام الاسلحة الكيميائية سواء بشكل مقصود او غير مقصود؟

- من الصعوبة الإجابة على هذا السؤال بشكل جازم، ولكن هناك تقارير صادرة عن القوات التشيكية التي اوكلت لها عملية الرصد بان هناك آثارا للغازات السامة وقبل حوالي السنتين اعترفت مصادر المخابرات المركزية الاميركية (CIA) بتعرض ما لا يقل عن 15 ألف جندي اميركي الى هذه المواد السامة اثناء الحرب.

وعزت السلطات الاميركية هذا التعرض الى تفجير مخازن الاسلحة الكيميائية العراقية في جنوب العراق اثناء الحرب. لكن مع مرور الزمن اعترفت المخابرات الاميركية في آخر تقرير لها، بتعرض ما لا يقل عن 100 ألف من الجنود الى هذه المواد السامة.

كما تعرض آلاف من الجنود البريطانيين الى المواد نفسها والجدير بالذكر ان تاثير المواد السامة على الجملة العصبية الى حد ما مشابه لتاثير المبيدات الحشرية والفوسفاتية على الجملة العصبية لكن بنسبة أقل نسبياً.

وأظهرت بعض البحوث المهمة ان التعرض الى المادتين بشكل آني في الوقت ذاته يؤثر بشكل كبير جداً على الجملة العصبية وينتج تاثيرات بعيدة المدى التي قد تفسر الكثير من الاعراض التي تلاحظ في مرض حرب الخليج.

● ذكرت انه استخدمت لقاحات متعددة، والبعض منها غير معروف لكثير من الجهات لسريته. فأين تكمن سرية اللقاحات غير المعروفة؟

- حسب المعلومات المتوفرة تم استخدام 16 لقاحاً، ومن الجدير بالذكر ان مصادر اللقاحات التي استخدمت للجنود البريطانيين والاميركيين والكنديين متشابهة جداً وتختلف عن مصادر ونوع الأدوية التي استخدمها الفرنسيون. ولم تلاحظ اي آثار مرضية في الجنود الفرنسيين حتى الآن حيث التقيت شخصياً بالمسؤول العسكري الطبي الفرنسي المشرف على الوقاية الطبية للجنود الفرنسيين في حرب الخليج الذي اخبرني انهم لم يستخدموا المبيدات الحشرية الفوسفاتية.

أما بالنسبة للقاحات الاربعة غير المعروفة فهي تتعلق بلقاحات لحماية الجنود من الهجمات الجرثومية. وحسب علمي فإن المصادر الاميركية والبريطانية تحفظ المعلومات حول اللقاحات هذه بشكل سري منعاً لوصولها الى سلطات غير مرغوبة.

وهناك بحوث مستمرة حول اللقاحات المتبقية (12) لمعرفة تاثيراتها في حالة اعطائها بشكل متتال، وفي وقت قصير من الزمن نسبياً. وكذلك التداخلات الممكنة مع العوامل الاخرى التي ذكرناها سابقاً.

● من المعروف ان بحوثك في هذا المجال هي الاولى التي اثبتت ظاهرة مرض حرب الخليج، واستناداً الى هذه البحوث، قام العلماء الاميركيون والبريطانيون باجراء تقصيات اخرى. فما هي التطورات الحالية في هذا المجال؟

- منذ اتمام بحثنا في شهر فبراير (شباط) 1995 ونشره لاحقاً اظهرت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث اهتماماً بنتائج ابحاثنا. وتم لاحقاً اجراء الكثير من الابحاث في جامعات اوريجون وديوك وتكساس الاميركية، وجامعات اوروبية مختلفة التي اكدت نتائجنا، لكن اعطتنا بعض المعلومات الاخرى حول ظاهرة المرض الغامض. وحالياً هناك تعاون علمي شامل بيننا وبين هذه المراكز العلمية في الاستمرار لفك امور واسرار هذا المرض.

● انهت اللجنة الثلاثية الاميركية المؤلفة من ثلاثة مبعوثين عن «مكتب المحاسبة العامة» في الولايات المتحدة، وهي هيئة تحقيق واستقصاء تابعة للكونجرس الاميركي، استقصاءات متلازمة مرض حرب الخليج، ضمن جولة غطت بريطانيا وفرنسا والجمهورية التشيكية، وكانت «الشرق الأوسط» قد غطت اعمال اللجنة في بريطانيا عندما توليت رئاسة اللجنة البريطانية في حينها (راجع العدد رقم 6935). فما هي التطورات الجديدة التي حدثت في فرنسا والجمهورية التشيكية؟

- بعد مغادرة اللجنة الثلاثية بريطانيا زارت بتوصية من فرنسا ومكثت هناك حوالي اسبوع، وكانت الزيارة ناجحة واعطتها بعداً آخر حول المرض الغامض، لأن الفرنسيين لم يستخدموا الادوية واللقاحات ضد الحرب الجرثومية اما الانواع التي استخدموها فهي من نوع «Pyrethroid»، واشهرها «Permethrin» و«Synthiss»، وكان الاستخدام على نطاق محدود جداً اي فقط لدى الضرورة القصوى. والسبب الذي لم يجعلهم يستخدموا ادوية البروستقومين هو ان اخر هجوم لصدام كان حسب معلوماتهم من نوع الاسلحة الكيميائية المزدوجة المركبة من مزيج غازي وداء البروستقومين سومايد واللقاح فعال فقط ضد واحد من مكونات الاسلحة الكيماوية.

وقالوا اذا حدث هجوم من قبل النظام العراقي فإنه سوف يكون مزدوجاً، لذلك لا يوجد حاجة لاعطاء اللقاحات، طالما ان هناك امكانية لقتل الجنود بمواد اخرى.

والزيارة الاخرى التي قامت بها اللجنة هي الى الجمهورية التشيكية والسبب لأن هذه الجمهورية كانت مكلفة بوضع اجهزة الانذار المبكرة اثناء حرب الخليج لالتقاط الإشارات المنبهة لاستخدام المواد الكيميائية الغازية، لأن لديها اجهزة حديثة في هذا المجال.

واثناء حرب الخليج بين 1/19 الى 1/30 هناك تقارير تشيكية مستقاة عن اجهزة الانذار التي اعطت ما لا يقل عن 27 اشارة في أوقات مختلفة عن وجود تلوث في الهواء وحين سئلت الولايات المتحدة عن مدى دقة الاشارات لم تنف ذلك.

وكان جهاز الاستخبارات الاميركية قد نفى ان يكون الجنود الاميركيون تعرضوا لأسلحة كيميائية لكنه اعترف بشكل علني بتعرض ما لا يقل عن 100 ألف جندي اميركي الى غازات سامة التي قد تكون انتشرت بين الجنود الاميركيين نتيجة قصف مخازن الاسلحة الكيميائية، خاصة في جنوب العراق التي حصلت اثناء الغارات الجوية الشديدة بين 19 و 30 من الشهر ذاته.

● لماذا أصيب قطاع محدد من الجنود بالأعراض العصبية والهضمية المعروفة؟

- ما فعلناه اخيراً انني تعاونت مع احد علماء حالات الرصد الجوي في الولايات المتحدة، حيث راجعنا المعلومات الجوية في تلك الفترة وثبت ان اتجاه الرياح اثناء فترة القصف كانت باتجاه المنطقة السابعة من ساحة العمليات التي كانت تشمل الكويت والظهران وتلك المنطقة كانت تقطنها القوات الاميركية والبريطانية. اما المناطق الاخرى مثل المنطقة الغربية التي كان يقطنها الفرنسيون والغربية القصوى التي كانت تقطنها (القوات السورية والمصرية) فلم تتعرض للغازات.

هذه المعلومات المحذرة قدمتها القوات التشيكية، فقامت السلطات الاميركية باختبار اجهزتها تبين انها حساسة جداً ومجال الخطأ لديها قليل جداً. وهذا يعني ان المنطقة تعرضت لتلوث بمقدار ليس بضئيل.

● متى تصدر نتائج التحقيقات الدولية في مسألة امراض حرب الخليج؟

- كان من المقرر ان تصدر اللجنة تقريرها المفصل في نهاية فبراير لكن زيارتها الى فرنسا والجمهورية التشيكية ادت الى تأخير التقرير الى نهاية الشهر الرابع. وقالت انها ستطلب مني الحضور للادلاء بالشهادة امام الكونجرس الاميركي مع اثنين آخرين في اميركا، لفتح التحقيق مرة اخرى، واحد من جامعة اريجون والآخر من جامعة تكساس في مدينة دالاس.

● ما هي أهم المواد الكيميائية المستخدمة في الحرب وما هي تاثيراتها العامة على الجسم؟

- العراق كانت لديه مخزونات هائلة تقدر بمئات الاطنان والمواد الكيميائية مؤلفة من غاز السارين والسومان والسيانور (الخردل). ولهذه الغازات الثلاثة تاثيراتها على الجسم لأنه يمتصها بشكل سريع عبر الجلد والاغشية المخاطية والعين..الخ. وتاثيرات الغازات الثلاثة تقريباً متشابهة.

فالسارين والسومان هما مشتقان من الفوسفات العضوية وتاثيراتهما عبارة عن اصابة الجهاز العصبي المركزي واصابة الاتصال العصبي-العضلي، والشلل وفقدان الوعي، ووقف التنفس وحالات الصرع الشديدة، والموت المفاجئ. وهذا يمكن ان ينتج عن قطرة صغيرة تصل الى الجلد.

اما غاز الخردل فيسبب عادة حروقاً في الجلد وفقاعات جلدية، وتاثيره الآخر هو على الجهاز التنفسي حيث يسبب الاختناق والموت المفاجئ. المسألة الرئيسية هي ان الوزن الجزئي لهذه الغازات يختلف من غاز الى آخر، بحيث ان اطلاقها من صاروخ من طائرة، او صاروخ بعيد المدى الى مسافات مختلفة. وتاريخ استخدام الغازات بدأ بشكل مستقل عام 1986 في شمال العراق. لكن في مدينة حلبجا استعملوا مزيجاً منها لأن الاهالي يقطنون في مناطق جبلية وكانوا يهربون عادة بالتسلق الى اعالي الجبال لدى استخدام غاز وحيد. لكن المزيج يمكن ان ينتشر على مختلف الطبقات الجوية ويصل الى مسافات عالية.

والغاز الآخر الذي تدعي لجنة التفتيش الثلاثية انها قد كشفت 225 طناً منه بتقرير الامم المتحدة هو غاز «V.X» وهذا الغاز اقوى من السارين بعشرات المرات ويبقى فترة اطول في الجو مقارنة مع السارين الذي يبقى فترة قصيرة، لذلك يقتل بشكل اكبر وان تركيبه على الصواريخ، وعلى قنابل الطائرات يكون أسهل.

● الى جانب الغازات السامة ما هي الاسلحة البيولوجية المستخدمة؟

- التقديرات الآن ان هناك ثلاثة انواع رئيسية للميكروبات البيولوجية، الاول: الجمرة الخبيثة، وهناك سلسلة معروفة منذ القدم توفر لقاح ضدها. لكن تبين ان العراق صنع سلالات اخرى من الجمرة الخبيثة واللقاح المتوفر غير فعال ضدها، وذلك على غرار «الانفلونزا». ولذلك يأتي الخطر من ناحيتين: الاول تعدد السلالات، والثانية عدم السيطرة عليها. اما النوع الثاني فهو الطاعون، وكان معروفاً منذ القدم. واعطي الجنود لقاح ضده. لكن يعتقد انه انتجت سلالات اخرى من الطاعون. لذلك فاللقاح الاعتيادي قد لا يكون مؤثراً اما النوع الثالث فهو البروسيلات التي تسبب مرض الخمول الكامل وتضخم الغدد اللمفاوية، وتؤدي الى مرض لا يقتل، لكن يفقد الانسان قابليته للحركة والرغبة في القتال، لأنه يصاب بالوهن العضلي الشديد.

المشكلة الرئيسية من ناحية العمليات الارهابية هي الجمرة الخبيثة التي تأتي على شكل انواع، لذلك يكون لها قابلتان الاولى ان تحطيمها يكون اصعب والثانية ان تاثيرها لا يكون انياً، وانما لفترة طويلة من الزمن.

● ما هي الأمراض التي انتشرت في العراق والمنطقة المعرضة للدمار في الفترة الاخيرة؟

- وزارة الصحة العراقية على معرفة بازدياد حالات السرطان خاصة سرطانات الدم والغدد اللمفاوية والقولون والأجهزة التناسلية. وهذه جميعها من الاعراض الجانبية المعروفة عن الاسلحة الكيميائية. فالمعروف من الدراسات السابقة ان السرطانات تظهر بعد خمس الى 15 سنة من التعرض، وذلك يعتمد على نوع المواد المستخدمة وهذا يعني انه قد تظهر انواع اخرى من السرطانات على مدى السنوات المقبلة. تبقى المشكلة الرئيسية هي انه بالرغم من وجود دلائل قاطعة لوجود المرض استناداً الى تقارير الامم المتحدة الصادرة في العراق الا ان هناك زيادة ملحوظة جدا في هذه الحالات، لكنها ليست موجودة في جميع المناطق العراقية.

فقد عرض التلفزيون البريطاني القناة الرابعة في برنامج «دس باتشيس» يوم 2/23 برنامجاً بين فيه ان الاطباء المحليين وجدوا ان الفرق بين مدينة حلبجا والمدن الاخرى المشابهة من الناحية السكانية هو الازدياد الهائل في انواع السرطانات والزيادات الكبيرة في الاجهاضات التلقائية والتشوهات الخلقية. وهذا التاثير البعيد المدى يؤدي الى تبديل بنية الكروموزمات.

الاطفال... ثم الاطفال والاثار البعيدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار علمية

أول سفينة لإطلاق الأقمار الصناعية نحو الفضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوجه خلال الاشهر القليلة المقبلة نحو مياه المحيط الهادئ سفينة «سي لانتش» التي ستقوم في منطقة خط الاستواء باطلاق أول قمر صناعي تجاري الى الفضاء وربما من مواقع تحت سطح المياه.

وتعتبر «سي لانتش» أول قاعدة بحرية لاطلاق الصواريخ الفضائية للاغراض التجارية اشرفت على تصميمها مجموعات هندسية اميركية وروسية واوكرانية، وتم بناؤها في مدينة جلاسكو.

وسوف ينطلق الصاروخ الفضائي الحامل لقمر مخصص للاتصالات من منصة عائمة منفصلة، فيما يقوم المهندسون بمراقبة عملية الاطلاق من مقصورة السفينة. ويمتاز هذا التصميم بمزايا مهمة، خصوصاً ان اطلاق الصواريخ نحو الفضاء يتطلب نوعاً من المرونة والحركة للحصول على مناطق ملائمة لتنفيذه في ظروف الطقس المتقلبة.

وقد جهزت السفينة بنظام اتصالات متقدم طورته شركة «اغلنس كومبيوتر انستاليشن» المتخصصة في انتاج النظم الالكترونية المتكاملة. ويشكل هذا النظام العمود الفقري لعمل اجهزة المراقبة الموضوعة على متن السفينة لتأمين سلامة عمليات اطلاق الصواريخ او تأجيلها.

كما تم وضع شبكات من الالياف البصرية والاسلاك داخل السفينة لتأمين الاتصالات.

وسوف توضع السفينة في ميناء خاص في منطقة لونغ بيتش في كاليفورنيا التي تقع بالقرب من مقار الشركات العاملة في صناعة الاقمار الصناعية.

وحال تهيئتها للعمل فان 240 من المهندسين والفنيين والخبراء سينطلقون في رحلة معها نحو موقع الاطلاق، وقد خصصت فيها اضافة الى اجهزة مراقبة اطلاق الصواريخ الفضائية مواقع للاقامة والراحة، ومطاعم ومراكز تسلية اضافة الى مركز طبي.

الرجال المشتركون بالإنترنت أصبحوا أكثر نضوجاً ومسؤولية

لندن: «الشرق الأوسط»

يصل عدد النساء اللاتي يستخدمن الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» حالياً 27 في المائة من المشتركين فيها فيما تتألف النسبة المتبقية من «رجال جدد» يبتعدون عن صفات المراهقة وممارسة العاب الصبيان. جاء هذا في استطلاع جديد اجرته شركة «بريستيل اونلاين» وهي احدى الشركات المجهزة للخدمات على الانترنت.

وقد ارسلت الشركة اسئلة الى المشتركين البريطانيين استفسرت فيها عن عاداتهم «الانترنتية». وظهر أن الرجال يفضلون المواقع الالكترونية المتخصصة في التعليم اكثر من المواقع الرياضية او مواقع الالعاب او التسلية والنكات او الموسيقى.

ولاحظ الاستطلاع «نضوجاً» ملحوظاً لدى الرجال المشتركين بالشبكة، حيث قال 80 في المائة منهم انهم يفضلون مطالعة الصحف الرسمية على الانترنت واشار 95 بالمائة منهم الى ضرورة الاهتمام بالاطفال ومراقبة نشاطاتهم على الشبكة الالكترونية.

وتأتي هذه النتائج الجديدة لتدحض النتائج السابقة التي اشارت الى ان اكثر الرجال المتجولين على صفحات الانترنت ليسوا على درجة عالية من النضوج وانهم يتصرفون كالصبيان.

لكن الاستطلاع اظهر حقيقة واحدة ظلت صامدة وهي ان الرجال لا يستخدمون الانترنت اثناء اوقات عملهم للبحث عن المعلومات اللازمة فحسب بل ويتجولون بحثا عن اشياء أخرى.

الجهود الدولية لمواجهة نضوب طبقة الأوزون... إلى أين؟

د. منصور الداموك الزهراني*

تؤدي الأنشطة الإنسانية المختلفة التي تباشر على سطح الكرة الأرضية إلى انبعاث ما يعرف بـ«غازات البيت الزجاجي» المسؤولة عن إحداث تغييرات بيئية هائلة، لم يعد الإنسان العادي بحاجة للاطلاع على تقارير العلماء للإحساس بها. لقد أكدت معظم الدراسات العلمية، سواء تلك التي قام بها خبراء لحساب هيئة الأمم المتحدة، أو ما نفذته مراكز أبحاث علمية في مختلف مناطق العالم، أن استخدام الموارد الطبيعية، خصوصاً من قبل الدول الصناعية، ونبذ مخلفاتها بعد الاستخدام، من شأنه أن يتسبب في انبعاث أنواع مختلفة من الغازات، من قبيل ثاني أكسيد الكربون والميثان والكلوروفلوروكربون وبخار الماء، وتراكمها في طبقات الجو العليا، مما يؤدي إلى احتباس حرارة الشمس، ومن ثم ارتفاع درجة حرارة الأرض بمعدل 0.3 لكل عشر سنوات، كما يتسبب أيضاً في زيادة الأعاصير والفيضانات.

آثار هذه التحولات المناخية أصبحت واقعاً ملموساً اليوم في أجزاء كثيرة من العالم، فلم يحدث على الإطلاق أن بلغت درجة الحرارة في لندن أو باريس، على سبيل المثال 18 درجة في شهر فبراير، كما لم يعد خافياً على سكان أجزاء كثيرة من شبه الجزيرة العربية «انحسار» موسم الشتاء وارتفاع متوسط درجات الحرارة فيه إلى معدلات لم تصلها في سنوات خلت، أما أحدث الظواهر المرتبطة مباشرة بتغيرات المناخ فهي تلك المعروفة بظاهرة إعصار «النينو» الذي كان سبباً في حدوث موجات هائلة من الجفاف والفيضانات والكوارث الطبيعية، حيث بدت الآثار السلبية لهذه الظاهرة تغطي مساحات شاسعة تمتد من باكستان إلى القارة الأمريكية، وقد أدى هذا الإعصار منذ بضعة أسابيع إلى مقتل العشرات، وتدمير ممتلكات ومناطق سكنية شاسعة في فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية.

التغيرات المناخية لا تمثل الآثار المدمرة الوحيدة التي يسببها انبعاث غازات «البيت الزجاجي»، فقد ثبت تسببها أيضاً في نضوب طبقة الأوزون المحيطة بالكرة الأرضية، مع كل ما لهذا من أضرار خطيرة على صحة الإنسان والبيئة إجمالاً. تشتمل طبقة الأوزون هذه على غطاء من جزيئات الأوزون، يوجد نحو 90% منها في طبقات الجو العليا، ويكون أعلى معدلات تركيزها على ارتفاع 25 كم فوق خط الاستواء و15 كم فوق القطبين. تؤدي طبقة الأوزون دور الدرع الواقي لكل أشكال الحياة على الأرض من أضرار الأشعة فوق البنفسجية القاتلة التي تنبعث من أشعة الشمس، كما تقوم بالمحافظة على درجات حرارة طبقات الجو العليا عند معدلاتها الطبيعية. منذ الستينات، لاحظ العلماء تآكلاً في طبقة الأوزون التي تعلو القطب الجنوبي للكرة الأرضية، وذلك خلال فصل الربيع (سبتمبر - نوفمبر) في نصف الكرة الجنوبي، ليعود ويختفي هذا التآكل مرة أخرى خلال فصل الصيف.

لقد أصبح مسلماً به منذ منتصف السبعينات أن مادة الكلوروفلوروكربون التي تتولد عن ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة الصناعية والزراعية على الأرض يمكنها أن تصعد إلى طبقات الجو العليا، وأن تفتت جزيئات الأوزون المكونة لطبقة الأوزون، الحيوية جداً لحماية الحياة على سطح الكوكب البشري. تتميز مادة الكلوروفلوروكربون هذه بمواصفات حرارية تجعل منها مادة مثالية لتبريد المحاليل الرغوية المستخدمة لأغراض متعددة. كما تتميز أيضاً بجمودها النسبي وثباتها، وهو ما يؤدي إلى الإضرار بطبقة الأوزون. تستغرق جزيئات مركبات الكلوروفلوروكربون عادة سنوات طويلة منذ لحظة انبعاثها من على سطح الأرض وحتى وصولها إلى الغلاف الجوي، وهي بخلاف أنواع أخرى من الغازات تحتفظ بتماسكها ولا تبدأ في التفكك إلا بفعل الأشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الشمس، حيث تبدأ جزيئات الكلور في التحرر والقيام بدورها في تفتيت جزيئات الأوزون.

سجلت نسبة تركيز الكلور لأول مرة في 1975 بمقدار 1.4 جزء لكل مليار جزء، علماً أنه لم يكن أحد يعلم بوجود ثقب الأوزون آنذاك، بينما ارتفعت هذه النسبة حالياً لتصل إلى أكثر من 3 أجزاء لكل مليار جزء.

منذ منتصف الثمانينات، تأكد وبصورة قاطعة لا تقبل الشك وجود ثقب في طبقة الأوزون، حيث زادت مساحة هذا الثقب في أواخر الثمانينات لتعادل مساحة الولايات المتحدة الأمريكية تقريباً. كما أثبتت الدراسات التي نفذها برنامج الأمم المتحدة للبيئة تناقص كمية الأوزون التي تعلو القارة القطبية الجنوبية بنسبة 30% - 40% خلال فصل الربيع في نصف الكرة الأرضية الجنوبي. كما ثبت أيضاً تأثر المناطق الجنوبية للقارات الأخرى في النصف الجنوبي للأرض بهذه الظاهرة، بل واكتشفت آثار مشابهة فوق منطقة القطب المتجمد الشمالي. أما في 1988، فقد خلصت كل من وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) ومصلحة الأرصاد العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في تقرير مشترك، أعد بناء على بيانات إحصائية تقدمت بها مصلحة البيئة الجوية في كندا، إلى أن انخفاضاً قدره 3% في كمية الأوزون في الجزء الشمالي من المناطق الاستوائية، قد حدث منذ 1969.

من ناحية أخرى، أكدت الدراسات العلمية على الأخطار المدمرة للظاهرة على صحة الإنسان وجميع أشكال الحياة على الأرض من حيوانات أو نباتات. فوجود الثقوب في طبقة الأوزون يساعد على تسلل أشعة الشمس فوق البنفسجية القاتلة إلى سطح الأرض، مما يسبب انتشار حالات الإصابة بمرض السرطان الجلدي بين البشر، والفتك بالكائنات الحيوانية والنباتية، حتى تلك الموجودة منها في قيعان البحار والمحيطات.

بدأ رصد هذه التغيرات في طبقة الاوزون منذ الستينات، من قبل الدول، فرادى وجماعات، كما شاركت في تلك المنظمة الدولية للارصاد الجوية، من خلال انشاء نظام خاص باداء هذه المهمة.

والحالة هذه، كان لا بد من تحرك دولي جاد لمواجهة تلك الاخطار. فقد كان واضحاً منذ البداية ان المشكلة دولية النطاق، سواء في ما يتعلق بمسبباتها او آثارها، لذلك بدت مشاركة اعضاء الاسرة الدولية امراً ملحاً، وهكذا تبنت هيئة الامم المتحدة ممثلة في برنامج البيئة المهمة، حيث اسفرت جهود القائمين على البرنامج عن ابرام اول اتفاقية دولية تعنى بالحؤول دون تآكل طبقة الاوزون، وقد استغرق التفاوض بشأن الاتفاقية ما يربو على السنوات الخمس، الى ان اقرت اخيراً في فيينا في عام 1985. كأي اتفاقية دولية اخرى يحظى موضوعها بذات القدر من الاهمية، ظهرت خلال مراحل التفاوض المختلفة عدة عقبات، كادت تعصف بالاتفاق، حيث تباينت المواقف تبعاً لتباين المصالح. فبعض الدول النامية مثل البرازيل والهند والصين، كانت تخشى ان يؤدي حظر استخدام بعض المواد المسببة لتآكل طبقة الاوزون الى التأثير على نموها الصناعي، وذلك في ظل عدم توافر الموارد البديلة او القدرات التقنية اللازمة. الولايات المتحدة الاميركية لا تريد ان يقتصر عليها اجراء الحظر هذا، وهي التي قامت بالفعل بخفض انبعاث غاز الكلوروفلوروكربون. دول الجماعة الاقتصادية الاوروبية، التي تمثل الى جانب اليابان والولايات المتحدة الامريكية، المصادر الرئيسية لانبعاث الغازات المدمرة لطبقة الاوزون، لم تكن ترغب آنذاك (في اوائل الثمانينات) في الالتزام باجراءات قد تكون مكلفة لنموها، خصوصاً انه لم تثبت حينئذ، وبشكل قاطع الآثار السلبية لهذه الظاهرة، التي حتى وان تأكد وجودها فهي آثار تقع بعد امد بعيد. على أية حال، فقد تم اخيراً اقرار اتفاقية فيينا المشار اليها، التي اعتبرت بمثابة حل وسط بين تلك المصالح المتضاربة، حيث حظيت الاتفاقية بدعم كامل من الدول الصناعية وعدد لا بأس به من الدول النامية.

تضع الاتفاقية اطاراً عاماً يتمثل - طبقاً لمادتها الثانية - في «اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على صحة الانسان وحماية البيئة ضد الآثار الضارة الناجمة او التي يحتمل ان تنجم عن الانشطة الانسانية التي تحدث تغييراً، او يحتمل ان تحدث تغييراً في طبقة الاوزون».

لا تحدد الاتفاقية اهدافاً او جداول زمنية معينة، ولكنها تفرض على الدول الاعضاء اربعة انواع من الالتزامات: التعاون في مجال الرصد واجراء البحوث وتبادل المعلومات، اقرار التشريعات والقوانين الداخلية الهادفة الى الحد من انبعاث الغازات المؤثرة على طبقة الاوزون، التعاون في مجال السياسات التي من شأنها ان تؤدي الى التحكم في والحد من الانشطة التي يحتمل أن يكون لها آثار سلبية نتيجة ما تحدثه من تغييرات في طبقة الاوزون، واخيراً التعاون (سواء الدول فيما بينها او مع المنظمات الدولية) في مجال صياغة التدابير والاجراءات والمعايير اللازمة لوضع احكام الاتفاقية موضع التنفيذ.

من الواضح ان الاتفاقية تتسم بالعمومية في صياغة احكامها، وهذا ما لم يمكن تجاوزه آنذاك في ظل المواقف المتعارضة للمؤتمرين، الذين بدوا غير مستعدين في عام 1985 للاتفاق على المقترحات، التي تقدمت بها بعض الدول، والتي تنص على اجراءات وتدابير اكثر دقة وتحديداً. مع هذا، فإن اتفاقية فيينا تعتبر ولا شك سابقة هامة جداً في مسيرة تطوير القانون الدولي للبيئة. فهي الاولى من نوعها التي تهتم فعلياً بحماية البيئة الدولية من خطر تآكل طبقة الاوزون، وآثار ذلك على تغير المناخ وصحة الانسان والكائنات الحية بشكل عام، وتقدم في ذات الوقت تعريفاً محدداً لهذه الآثار. كما انها من بين الاتفاقيات الدولية القليلة التي تهتم بضرورة تطبيق مبدأ «الوقاية خير من العلاج»، وذلك بتحديدها اطاراً عاماً يلتزم الاعضاء من خلاله باتخاذ ما من شأنه وأد المشكلة في مهدها، من خلال الحد من انبعاث الغازات المسببة او التي يحتمل أن تتسبب في نضوب طبقة الاوزون.

من اجل وضع احكام الاتفاقية وما يليها من بروتوكولات موضع التنفيذ، يجتمع ممثلون عن اعضائها بشكل منتظم، وذلك لمراجعة ما تم انجازه وإقرار ما يستوجب من تعديلات. كما تم انشاء سكرتارية عامة تعمل تحت اشراف برنامج الامم المتحدة للبيئة. تقوم هيئة الاعضاء اضافة لما سبق بإقرار البروتوكولات وتعديلاتها والمرافق الاضافية واتخاذ كل ما يلزم لتحقيق اهداف الاتفاقية.

نظراً للعمومية التي صيغت بها احكام الاتفاقية، التي ركزت في المقام الاول على تحديد الاهداف العامة، كان لا بد من ان تتبع باقرار بروتوكول او اكثر تتضمن الاجراءات التفصيلية التي تكفل تحقيق هذه الاهداف، بما في ذلك تحديد المواد الضارة بطبقة الاوزون. بعد اقرار الاتفاقية بوقت قصير، توافرت ادلة علمية جديدة تؤكد ما ذهبت اليه التقارير السابقة من ان هناك غازات معينة يؤدي انبعاثها الى طبقات الجو العليا الى احداث اضرار بالغة بطبقة الاوزون، مما يؤدي الى الاضرار بصحة الانسان والبيئة. كان هذا التأكيد دافعاً قوياً لحفز اطراف اتفاقية فيينا للتعجيل بوضع احكام الاتفاقية موضع التنفيذ. وهذا ما حدث بالفعل حيث اقر في السادس عشر من سبتمبر (ايلول) 1987 بروتوكول خاص بهذا الهدف. يمثل هذا البروتوكول خطوة مرحلية متقدمة في الحفاظ على طبقة الاوزون، بل انه يتفوق في الاهمية على الاتفاقية ذاتها. فالبروتوكول يضع التزامات قانونية، تتضمن معايير محددة لخفض استهلاك وانتاج بعض المواد التي ثبت تأثيرها السيئ على طبقة الاوزون.

كما هو الحال بالنسبة لاتفاقية فيينا، حظي البروتوكول بتأييد ودعم اعضاء الاسرة الدولية. ففي اوائل 1990، بلغ عدد الدول المنضمة اليه او المصادقة عليه نحو خمسين دولة، بينها الدول الاكثر تقدماً في المجال الصناعي، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والمانيا ودول الاتحاد الاوروبي الأخرى والاتحاد السوفيتي السابق. يعتبر هذا البروتوكول وبكل المقاييس علامة مميزة في تاريخ التقنين الدولي في مجال حماية البيئة، اذ انه يرسم اهدافاً محددة لخفض استهلاك وانتاج مجموعة من المواد المتسببة في نضوب طبقة الاوزون ومن ثم التخلص منها نهائياً، وهو ما كان يسعى الى تحقيقه المبر التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة الذي اسهمت جهوده في تحفيز هيئة الخبراء لوضع دراسة علمية، امكن من خلالها التنبؤ بمعدل نضوب طبقة الاوزون والاجراءات اللازمة لحماية صحة الانسان والبيئة.

وفي هذا السياق، ينص البروتوكول على ضرورة التزام الاعضاء بخفض مستوى الاستهلاك من مركبات المجموعة الاولى من المرفق (A) والتي تؤدي إلى انبعاث غاز الكلوروفلوروكربون إلى مستوى سنة القياس 1986، في مدى لا يتعدى تسعة عشر شهراً من دخول البروتوكول حيز النفاذ، وبعد ذلك يخفض الاستهلاك السنوي بمقدار 80% من مستويات 1986 بحلول نهاية شهر يونيو (حزيران) 1994، و50% من مستويات سنة القياس ايضاً، بحلول نهاية شهر يونيو 1999. وتنطبق هذه المعايير ايضاً على انتاج مركبات الكلوروفلوروكربون، وقد استثنيت الدول النامية من ذلك، حيث سمح لها بزيادة 10% اعتماداً على سنة القياس، وذلك لمساعدتها في مواجهة احتياجاتها المحلية. اما المركبات التي تضمنتها المجموعة الثانية من المرفق (A) والتي تتسبب في انبعاث غاز الهالون، فقد الزم كل عضو بخفض مستوى استهلاكه منها الى مستويات 1986 وذلك في غضون 49 شهراً من تاريخ نفاذ البروتوكول، اما انتاج تلك المركبات، فقد حدد بمستوى 1986 مع السماح للدول النامية بزيادة قدرها 10% من اجل سد احتياجاتها الداخلية. من جانب آخر، فان البروتوكول ينصف الى حد ما الدول النامية التي طالما اصرت على رفض معاملتها على قدم المساواة مع الدول الصناعية المسؤولة فعلاً عن تدمير طبقة الاوزون، وعليه فقد اتاح البروتوكول للدول النامية - بما فيها تلك التي ينبعث من اراضيها غاز الكلوروفلوروكربون كالصين والهند - امكانية انتاج واستهلاك المواد المؤثرة على الاوزون بمعدلات اعلى، تلبية لاحتياجاتها المحلية، والهدف من هذا التنازل، يتمثل، دون شك في اغراء تلك الدول بالانضمام الى البروتوكول، اضافة لما تقدم، فالبروتوكول يتضمن احكاماً تعنى بشكل مباشر بالدول غير الاعضاء، حيث تحظر بموجب هذه الاحكام المتاجرة من قبل اعضاء البروتوكول مع غير الاعضاء بالمواد التي يمكن التحكم فيها (من مركبات الكلوروفلوروكربون والهالون) وكذلك منتجات هذه المواد. كما يتحتم على الاعضاء ايضاً اتخاذ ما يلزم لعدم نقل التكنولوجيا اللازمة لانتاج واستخدام تلك المواد، والامتناع عن تقديم المساعدات والإعانات والضمانات المالية والديون لتصدير المنتجات والتجهيزات التي من شأنها تسهيل انتاج تلك المواد. وبذلك يعتبر البروتوكول اول وثيقة دولية تتضمن اقرار اجراءات تجارية من هذا النوع لحماية البيئة الكونية.

لقد اقدمت بعض الدول على وضع بنود البروتوكول موضع التنفيذ، ومن هذه الدول الولايات المتحدة الاميركية، والجماعة الاوروبية وذلك في 1990 كما اشارت التقارير الى قيام كندا بخفض في استهلاك المواد المشار اليها بنسبة 19% وخفض في الانتاج والاستهلاك في بريطانيا بنسبة 30% و50% على التوالي، وفي المانيا بمقدار 15% في الانتاج.

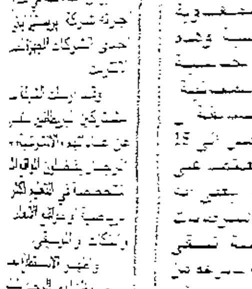
خضع بروتوكول مونتريال للتعديل اكثر من مرة ابتداء من 1990 ففي ذلك العام، اضيف للبروتوكول مرفقان جديدان تضمن احدهما ثلاث مجموعات جديدة من المواد الضارة بالاوزون (مواد اضافية من مركبات الكلوروفلوروكربون، ومركبات كلوريد الكربون وكلوروفورم الميثان) بينما تضمن المرفق الآخر قائمة ببعض المركبات الانتقالية (هايدروكلورفلوروكربون). في 1992، اضيفت مادة بروميد الميثان من خلال مرفق جديد. وقد كان هناك تعديلات اخرى على احكام البروتوكول، وكانت كل هذه التعديلات تهدف في المقام الاول الى حظر انتاج واستهلاك تلك المواد وبالذات مركبات الكلوروفلوروكربون مع بداية العام 2000 كما ابقيت احكام البروتوكول محلاً للمراقبة والمتابعة الدائمة من قبل الاعضاء، وذلك اعتماداً على تقارير الخبراء الدورية في ما يتعلق بطبقة الاوزون.

من اجل تشجيع الدول النامية على الانضمام الى البروتوكول، اقرت آلية تتضمن تقديم مساعدات مالية لهذه الدول، ويشارك في تطبيق هذه الآلية البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وتتكفل الدول الصناعية بتقديم تلك المساعدات وبشكل تطوعي.

على اية حال، فان مبادرة الاسرة الدولية الى ابرام اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال، وما تلاه من تعديلات، يعتبر محاولة جريئة لمواجهة ظاهرة نضوب طبقة الاوزون، كما يعبر في الوقت ذاته عن قلق المجتمع الدولي من الآثار المدمرة لهذه الظاهرة، طبقاً لما اكدته تقارير الخبراء، إلا ان فعالية تلك الصكوك القانونية الدولية مرتبطة بالتطبيق الدقيق لأحكامها، وهو ولا شك أمر تحيطه العديد من العقبات. أولها تلك التي تدور حول آلية تطبيق احكام البروتوكول المعني بوضع مستويات ومعايير محددة مرتبطة بفترات زمنية محددة، ومدى نجاح الجهة المسؤولة عن مراقبة ورصد مستويات الانتاج والاستهلاك في كل دولة عضو، وكذلك التأكد من الالتزام باحكام الحظر التجاري مع الدول غير الاعضاء، حيث تظل علامة الاستفهام قائمة حول تلك الآلية. ثانياً، تظل النتائج التي توصل اليها الخبراء حول معدلات تآكل طبقة الأوزون ومستويات الخفض والاستهلاك في المركبات التي يؤدي انبعاثها الى تلك النتيجة، تظل مجرد تنبؤات، وبالتالي فان امكانية ارتفاع معدلات الانبعاث ومن ثم نضوب الأوزون، تبقى أمراً وارداً، مما يعني عدم كفاءة مواجهة أحكام البروتوكول لمواجهة هذه التطورات المحتملة.

ثالثاً، لقد شجعت أحكام البروتوكول على استخدام تكنولوجيا ومركبات بديلة لتلك التي ثبت تأثيرها على طبقة الاوزون، إلا انه من غير المؤكد ألا تكون هذه البدائل ذاتها مما يؤدي الى نفس النتائج، ولو بدرجة أقل. رابعاً، عني البروتوكول بمسألة الحد من الانبعاث الناتجة عن الانشطة الانسانية على سطح الارض، ولم يتطرق الى المواد المنبعثة من الجو، وتحديداً، تلك الناجمة عن عوادم الطائرات اثناء الطيران. اخيراً، فان بقاء بعض الدول بعيدة عن عضوية البروتوكول، من شأنه اضعاف الجهود الدولية لمكافحة نضوب الاوزون. تلك اذاً هي اهم المشاكل التي تحد من فعالية اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال، وهي ولا شك تحتاج الى وقفة واعادة نظر من قبل اعضاء الاتفاقية والبروتوكول بشكل عام، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة بشكل خاص، اذا ما أريد تفعيل الجهود الدولية لمواجهة هذا الخطر، الذي تأكد وجوده، والذي يعتبر الآن من بين المسائل البيئية المحورية التي حظيت بالاهتمام والمتابعة.

*استاذ في كلية الملك فهد الأمنية - الرياض



القصيبي يكشف بعضها في كتاب «حياة في الإدارة»

أحلام سياسية في عصر التكنوقراط

لندن: «الشرق الأوسط»

حين يكتب غازي القصيبي عن تجربته في الادارة، فان الاصغاء اليه يفرض نفسه لأنه بدأ من أول السلم الاداري، وصعد أعلى درجاته، فهو وقبل ان يكون وزيرا للكهرباء والصناعة، ثم وزيرا للصحة في فترة الازدهار والنمو الاستثنائي في السعودية كان رئيسا لمصلحة السكك الحديدية، وعميدا لكلية التجارة، وقد استهل القصيبي ذلك المجد الاداري الذي انتج تجربته الغنية بوظيفة دون مكتب ولا كرسي كما يقول في كتابه الجديد «حياة في الادارة».

والكتاب الذي لم يقسم الى فصول وابواب كما درجت العادة في امثال هذا النوع من الكتب يتدرج زمنيا منذ طفولة الكاتب بالاحساء وصولا الى وظيفته الاخيرة كسفير للسعودية في لندن. والمؤلف يشير ضمنا في نهاية الكتاب ومقدمته الى ان هذا الوظيفة تستحق كتابا مستقلا قد يكتبه في المستقبل ليكمل رسم تلك الدائرة التي يريد للأجيال الآتية ان تستفيد منها في عصر آخر اكثر تعقيدا وصعوبة لذا يقول في الصفحة الأخيرة من كتابه: «بعد ثلث قرن سوف يصل عدد سكان المملكة الى اربعين مليون نسمة تقديم الخدمات الضرورية لشعب بهذا الحجم كائنا ما سيكون دخل البترول وقتها هو تحد ترتعد امامه فرائص أشجع التكنوقراطين - ويتابع - أكاد ارى بعين الخيال اداريا شابا من اداريي المستقبل يدفعه شغفه بالتاريخ القديم الى قراءة هذا الكتاب، وأكاد اسمعه وهو يقول لزميل له بعد أن ينتهي من القراءة: «كم يهول هذا الرجل ويبالغ، المشاكل التي قابلته مقارنة بالمشاكل التي تقابلها لا تعدو ان تكون العاب اطفال».

والحقيقة - والكاتب في مقدمته لم يزعم انه قالها كاملة - ان المشاكل التي واجهت جيل القصيبي لم تكن من نوعية العاب الأطفال ابدا، فبناء دولة حديثة من بدايات بسيطة ومتواضعة ليس عملا سهلا وهذا ما يدركه كل من عاش او سمع بدقة عن تلك الايام، التي كانت المؤهلات فيها نادرة وشحيحة، وميزة القصيبي، انه لا ينسب لنفسه امجادا شخصية انما يعترف بالظروف التي خدمته وذلك الجيل فيقول اجابة عن سؤال: لماذا اصبحت وزيرا؟ «الجواب بكل امانة ان الظروف وضعت مجموعة من المواطنين كنت احدهم في دائرة الضوء عندما كانت المملكة على اعتاب ثورة تنموية شاملة» «ص 123». وفي هذا الجواب نفسه يربط بين هذه المجموعة وبين الحلم التنموي للقيادة السياسية فيضيف: رأت القيادة السياسية ان تنفيذ الحلم التنموي الكبير يتطلب الاستعانة بالتكنوقراطين وكانت الجامعة هي «مكتب التوظيف» الذي التفتت اليه القيادة السياسية تبحث عن مرشحين للوزارة.

ويعترف مؤلف كتاب «حياة في الادارة» ان الامير سلطان بن عبد العزيز هو الذي تنبأ له بانه سيصبح وزيرا حين التقاه في البحرين «ص 45» كما ينسب للامير سلمان ايضا مأثرة ادارية فيؤكد انه تعلم منه اصول القراءة السريعة للمعاملات الادارية والعرائض ويسمي تلك الطريقة التي يشرحها بظرف بالطريقة السلمانية. وفي اطار هذه الاعترافات يصحح القصيبي بعض الاخطاء التي استقرت في الأذهان فالدكتور عبد العزيز الخويطر لم يكن الشخص الذي احتضنه ودفعه دفعا في السلم الاداري «ص 29» انما مجموعة مصادفات بدأها عمران محمد العمران بترشيحه ضمن الوفد السعودي الذي ذهب الى اليمن للاشراف على وقف اطلاق النار بعد اتفاقية شهيرة بين المغفور له الملك فيصل والرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

ومن خبرة اليمن التي انتجت رسالة الدكتوراه ايضا انطلق القصيبي اليافع - آنذاك - الى مجموعة من المناصب يسميها ويحكي عنها ويشرح اسلوبه في التعامل مع مشاكلها، ولا يخفي ان حبه للدوام كان وراء نجاحه الاداري فهو يحضر قبل الموظفين وينصرف بعدهم، ومن مآثره الطريفة على هذا الصعيد انه حين تسلم وزارة الصحة بعد فترة تعثر مرت بها تلك الوزارة أخذ معه ثلاثمائة بطاقة شخصية تحمل اسمه، وكتب على كل منها «حضرت بعد بداية الدوام باكثر من ساعة ولم اجدك ارجو الا يتكرر هذا التصرف» ثم دار على مكاتب الموظفين الغائبين وكانوا اغلبية ووضع على مكتب كل منهم تلك البطاقة، ونتيجة لذلك التصرف قدم مسؤول كبير في الوزارة استقالته، لأنه اعتبر البطاقة اهانة فقبلها الوزير، ومنذ ذلك اليوم كما قال لم يتخلف احد عن العمل الا لاسباب مشروعة (ص 234).

ولان كل كتاب لا بد ان يكون فيه بعض الأسرار فان القصيبي منذ مقدمته يضع للسر عمرا افتراضيا وحين ينقضي عمره لا يظل سرا لذا يروي بعض الأسرار التي لم تعد اسرارا ومنها وجود تيارين محافظ وليبرالي بين الوزراء السعوديين على ايام وزارتيه اما الأسرار التي لم يحن الكشف عنها ومعظمها تتعلق بالسياسة الخارجية التي تعامل معها كسفير في البحرين ولندن فيؤجلها الى وقت آخر قد لا يكون بعيدا.

وسر نجاح مؤلف كتاب «حياة في الادارة» يعود بعد المؤهلات الشخصية، والأسلوب الهجومي الى قربه من القيادة السياسية، فقد عمل بالقرب من الملك خالد رحمه الله واثنى في كتابه اكثر من مرة على تدخلات الأمير سلطان بن عبد العزيز لحل مشاكل وزارة الكهرباء والصناعة وغيرها من المشاكل التي واجهت الوزير الشاب، اما الدعم الحقيقي فقد كان يأتي من ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي وقف معه اثناء الأزمة التي اثارها ديوانه «معركة بلا راية» «ص 74».

ومن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي عرفه القصيبي منذ ان كان وزيرا للمعارف، ثم وليا للعهد، ثم ملكا لا يتوقف عن العمل من اجل بلاده لا في حله ولا في ترحاله فمشاكل وزارة الصحة - مثلا - بحثت في طائرة بين السماء والأرض «ص 228».

ويقدم المؤلف ايضا صورة مجهولة عن بداية تأسيس الشركات السعودية الكبرى التي ساهم في وضع اسسها كشركة «بترومين» وشركة «سابك» وغيرهما من الشركات التي بدأت «بسيطة» ثم وصلت بهمة ذلك الجيل وقياداته السياسية التي حرصت على الحلم التنموي الى مصاف العالمية. ومع ان القصيبي يوجه كتابه في المقدمة الى فئتين هما الجيل الصاعد في السعودية وفئة الاداريين الشباب، فان سلاسة الأسلوب الذي تمت فيه كتابة «حياة في الادارة» تجعله موجها في الواقع الى كل الفئات. فتجربة القصيبي المزدانة باسلوبه السهل الطريف تجعل الكتاب مقروءا ليس عند التكنوقراط فقط انما في كافة الأوساط التي تتطلع الى الاستفادة من تجربة ادارية وحياتية ثرية اتيحت لها ان تحلم سياسيا وتنمويا وتعمل على حريتها في عصر ازدهار وتكاثر التكنوقراط.

غلاف الكتاب

الكتاب: حياة في الادارة
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر 98 - 368 صفحات من القطع الكبير

سيرة ذاتية للبروفيسور

لندن: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع كتاب «حياة في الادارة» للدكتور القصيبي صدرت في لندن سيرة شبه ذاتية تؤرخ لبعض فصول حياته بأسلوب صحافي ملون وموثق الى حد ما. والسيرة الجديدة بقلم محمد محفوظ وهي بعنوان «البروفيسور غازي القصيبي وعالمه الغريب جدا» وتقع في 400 صفحة من القطع المتوسط موزعة عشرة فصول.

هذه السيرة صدرت مطلع الشهر الحالي دون اشارة الى اي دار للنشر، والمرجح انها من لندن حيث يقيم المؤلف.

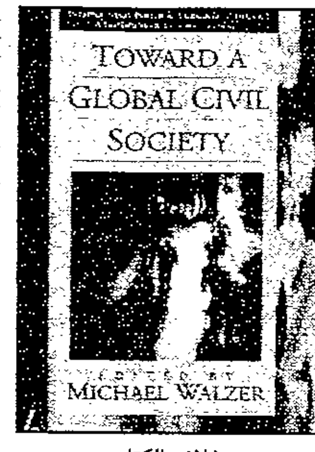
ظهر مفهومه في القرن الثامن عشر واختفى أثناء الحرب الباردة

إشكالية المجتمع المدني في عالم متغير

لندن: من خديجة بنيس

عندما انهارت الشيوعية في روسيا وتفكك الاتحاد السوفياتي، لم تقف آثار ذلك عند حد الاتحاد السوفياتي والدول التي كانت تتمحور في فلكه، بل تعدتها لتشمل العالم الغربي نفسه اذ ان الدول الغربية وجدت نفسها مضطرة لمراجعة حساباتها واعادة النظر في انظمتها وتوجهاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وكثر الحديث عن المجتمع المدني ومزاياه كبديل للحكم المطلق الذي فرض على الشعوب على مدى قرابة ثمانية عقود بالنسبة للاتحاد السوفياتي وقرابة نصف قرن في دول اوروبا الشرقية. بيد ان تعريف المجتمع المدني هذا اختلف باختلاف مصدر المتطرق اليه، فمفهومه في الغرب غير مفهومه في الشرق، ومفهومه في العالم العربي والاسلامي غير هذا وذاك. ومعلوم ان منظور المجتمع المدني ليس وليد القرن الحالي ولا هو منبثق عن الظروف الراهنة وانما هو اقدم من ذلك بكثير. فقد تبوأ المجتمع المدني مركزاً هاماً في فلسفة هيجل وكتاباته في علم الاجتماع، اذ اعتبر هيجل صراع المصالح الدينية والسياسية والاقتصادية من المكونات الاساسية للمجتمع، واعتبر الدولة عنصر الوحدة.

غير ان الذكر الفعلي لعبارة «المجتمع المدني» كان في القرن الثامن عشر في مهمة «التنوير» الاسكتلندي (Scottish Enlightement)، إذ ورد في كتابات آدم فيرجسون بعد الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة قل الحديث عن المجتمع المدني ولم يعد الى الواجهة الا بعدما اهتزت اركان الاتحاد السوفياتي وبدأت بوادر انهياره تلوح في الأفق، فتقوت الحركات القومية والدينية والعرقية وبدأ الحديث من جديد عن المجتمع المدني رغم ان جل الحركات المذكورة كانت لها مطامح سياسية وظهرت مجموعات ضغط جديدة مثل «الايكولوجيين» والحركات النسائية وحركات حقوق الانسان... وهلمجرا. لقد عادت الى الاذهان صورة التفكك التي صور بها المجتمع المدني في الماضي واضحت بعض الحكومات تواجه صعوبات جمة في فرض سلطتها وسيطرتها، لأن الخط الفاصل بين التدخل الاجتماعي وضرب الحقوق الديمقراطية رقيق كشعرة معاوية. ومع ذلك فقد طرح الغرب فكرة المجتمع المدني كأفضل بديل لمعالجة المشاكل المزمنة التي تعاني منها الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي، وكذلك الدول النامية التي فرض عليها النظام العالمي الجديد «تدشين عهد التغيير وقبول التعددية السياسية وقواعد «اللعبة الديمقراطية» كما يصطلح عليها في بعض الدول العربية». وبالفعل كثرت الكتابات مجددا حول موضوع المجتمع المدني، ونظمت المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي تغنت بحسناته ومزاياه وباتت الحكومات نفسها خصوصاً في العالم الثالث وبعض مناطق العالم العربي تتحدث عن ضرورة قيام المجتمع المدني لبلوغ كل اهداف التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية و... الحريات السياسية: ومن هذا المنطلق يبدو «المجتمع المدني» وسيلة لبلوغ هدف، ويبدو ايضاً انه يهدف لخدمة مصلحة محصورة في الحدود الجغرافية لبلد معين، فالى اي مدى يمكن الاخذ بهذا المنظور؟



غلاف الكتاب

تطرق الباحث والمفكر الاميركي مايكل وولزر الى هذا الموضوع ورفض هذا المنظور لسببين اولهما ان المجتمع المدني لا يمكن اختياره في البداية وسيلة لغاية. فتحقيق هذا النوع من المجتمع لا يمكن الا عن طريق حكومة تؤمن بالديمقراطية وتعتبر الحوار افضل وسيلة لحل المشاكل. اما السبب الثاني لرفضه فراجع لكون مكونات المجتمع المدني المعاصر لا تقف عند الحدود الجغرافية لبلد معين وانما تتجاوزها بمختلف البلدان لتحقيق اهداف باتت تعتبر عالمية.

جاء هذا الكلام في كتاب صدر اخيراً عن دار برجاهن للنشر تحت عنوان «نحو تحقيق مجتمع مدني عالمي» ساهمت في تأليفه مجموعة كبيرة من المفكرين والباحثين والاكاديميين، وجمع تحت اشراف البروفسور مايكل وولزر الاستاذ المحاضر بجامعة برنستون الاميركية ويطرح الكتاب اشكالية المجتمع المدني في اطار الظروف العالمية المعاصرة وما يتبعها من عولمة وتطور تكنولوجي واقتصادي قلل كثيراً الحدود الجغرافية والجمارك، مؤكداً ان «المجتمع المدني» بشكله التقليدي وتعريفه القديم لم يعد ممكنا ولا هو في صالح الحكومات والشعوب، اذ انه يعني اقامة مجتمع متجانس ثقافياً وعرقيا ينظر الى الامور من منظور المصلحة القومية ليس الا. وهذا امر بات من غير المعقول في عالم حتى القوي فيه لم يعد باستطاعته المضي منفرداً بل يبحث عن اقامة تحالفات وشراكات في مشارق الارض ومغاربها بدءاً بالشراكات المناطقية ومع ذلك يضيف الكتاب، كان مفهوم المجتمع المدني اول مفهوم قدمه الغرب للدول الشرقية بعد تخلصها من الشيوعية كبديل للتسلط والاستبداد الذي عانت منه شعوب الكتلة الشرقية لأن شعوبها لم تكن تواقة الى التخلص من الفقر والتأخر فقط وانما كانت تنشد اساسا كسر القيود والتمتع بالحرية، وهنا تكمن اهمية المجتمع المدني في رأي الكتاب، اذ من الممكن انتهاج سياسة اقتصاد السوق من طرف اي بلد حتى ولو لم تكن فيه ديمقراطية، ولكن من المستحيل الحديث عن الديمقراطية في بلد لا تتوفر فيه شروط المجتمع المدني من حريات وتعددية سياسية وقضاء مستقل وسلطات تشريعية وتنفيذية منفصلة عن بعضها، وتصب كلها في اتجاه خدمة المواطن والبلد.

لقد اسهم المجتمع المدني - كما يذهب الكتاب - في ارساء دعائم الديمقراطية في عدد من بلدان العالم. وادى ذلك الى الارتقاء بتلك البلدان الى مصاف الدول المتطورة بكل ما تحمله العبارة من معاني الرفاهية والازدهار والاستقرار، ولكن العالم المعاصر قطع اشواطا كبيرة ولم تعد الدولة هي المسؤولة الوحيدة عن الازدهار والاستقرار وانما يقع نصيب من المسؤولية ايضا على عاتق القطاع الخاص، وعلى هذا الاخير ان يلعب دوره كاملاً في مساعدة الدولة على تحقيق ذلك لأن غياب الاستقرار فيه هلاك الجميع.

ومن هنا كان التحدي الجديد - في رأي الكتاب - يكمن في التوصل الى تحديد النقاط التي يجب ان تتضافر فيها جهود الدولة والقطاع الخاص لقيام مجتمع مدني يتماشى ومتطلبات العولمة والنظام العالمي الجديد والتطور التكنولوجي وطفرة المعلومات. ان «العقد الاجتماعي» الذي يقوم على اساسه المجتمع المدني ذاتها يجب ان تتسم بالمرونة وقابلية التأقلم. وهذا بدوره يتطلب التوصل الى تحقيق التوازن بين دور الدولة ودور القطاع الخاص بشكل يجعل الاخير يسهم في السير الطبيعي والفعال للدولة ويجعل هذه الاخيرة قادرة على تحمل مسؤلياتها وضمان الظروف الملائمة من امن واستقرار واطار قانوني لنمو وتطور القطاع الخاص.

وقد لخص مايكل وولزر افكار الكتاب عندما قال «لا يمكن لمجتمع مدني ديمقراطي ان يوجد الا اذا سمحت بذلك دولة ديمقراطية، ولا يمكن لهذه الاخيرة ان تستمر الا اذا تمتعت بدعم مجتمع مدني ديمقراطي».

تطرق كتاب «نحو مجتمع مدني عالمي» الى عدة مواضيع هامة وشيقة مخصصا الفصل الاول لتعريف مفهوم المجتمع المدني، او على الاصح مفاهيمه كما تنظر اليها مختلف المجتمعات وفي الفصل الثاني تناول الكتاب نظرية الوحدة والتجانس الاجتماعي وموقعيها في العالم المعاصر، وفي الفصل الثالث تحدث عن السياسة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وكيفية التوفيق بين تشجيع القطاع الخاص واجباره على المساهمة في رقي الفرد وازدهاره وفي القضاء على العاهات الاجتماعية من بطالة وتشرد وما يتبعهما من نتائج.

اما الفصل الرابع فقد تطرق الى تدويل السياسة والاقتصاد وما يتبع ذلك من تحديات تطرحها قضايا القومية والهجرة ومشاكل الاقليات العرقية الدينية وركز بوجه الخصوص على مفهوم الدولة القومية التي تجاوزتها الاحداث اليوم.

الكتاب: نحو تحقيق مجتمع مدني عالمي
المؤلفون: مجموعة من المفكرين والباحثين والاكاديميين تحت اشراف البروفيسور مايكل وولزر
الناشر: برجاهن بوكس



الكتب العربية

الكتاب: أمن الخليج في ظل النظام الدولي الجديد
المؤلفون: ميرفي ايما والحمد جواد وآخرون
الناشر: مركز دراسات الشرق الأوسط
يتناول الكتاب أثر التحولات في النظام الدولي على منطقة الخليج.

الكتاب: بغداد في العشرينات
المؤلف: عباس بغدادي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
تقدر اهمية هذا الكتاب في اعادة رسم مدينة خلال رحلة محددة بحيث يمكن استعادة ملامح تلك المدينة في ضوء المعلومات التفصيلية الواردة فيه.

الكتاب: انهم يقتلون البيئة
المؤلف: د. ممدوح حامد عطية
الناشر: الهيئة العامة للكتاب - سلسلة «الالف كتاب الثاني» القاهرة
يتحدث هذا الكتاب عن النظام العالمي الجديد، والتأثيرات الناتجة عن شبكة منظوماته على البيئة، وخاصة في البلدان النامية.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

كتب جديدة

كتاب عن حركات التحرر العالمية

الرباط: من سعيدة شريف

ضمن منشورات «ثانيت» بالرباط صدر مؤخراً مؤلف للكاتب الليبي محمد الطوير، استاذ التاريخ بكلية الآداب بالزاوية، في جامعة السابع ابريل بليبيا، تحت عنوان: «تاريخ حركات التحرر من الاستعمار في العالم خلال العصر الحديث (بالوطن العربي وافريقيا وآسيا واوروبا والامريكيتين)» في 264 صفحة من الحجم المتوسط.

ويضم هذا الكتاب في فصوله موضوعات مختلفة في تاريخ حركات التحرر بمناطق العالم، حيث المدخل دراسة تمهيدية عن اشكال الحكم وتطورها في العالم، وظاهرة الاستعمار وانتشاره ومؤتمر برلين (1884 - 1885) في حين خصص الكاتب الباب الاول لدراسة حركات التحرر بالوطن العربي باجزائه المختلفة مثل: مصر والسودان ودول المغرب العربي الكبير والشام والعراق وشبه الجزيرة العربية التي تصدت للاستعمار ودفعت ثمناً باهظاً في سبيل تحررها.

اما الباب الثاني فقد اقتصر فيه الكاتب على أمثلة حية عن حركات التحرر في افريقيا وآسيا واوروبا والامريكيتين حيث تعرض لدراسة حركات التحرر في الصومال، واريتريا وكينيا وزيمبابوي وزائير وناميبيا وتشاد والنيجر، الى جانب دراسة لبعض حركات التحرر في ايران وافغانستان والهند والصين وايرلندا وفيتنام وغيرها. وكذلك اوروبا في التاريخ المعاصر هذا بالاضافة الى حركات المقاومة في الامريكتين، مثل: كوبا، البيرو، بوليفيا، التشيلي، الدومنيكان وجامايكا نيكاراغوا، وحركات التحرر في البوسنة والهرسك والباسك وجزيرة كورسيكا.

ترجمة عربية لكتاب «الثقة والفضائل الاجتماعية»

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «رام» بدمشق صدرت الترجمة العربية لكتاب فرانسيس فوكوياما «الثقة / الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرخاء الاقتصادي» التي قام بها الدكتور مجاب الامام ومعين الامام.

الدور التشريعي للمجلس النيابي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن المركز اللبناني للدراسات كتاب «التمثيل والسلطة: مجلس النواب 1992 - 1996» للدكتور فارس ساسين.

ويبحث الكتاب في دور اول مجلس نيابي انتخب في لبنان بعد انقطاع دام عشرين عاماً عن آخر انتخابات نيابية جرت في لبنان قبل الحرب بعدما مهدت الظروف السياسية المحلية والاقليمية، ومن ضمنها اتفاق الطائف الى اجراء انتخابات نيابية جديدة عكست الى حد بعيد التحولات السياسية في لبنان. الامر الذي حمل بدوره هذه التحولات الى مجلس النواب سواء على مستوى تمثيله السياسي ام على مستوى دوره كسلطة تشريعية.

يهدف هذا الكتاب الى اجراء تقويم لدور المجلس النيابي في لبنان خلال الفترة 1992 - 1996، وهو يسعى للبحث في الحياة الداخلية للمجلس في الحدود التي يمكن فيهما عزل عمل المجلس الداخلي عن المؤسسات الدستورية الاخرى وعن الحياة السياسية العامة وعن الوقائع المحلية والاقليمية. كما يسعى لتقديم وصف عام لآليات الدور التشريعي للمجلس متناولاً صورة المجلس سواء على مستوى الرأي العام ام على المستوى القانوني، وبخاصة في ظل مسألة عدم قدرته على طرح الثقة بالحكومة وحجبها عنها.

دراسة في التجربة الاسلامية التونسية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر هذا الشهر للدكتور محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» كتاب بعنوان «تسييس الاسلام: دراسة في التجربة التونسية» عن دار وستفيو برس الاميركية.

ويرصد الكتاب نشأة الحركة الاسلامية التونسية وصعودها، ثم مرحلة تراجعها في التسعينيات، كما يقدم قراءة تحليلية شاملة لخطابها السياسي والاجتماعي والثقافي، وهو بذلك «إسهام قيم في دراسات الاسلام السياسي، والدراسة التحليلية الكاملة الاولى باللغة الانجليزية لتاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة في تونس».

سرقات أدبية يكشفها النقاد ويتسلى بها القراء

معركة اساقفة وشياطين في صالون الكتاب بباريس

الكاهن المحبوب اعترف بأن الذي كتب له الكتاب غشّه في البضاعة ● الكل يسرق لكن الماهر هو من لا يترك أثرا ● اقتراح عقوبة مدرسية على كل من يسرق كتاب الغير. ● وزراء يجمعون ثروات من كتب لم يكتبوها ● الحافر يقع على الحافر لدى الفرنجة كما هو لدى العرب

ثقافة

باريس: من انعام كجه جي

هل صحيح ان الكتب باتت مثل مساحيق الغسيل، تختلف في الوان العلبة وتتشابه في المفعول؟ هذا الاتهام ليس من عندي، بل هو احد الشعارات التي يطالعها من يزور صالون الكتاب المقام هذا الاسبوع في باريس، والذي هو احد ابرز الاحداث الثقافية التي تشهدها العاصمة الفرنسية سنوياً منذ 18 عاماً.

لم يعد الصالون مناسبة لعرض الكتب وتنظيم حفلات التوقيع للمؤلفين، بل ساحة لتصفية الحسابات بين دور النشر المختلفة. وما اكثرها في فرنسا، ومجالا لتبادل الاتهامات بالسرقات والسرقات المضادة. هذه الظاهرة الملازمة للحياة الادبية في البلد الذي يسعى كل من فيه الى ان يصبح كاتباً، من رئيس الجمهورية وحتى أصغر قارئة كف.

بعد افتتاح الصالون بقليل، اخذ الميكرفون كريستيان تيراس، احد مدراء دار النشر «جوليا»، واعلن ان الكتاب الصادر للاسقف جاك جايو، بعنوان «التجربة الاخيرة للشيطان»، هو كتاب منقول من كتاب «عودة الشيطان» للباحث بول اريبيس، الصادر عن «جوليا».

والدار المتهمة بالسرقة ليست اياً كان. انها منشورات «الرقم واحد»، احدى سلاسل دار «هاشيت» الشهيرة. وقد سارع رينيه جيتون، مديرها العام الى الاعتراف بوجود تشابه بين الكتابين، قائلاً ان داره وقعت ضحية عملية احتيال، لذلك بادرت الى سحب كتاب الاسقف جايو من المكتبات.

ولكن ما هو موقف جايو من التهمة، وهو الاسقف المعروف والمحبوب ونصير الفقراء وصديق الشباب، الذي فقد منصبه كراع لابرشية «ايفرو» العريقة، غرب باريس، بسبب مواقفه النضالية التي رأى فيها الفاتيكان خروجاً على قوانين الكنيسة؟

بكل بساطة، يرد الاسقف قائلاً انه لا يكتب مؤلفاته بنفسه، وهو قد اعلن هذا اكثر من مرة، وقال انه يستعين بفريق من الباحثين والمؤرشفين الذين يجمعون له مادة كل كتاب، ويكتفي هو بالمراجعة الاخيرة ووضع التوقيع على العمل!

والفرنسيون لا يشكون في كلام اسقفهم المحبوب، لكنهم يجدون ان من الاستهانة بالقارئ ان يلجأ الكتاب الكبار الى كتبة صغار يقومون عنهم بعبء التاليف، وقد يبيعون جهدهم الى اكثر من جهة، كما حصل مع الكتاب موضوع الاتهام.

بعد التدقيق والبحث، تبين ان الاسقف جايو استعان بجهود ثلاثة محققين، احدهم صحافي ذو سمعة طيبة، لكن هذا الصحافي بالذات هو الذي مارس الغش ونسخ فصولاً كاملة من كتاب بول اريبيس.

وعاد مدير منشورات «الرقم واحد»، بعد ان وقع في الفخ، ليهدد دار «جوليا»، داعياً المسؤولين فيها الى ان «يكنسوا امام ابوابهم» قبل ان يطالبوا الآخرين بالنظافة.

ولأن الكل متورط، لم ترفع القضية الى القضاء، ولجأ الطرفان الى المفاوضات لانهاء المشكلة القائمة، بعد اصبحت موضع تندر الصحافة وزوار معرض الكتاب. وطالب المحرر الثقافي لجريدة «فرانس سوار» ان يعاقب كل من يرتكب سرقة ادبية بأن يكتب الف مرة: «لن اسرق بعد الآن»... مثل عقوبات المعلمين للتلاميذ المشاغبين.

نقاد آخرون رأوا ان السرقة الادبية وجدت منذ ان وجد الادب. وان قراءة متعمقة لكلاسيكيات الادب الفرنسي يمكن ان تقع على سرقات تختلف في درجتها، في مؤلفات لافونتين وكورناي وراسين، في مؤلفات لافونتين وكورناي وراسين وستاندال وبلزاك وموبترلان، وبودلير. وما يصح على الادب القديم يصح على الحديث ايضاً.

والمعضلة هي في تعريف السرقة الادبية. فمن المتفق عليه ان الاستلهام يشكل عنصراً من عناصر الابداع الادبي، مثلما ان العودة الى الارشيف هي من ضرورات اي عمل بحثي رصين. وهكذا فإن من السهل على المتهم بالسرقة ان يتخفى وراء دواعي توارد الخواطر، او الاستلهام، او وقوع الحافر على الحافر، كما قالت العرب.

وتقول الفرنجة ان الأمر كله يتوقف على موهبة الكاتب (هل المقصود مهارة السارق؟). لقد جاء من يتهم هذي ترويا بانه سرق السيرة التي كتبها لعشيقة فيكتور هوجو، جوليت دروي، من سيرة اخرى سبق وان صدرت عنها. لكن الكاتب جاء بلجنة من الخبراء، واقرت اللجنة بعدم وقوع السرقة، واشادت بموهبة كاتب السيرة، رغم تشابه الاحداث والاسماء.

وهناك بين الكتاب الفرنسيين من يتهم الصحافة بسعيها وراء اختراع سرقات ادبية غير موجودة او واردة، للترويج لنفسها واجتذاب القراء. ويرد الصحافيون التهمة قائلين ان شيوع ظاهرة اللجوء الى كتاب مساعدين قد جعلت من سوق النشر ميداناً للمزورين والمهربين واصحاب السوابق.

قبل فترة، اتهمت الكاتبة الشابة ماري ندياي زميلتها، الشابة ايضاً، ماري داريوسيك بانها نقلت عنها روايتها «ولادة الاشباح». وردت الثانية بأن التهمة تعود على قائلها!

وابدت الكاتبة جاليكست بيالا قضائياً بتهمة السرقة قبل سنتين، وقال خبراء المحكمة انها نسخت فصولاً من كتاب لهوارد باتن في روايتها «امير بلفيل الصغير» لكن بيالا هزت كتفيها بلا مبالاة، وقالت انهم يشعرون بالغيرة منها لاسباب عنصرية (الكاتبة ملونة)، وعادت في روايتها التالية لتكرر السرقة (او الاستلهامات) ولتنال، رغم ذلك جائزة الاكاديمية الفرنسية للرواية. والحافر قد يقع على الحافر في كتب السياسة والتاريخ ايضاً. وآخر السرقات في هذا الميدان تلك التي اتهم بها جاك عطالي، مستشار الرئيس الفرنسي السابق ميتران، حين سطا على احاديث كان الرئيس قد ادلى بها الى كاتب آخر، هو ايلي فيزيل. والحقيقة ان رجال السياسة هم الاقدر على الاستعانة بمن يكتب لهم الكتب التي تخرج باسمائهم. انهم يملكون المال ولا يملكون الوقت. وبالتالي فإنهم يرون ان من الطبيعي ان يلجأوا الى «باحثين» او الى «عبيد»، كما هي التسمية الفرنسية الشائعة لهذه المهنة، لنشر افكارهم النيرة على الناس.

وحين اصدر الوزيران السابقان جاك لانج ونيكولا ساركوزي كتابين مؤخراً، كان اول سؤال تبادر الى اذهان القراء هو: من كتب لهما؟ ولم يمنع هذا السؤال البريء ان يتصدر كتاب لانج عن «فرانسوا الاول» قائمة افضل الكتب مبيعاً، وان يجني صاحبه من ورائه ثروة صغيرة، ما كان قادراً على جمعها من عمله كوزير للثقافة.

وقيل ان لانج استلهم كتابه من كتاب سابق للاستاذ الجامعي جون كنيشت. لكن هذا الاخير سارع الى نفي تهمة «العبودية» عن نفسه، قائلاً انه لم يشم من كتاب الوزير اي رائحة لسرقة ادبية. وطبعاً، فإن السارق الماهر هو ذاك الذي لا يترك سرقته ظاهرة للعيان!

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أعراب نهاية القرن

قلبي على مساكين اللغة وأحبارها، فهم يعملون في مناخ كل ما فيه يعاديهم، ويسخر منهم، فالمجد اللغوي كله الذي أنبت المتبني وعيون الشعر الجاهلي، وتلك النخائر الموسوعية النفيسة يتلخص هذه الأيام في شخصية مدرس ابله للغة العربية يسخر منه الصبيان والخصيان في التلفزيونات العربية التي ما عادت تقيم وزنا لتراث ولا تكن احتراما لأي شكل من أشكال اللغة المحترمة، وكيف تفعل ذلك ونصف المذيعين في استوديوهاتها من الذين لم يجتازوا بصعوبة امتحانات فصول محو الأمية.

لقد قرأت بأسى توصيات الدورة 64 لمجمع اللغة العربية بالقاهرة وشعرت كما شعر علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر أحد فرسان ذلك المجمع انها مكررة معادة، ولا عيب في التكرار حين يتعلق الأمر بمسائل مصيرية، فكل صاحب قضية يلح على اهدافه في كل مناسبة الى ان تتحقق، لكن المشكلة مع مجمعات اللغة ليست في تكرار توصياتها وتنميق وصاياها انما في افتقادها لآليات التنفيذ وعدم معرفتها بدقائق الواقع الجديد وعزلتها المؤسية عما يدور حولها من تطورات عجزت عن التعامل مع ايقاعاتها السريعة.

ان كتابة اللافتات التجارية باللغة العربية في مدن العاربة والمستعربة عملية لا تحتاج الى قرار جمهوري، ولا الى أوامر ملكية ورئاسية، فذاك القرار البسيط في معظم البلدان بيد البلديات والوصول الى رؤسائها واقناعهم باتخاذ قرار من ذلك النوع الصائب مسألة ليست صعبة ولا مستحيلة لكن اعضاء المجمعات اللغوية مثل جميع المناضلين العرب يفضلون التنظير على العمل، واتخاذ القرارات من القاعد المريحة بدلا من خوض وحل الواقع، والتحرك على اكثر من جبهة لخدمة اهداف ثقافية وحضارية نبيلة.

ان أعتى اعداء الفصحى في هذه الحقبة هو التلفزيون وما دامت برامجه الجماهيرية على غرار «فش خلقك» و«خليك بالبيت» فان اي معركة يخوضها شيوخ اللغة هي خاسرة سلفا ان لم يفكروا جيدا في كيفية اقناع للشرفين على تلك الأجهزة باتخاذ خطوات حاسمة وقرارات ملزمة للعاملين معهم باتجاه تفصيح لغة ذلك الجهاز الخطير.

ويعرف كل صاحب منطق ان اية معركة يخوضها شوقي ضيف - مثلا - مع ليليان اندراوس هي معركة محسومة سلفا لصالح الثانية التي تصل بعاميتها الى الملايين يوميا بينما رئيس مجمع اللغة لا يصل سنويا بتوصياته إلا الى حفنة من الدارسين والمختصين، وهؤلاء مقتنعون اصلا بالقضية ولا يحتاجون الى من يحمسهم للدفاع عن الفصحى.

وما دمنا قد ذكرنا ليليان وبرنامجها فلماذا لا يذهب وفد من اعضاء المجمع الى الشيخ صالح كامل ويطلبون منه ان «يفش خلقهم» بقرار يطالب فيه العاملين في عشرات المحطات الاذاعية والتلفزيونية التابعة له بالتزام الفصيحة المبسطة بدل تلك العاميات المصرية، واللبنانية والخليجية التي تتعاقب في محطاته بطريقة تجعل الأخفش يتململ حزنا في قبره.

ولا يجوز أن يحتج اعضاء المجمع بضيق ذات اليد وضعف الميزانية، فرؤساء المحطات التلفزيونية العربية يوجدون في القاهرة اكثر من اي مكان آخر، وهم اسبوعيا وشهريا على مرمى حجر من مبنى المجمع الذي يقيم فيه أعراب نهاية القرن العشرين.

ان مجمعات اللغة العربية تحتاج قبل التوصيات والوصايا للوصول الى اصحاب القرار المؤثر على طبيعة عملهم، وهؤلاء ليسوا بالضرورة دائما من كبار السياسيين الذين يصعب الوصول اليهم انما هم في الصحف، والاذاعات، والتلفزيونات والبلديات والشركات الكبرى والصغرى، وكل هؤلاء على استعداد لتنفيذ التوصيات حين يتم شرح المخاطر التي يتسببون بها للضاد وتراثها.

وبصراحة اكبر، فان مجمعات اللغة تحتاج الى دم شاب يأتيها بافكار، وأساليب جديدة ويجيد التحرك على هذه الأصعدة التي اهملها المجمعيون، واذا استمر إهمالهم لتلك المفاصل الحيوية من بلديات واعلام، وشركات، فقد يفوت الوقت على التوصيات وتكتب الفصحى وصيتها الأخيرة في زمن غير بعيد مخلية الطريق لعدة عاميات تتصارع، وتتطور بشكل مستقل وان لم نجد الأداة المؤثرة التي توحد جميع هذه العاميات في فصحى مبسطة، فكل جهد في المناشدة هباء، ولن نجد مستقبلا من نلومه ونفش فيه خلقنا، غير سيبويه الذي استجاب لتحديات عصره، وذهب هو والأزهري، ورهطهما في سبيل اللغة الى أعراب الصحراء في بواديهم ونجوعهم، ولم يكتفوا بالدوران حول قصر الخليفة، ومناشدته من خلال النوافذ والوسطاء، ان اترك مشاغلك وساعدنا في تنفيذ توصياتنا المتثائبة التي نكررها منذ نصف قرن دون ان تجد قرارا رسميا داعما ولا اذنا أهلية صاغية، ولا متفهمة.

القصيدة حين تعلن الحرب على طريقتها الخاصة

طيور وطائرات في سماء محظورة

نص

عواد ناصر

(1)

اتخذت قصيدتي قرارا بخوض الحرب حسب طريقتها الخاصة..

وقرار هذه القصيدة ليس دكتاتوريا، فشعب أخرس يتضور جوعا واختناقا ويموت مئات المرات على مدار الساعة يتخفى بين السطور ويضع الشعر قناعا واقيا من الأسلحة الكيماوية. فالقصيدة العربية لا تتمتع بالحقوق التي تتمتع بها امرأة اسرائيلية يمكنها ابتياع قناع واق من أقرب سوبر ماركت.

وبما ان اغلب الشعر عبر التاريخ ينطوي على جوهر ديمقراطي، كما يقرر روزنتال، فان هذا الجوهر لا يستقيم مع دواعي العزلة والاستنكاف والترفع عن معايشة الناس، من شتى الأجناس، بل يستدعي مشاركتهم الرعب والحلم والتحديق اليائس في الصحون الفارغة ورضاعات الحليب التي تمتلئ بالغبار.

(2)

صحيح ان القصيدة، بجناحيها الشكيرين وعينيها اللتين لا تبصران في الظلام والدخان، لا تفعل شيئا بمواجهة طائرة ستيلث (الشبح) التي تغلق هواء الله بالحديد المشتعل، لكن قصيدتي، برعونة قروية مشهودة، قررت ان تقوم بطلعة جوية استطلاعية رغم حظر الطيران شمال العراق وجنوبه.

(3)

للقصائد، بخلاف الجنود، ذاكرة مغرضة.. والماضي ليس حنينا ساذجا، حسب، انما هو طفولة المستقبل، وعندما تعمل ذاكرة الشعر فان الزمن يحتشد في المكان بغضب قابل للتطور الخطير عندما يكون المكان منفى لا وطنا، فالقصيدة المنفية قد تكون حقودا وحسودا، بخلاف شقيقتها القصيدة المقيمة في بلادها، هذا التطور وجد صيغته في قصيدتي على شكل اعلان حرب والطيران في المنطقة المحظورة.

لم تجد قصيدتي في ذاكرتها اي منبع للفرح، انما ترسانة تعج بادوات التعذيب والكراهية لجعل الناس اصغر مما هم عليه حقا.. فهم يهرمون بسرعة قياسية، ومن يهرم بسرعة قياسية يتضاءل جسده ويصغر.. الا يبدو القبر، عند النظر الأول، اضيق واقصر على قامة بشرية عادية؟

ثمة، في ذاكرة القصيدة، طفولة شقية ولكنها مبللة بالنجوم، حتى خوف الأطفال ينطوي على نشوة ما «كنشوة الطفل اذا خاف من القمر»، وذاكرة القصيدة، الى ذلك، مولعة بالطيران مثل امير اكزوبري الصغير الهابط من كوكب سحري غامض ليكتشف غباء الأرض والأرضيين.

(4)

اوكلت لقصيدتي مهمة ان تقوم بطلعتها الجوية لأنني مخلوق عاجز لا يملك غير اجنحة القصيدة، حيث الكتابة، بالنسبة للكاتب، فعل قدرة وحيد يستحيل الاتيان بسواه خصوصا عند لحظة العجز المغلقة.

لكن القصائد، وان اتخذت هياة طيور عابرة للقارات، مدعاة للسخرية، في زمن «ستليث» الضخمة والزعماء الضخمين واللغة الضخمة.

(5)

يقول غاستون باشلار «الخيال يزيد حدة الحواس» ويقول في مكان آخر «كل حلم عجز».

(6)

كم مرة حاولت ان انأى بقصيدتي من شؤون أوحال الأرض ودمائها وغبارها وصحونها الفارغة وان أصرخ كما صرخ مخبر بدر شاكر السياب «سحقا لهذا الكون اجمع وليحل به الدمار/مالي وما للناس؟ لست أبا لكل الجائعين» لكن القصيدة مصابة بمرض مزمن اسمه: الانتماء للأرض مهما طارت.. لا سماء للجناحين بلا ارض للقدمين.. الطير العراقي مبتلي، منذ الولادة، بالسموات الخفيضة «سموت فردتني سماء خفيضة» (سعدي يوسف).. غير ان هذا الطير غير من طرق الطيران ومقصده بعد ان غير لغة الجناح وايقاعه فلا يمكن ان يتخيل أحد سماء عربية للشعر بلا طيور السياب منذ اكثر منذ حوالي نصف قرن من عمر الطير العربي الحديث.

(7)

عندما تمكنت من الحصول على رقم تلفون امي في بغداد، بعد خمسة عشر عاما من «البحث والتنقيب» رد عليّ اخي: «لو جاءت مكالمتك هذه قبل عام واحد، فقط لما ماتت أمك».

اما وقد ربطت باقة ورد ابيض في قدم طيري لتضعه على قبر أمي المهدد بصاروخ من صواريخ «ستيلث» اكتشفت كم هو انانى املي.. فكم من قبور الأمهات الراحلات بعد انتظار رسالة او مكالمة هاتفية او باقة ورد من ابنائهن الطيور الهائمة في المدن الغريبة، اعتقد ان الأنانية الشرعية والوحيدة في عالمنا هي انانية الألم.

(8)

يضعنا حكامنا، كثيرا، عند المستويات الدنيا لطموحات الكتابة عندما نحمي لغتنا بانرع عزلاء من قصف الحرب والسياط والتقارير البوليسية لنتحرك في مساحة ضيقة للدفاع عن وجودنا اسوة بحق الحيوانات في العيش ليصبح وجودنا ذاته، وليس غايات هذا الوجود، مطمحا اقصى، فاي حكام جعلوا من انفسهم أربابا للسموات والأرض فلا حق لنا بان ندب كنوات اربع ولا ان نطير كنوات جناحين؟

كم تبدو الأرض والسماء على هذا النحو من الالتصاق ببعضهما؟

(9)

لأن العجز بلغ منتهاه..
لأن السماء والأرض محروستان بشكل مريع..
لأن الطير العراقي لم يجد ما يحط عليه سوى مدخنة..
لأن أمي ماتت بانتظار رسالة..
لأن قصيدتي ستقوم بطلعة جوية استطلاعية ضد الحرب..

ولأن القصيدة العراقية ادمنت الطيران وحدها فقد تعلمت ان الطيران وحيدة مدعاة للوحشة، والطيران الجماعي قوة للأجنحة ويجعل السماء أشد زرقة وصفاء وطمانينة فان هذه القصيدة التي تجوب سماءها الملبدة بالطائرات والدخان قلقة على ناس ووطن.. على انهار وآثار وبساتين ومدارس وكتب وبيوت وصحون فارغة، وتتطلع الى طيور عربية تؤنس الطريق وتشد من جناح وحيد.

ترى هل كف طير الشعر العربي عن الشعور بالاخوة لكي يجد الطريق الفاصل بين سماء الدكتاتور المفتوحة لطائرات الأجنحة الدوارة والسماء المحظورة على الطيران بامر اميركي رسمي، ويجد الفاصل الضروري بين عراق الحاكم وعراق الطيور الحالمة بسماء أشد زرقة وصفاء وطمانينة.

(10)

قررت هذه القصيدة - برعونتها الريفية - ان تدخل الحرب وهي واثقة من امر واحد لا غير - إنها مهزومة، لا محالة، مثل أي طير اعزل ووحيد ومدعاة للسخرية، في تاريخ الطيران الحربي والمدني منذ عباس بن فرناس حتى «ستيلث».. اذا ما تخلت عنها شقيقتها العربية وتركتها وسط سماء موحشة.

هكذا من الأصل

كوك يدعو الشيخ محمد آل مكتوم لبحث مستقبل سباقات الخيل البريطانية

«سيلفر شارم» ينتزع كأس دبي العالمية

دبي: «الشرق الاوسط» ـ رويترز

انتزع الحصان الاميركي «سيلفر شارم» كاس دبي العالمية البالغ مجموع جوائزها 4 ملايين دولار امس بعد سباق مثير حسمه بفارق بسيط للغاية «انف» عن «سووين» التابعة لفريق جودلفين المملوك لعائلة آل مكتوم.

وبعد نهاية السباق قدم الشيخ مكتوم آل مكتوم حاكم دبي ونائب رئيس دولة الامارات كاس البطولة وجائزة المركز الاول 24 مليون دولار الى مالك «سيلفر شارم» روبرت وبيفرلي لويس.

من ناحية أخرى وجه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس دعوة للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الاماراتي، وأحد ابرز مالكي ومربي الخيول في العالم لاجراء محادثات معه في لندن لمناقشة وضع السباقات البريطانية ومستقبلها.

وستكون هذه هي المرة الاولى التي سيجتمع فيها شخصان بارزان في الساحة السياسية وفي سباقات الخيول، منذ ان فاجأ الشيخ محمد عالم سباقات الخيول في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتهديده بالانسحاب من السباقات البريطانية لضعف قيمة جوائزها المالية. وكتب كوك ابرز مشجعي سباقات الخيول في عامود بنشرة /العاديات/ التي تتبع هيئة سباقات الخيول في الامارات العربية المتحدة: هناك الكثير الذي يجب أن نضعه في الاعتبار واتطلع لفرصة الاجتماع مع الشيخ محمد في مقري الرسمي لمناقشة افكاره ومخاوفه.. بالطبع يجب ان نهتم باراء الرجل الذي يتمتع بنصيب كبير في السباقات البريطانية وصناعتها. ويملك الشيخ محمد 600 جواد يتدربون في شتى انحاء العالم.

اما الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم شقيق الشيخ محمد الاكبر فصرح في مقابلة بنفس النشرة انه لا يفهم لماذا ياتي ترتيب بريطانيا في المركز السادس والثلاثين في سباقات الخيول من حيث حجم الجوائز المالية وتساءل لماذا لا تكون دولة لها تاريخها في سباقات الخيول مثل بريطانيا في المركز الاول او الثاني او الثالث. واضاف الشيخ حمدان وزير المالية الاماراتي الذي يملك اكثر من الف جواد اصيل انه حتى يونيو او يوليو سيكون من السابق لاوانه تحديد ما اذا كانت كلمة الشيخ محمد حققت اي تغييرات. واضاف: التغييرات لا تحدث بين عشية وضحاها، ولكنه اعرب عن امله في ان تحدث تغييرات.

من 30 أكتوبر إلى 12 نوفمبر المقبل

المنتخب السعودي يستهل بطولة خليجي 14 بلقاء نظيره الكويتي حامل اللقب

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستهل المنتخب السعودي مشواره في بطولة كاس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم التي ستقام في البحرين من 30 اكتوبر (تشرين الاول) الى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين بمواجهة المنتخب الكويتي حامل اللقب في قمة مبكرة وستفتتح البطولة التي اجريت قرعتها مساء اول من امس بلقاء المنتخب البحريني صاحب الضيافة بلقاء نظيره الاماراتي. ورغم زحمة المشاركات والبطولات للمنتخب السعودي هذه السنة «كاس العالم وكاس العرب، وكاس الخليج» الا أنه يولي بطولة الخليج اهمية خاصة ويحرص دائما على المشاركة فيها بافضل عناصره.

ويرى القائمون على الكرة الخليجية ان هذه البطولة كان لها فضل كبير في الارتقاء بمستوى اللعبة في دول الخليج الست.

فمنذ انطلاقة دورة الخليج العربي الاول التي اقيمت في البحرين عام 1970 تسابقت منتخبات المنطقة على اختيار المدربين العالميين وبدأ احتكاكهم التجريبي مع الكرة العالمية اضافة الى المنشات الضخمة التي بنيت خصيصا لاستضافة هذه المناسبات، فملعب الملز الشهير في العاصمة السعودية الرياض الذي تغير اسمه الى ملعب الامير فيصل بن فهد كان انشاؤه وافتتاحه عام 1972 من اجل دورة الخليج الثانية، فيما كان انشاء مدينة زايد في ابوظبي ومدينة عيسى الرياضية في البحرين والتجمع الرياضي في عمان جميعها لاجل استقبال دورة الخليج واحتضان فعالياتها.

وقد شارك نجم الكرة السعودية ماجد عبد الله وعدد من نجوم الكرة الخليجية ممن لعبوا في الدورة الاولى التي اقيمت في البحرين عام 86 الى جانب عدد من اداريي المنتخبات الخليجية في حفل قرعة كاس الخليج الذي اقيم في ساحة قلعة الرفاع التاريخية في البحرين.

جدول مباريات خليجي 14

اليوم والتاريخ	الفريقان
30 اكتوبر	البحرين × الامارات
31 اكتوبر	الكويت × السعودية سلطنة عمان × قطر
2 نوفمبر	الكويت × قطر السعودية × البحرين
3 نوفمبر	الامارات × عمان
5 نوفمبر	قطر × الامارات عمان × السعودية
6 نوفمبر	البحرين × الكويت
8 نوفمبر	البحرين × قطر السعودية × الامارات
9 نوفمبر	عمان × الكويت
11 نوفمبر	قطر × السعودية
12 نوفمبر	الامارات × الكويت البحرين × عمان



الأمير سلمان بن عبد العزيز يحمل كأس دوري خادم الحرمين الشريفين ويحيط به في صورة جماعية رئيس وإداريو ولاعبو الفريق الأول لنادي الهلال (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الأمير سلمان يهنئ الهلاليين بكأس الملك

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض يوم امس في مكتبه بمقر الامارة بقصر الحكم، رئيس واعضاء ولاعبي الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي بمناسبة حصوله على الكاس الذهبية لدوري خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم.

وهنأ الأمير سلمان ادارة ولاعبي الهلال بهذا الانجاز الكبير، وتمنى لهم ولجميع الاندية السعودية التوفيق دائما. وقدم رئيس نادي الهلال الأمير بندر بن محمد بن سعود الكبير، درع النادي هدية للأمير سلمان، الذي تسلم كاس الانجاز من قائد الفريق يوسف الثنيان والتقطت الصور التذكارية لهذه المناسبة التي يعتز بها الهلاليون.

من جانب آخر، يستقبل الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة ظهر اليوم الفريق الهلالي.

جاسكوين يقود ميدلسبره لمواجهة تشيلسي في نهائي كأس المحترفين الإنجليزية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

حشد كل من فريقي تشيلسي الذي يحتل المركز الرابع في الدوري الانجليزي الممتاز، وميدلسبره المرشح القوي للعودة للدوري الممتاز الموسم المقبل، افضل نجومهم استعداداً للمواجهة الثأرية في نهائي كاس المحترفين الانجليزية اليوم . والمباراة تعتبر تكراراً لنهائي كاس الاتحاد الانجليزي الموسم الماضي الذي جمع بين تشيلسي وميدلسبره وفاز بها الاول 2/صفر، ولذلك فاللقاء يأخذ صورة ثأرية لفريق ميدلسبره الذي يدربه نجم المنتخب الانجليزي السابق برايان روبسون، ومن اجل ذلك عمل على تدعيم فريقه بنجم المنتخب الانجليزي ورينجرز الاسكوتلندي بول جاسكوين الذي ضمه قبل اربع ايام فقط واظهر انه في لياقة بدنية جيدة تسمح ببدء المباراة بعد فترة ابتعاد للاصابة. ويضم ميدلسبره بجانب جاسكوين مجموعة من النجوم البارزين الذين يمكن ان يشكلوا خطورة على تشيلسي ومن هؤلاء بول ميرسون الذي احرز هدف التعادل لمنتخب انجلترا امام سويسرا الاربعاء الماضي. اما تشيلسي الذي يضم نخبة من نجوم كرة القدم في العالم، فمنذ رحيل مدربه «اللاعب» الهولندي رود خوليت وقيام الايطالي فيالي بالمهمة، فان النتائج اصبحت متذبذبة، فاحيانا يفوز الفريق بمباريات صعبة ويخسر اخرى سهلة، رغم انه مازال ينافس بقوة على كاس اندية اوروبا لابطال الكؤوس، وهو بين الاربعة الاوائل المتنافسة على الدوري الانجليزي. ويقود فيالي بنفسه هجوم تشيلسي بجوار مواطنه فرانكو زولا اليوم، بينما يتوقع غياب الويلزي مارك هيوز الذي مازال يتشافى من اصابة قديمة.

● الدوري الالماني: احرز هامبورغ 3 نقاط مهمة في صراعه للهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية بفوزه على فيردر بريمن 1/2 في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين من البطولة. وافتتح فيردر بريمن التسجيل في الدقيقة 25 بواسطة ماركو بوده قبل ان يحقق البولندي باتشيك ديمبنسكي هدف التعادل (77). وسجل الغاني انطوني يبواه، الذي عرف الطريق الى الشباك هدف الفوز في الدقيقة 90 بعد صيام 1166 دقيقة عن التسجيل. ويعتبر فوز هامبورغ مهما ايضا لانه جاء بعد ايام من اعلان رئيس النادي الاسطورة والمهاجم الدولي السابق اوفه شيلر استقالته اعتبارا من نهاية الموسم. وفاز فولفسبورغ على ميونيخ 1860 بهدف سجله الكرواتي ماريان كوفاسيفيتش في الدقيقة 28.

تأهل العلمي لنصف نهائي بطولة الدار البيضاء للمضرب

ريوس على بعد خطوة من لقب كي بيسكاين والصدارة العالمية وأغاسي أعلن التحدي

فلوريدا ـ الرباط: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يواجه اليوم التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثا الاميركي اندريه اغاسي في المباراة النهائية لدورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوز الاول على البريطاني تيم هنمان 2/6 و4/6 و6/صفر، والثاني على الاسباني اليكس كوريتخا الثامن 4/6 و2/6.

وبات ريوس على مقربة من تحقيق ما عجز عنه اي لاعب من اميركا اللاتينية وهو مرشح لانتزاع قمة التصنيف العالمي من الاميركي بيت سامبراس الذي يتربع على راسها قبل مئة واسبوعين لكن مستواه بدأ بالتراجع منذ حوالي ثلاثة اشهر.

وتجدر الاشارة الى ان ريوس الذي احترف اللعب قبل 4 سنوات لم يخسر الا 3 مباريات في اللقاءات الـ26 التي لعبها هذا الموسم، وفوزه هو العاشر على التوالي، وقد احرز دورة انديان ويلز قبل اسبوعين. واحتاج ريوس (22 عاما) الى خوض 3 مجموعات لكي يتخلص من هنمان الذي احرز المجموعة الثانية، وهي الوحيدة التي خسرها ريوس في هذه الدورة.

واللقاء هو الاول بين اللاعبين، فالبريطاني تميز باللعب الكلاسيكي فيما يعتمد التشيلي على ضربات الارسال الساحقة والحركة الدائمة. وقد تمكن من ارسال منافسه الذي كان متقدما 4/صفر في الشوط الاول من المجموعة الاولى وتألق في التقدم الى الشبكة والتراجع الى الخلف فكان واثقا من نفسه ولتهي المجموعة 2/6 في 33 دقيقة بعد ان كسر ارسال البريطاني مرة جديد في الشوط السابع. وانتقل هنمان الى الهجوم في المجموعة الثانية وانهاها 4/6 فدفع ريوس الى رمي مضربه ارضا تعبيرا عن غضبه الشديد. ورد ريوس بقوة في المجموعة الثالثة وانهاها نظيفة 6/صفر في 19 دقيقة ولم يخسر سوى 5 نقاط في الاشواط الستة. وقال هنمان بعد المباراة «كانت المجموعة الثالثة مفتاح اللعبة وكان الضغط عليه لكنه عرف كيف يرد وهو يستحق التقدير. واضاف: ريوس واثق جدا بنفسه ولا يتخلى عن اي نقطة، فلا يفوت كرة من الخلف كما يجيد التقدم الى الشبكة فهو لاعب متكامل».

اما ريوس فاعتبر ان المجموعة الثانية كانت غريبة لكنه لعب بشكل جيد في الاولى والثالثة، وقال: «حتى الان العب جيدا واعتقد انني ساحرز اللقب».

اما اغاسي فاثبت مرة اخرى انه لم يعد بعيدا عن المستوى الذي كان يتمتع به عام 1995 عندما كان ينافس سامبراس على صدارة التصنيف العالمي وقد تخطى كوريتخا افضل لاعب اسباني في الوقت الحاضر في مدى 82 دقيقة وانهى المجموعة الثانية دون صعوبة.

● بطولة الدار البيضاء: تأهل المغربي كريم العلمي المصنف ثالثا الى الدور نصف النهائي بفوزه على الاسباني فرناندو فيسنتي 6/3 و6/7 (5/7) و5/7 بينما خرج الاسباني البرت بورتاس المصنف اول من الدور ربع النهائي اثر خسارته امام مواطنه اليكس كالاترافا 6/2 و6/4، وخسر المغربي الاخر هشام ارازي المصنف الثاني وحامل اللقب امام الفرنسي سيباستيان جروجان 7/5 و2/6 و6،/3 ويلتقي العلمي في مباراته المقبلة مع كالاترافا، في حين يلعب جروجان مع الايطالي اندريا غاوديزي المصنف رابعا الذي تخطى الاسباني انطونيو مارين السادس 7/6 (7/4) و5/7 و2/6.

فريديركس بطلا لسباق 100 متر في لقاء جوهانسبرغ الدولي لألعاب القوى

جوهانسبرغ ـ أ.ف.ب: فاز الناميبي فرانكي فريديركس بسباق 100 متر ضمن لقاء جوهانسبرغ الجنوب افريقي الدولي لالعاب القوى مسجلا 9,96 ثانية، وهو افضل رقم عالمي لهذا العام.

ومني بطل العالم في رمي الرمح الجنوب افريقي ماريوس كوربيت بهزيمة قاسية امام جمهوره، حين حل ثالثا مسجلا 79,46 م مقابل 82,04 متر لصاحب المركز الاول الروسي سيرجي ماكاروف و80,22 متر للفنلندي مارتي ناهري الثاني.

اما الكيني موزس كيبتانوي فحل ثانيا في سباق 3 الاف متر مسجلا 7,56,33 دقيقه خلف الجنوب افريقي شادراك هوف (7,56,31 د).

وفاز السلوفاكي ستيفان بالوساك بسباق 400 متر (45,51 ث)، والجنوب افريقي هندريك موكجانيتسي بسباق 800 متر (1,46,85 د) والكيني وليام تانوي بسباق 1500 متر (3,41,72 دقيقة) والجنوب افريقي ليويلين هيربرت بسباق 400 حواجز (48,43 ث).

جائزة البرازيل الكبرى ثاني جولات بطولة الفورمولا 1

مكلارين يعد بمفاجأة جديدة وفيراري مستعد بسلاح جديد

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد الفوز الكبير الذي سجله فريق مكلارين في سباق استراليا الجولة الاولى من بطولة العالم للفورمولا واحد بحلول سائقيه في المركزين الاول والثاني، تتجه الانظار الان الى هذا الفريق الذي بدأ الموسم بقوة واعادنا بالذاكرة الى عشر سنوات مضت حين كان البطل البرازيلي الراحل ايرتون سينا يقود للفريق نفسه ويحقق الانجازات الافضل في تاريخ مكلارين بهذه السباقات.

الفنلندي ميكا هاكينن والبريطاني ديفيد كولتارد كانا الاسرع منذ اسبوعين في افتتاح سباقات الموسم على حلبة ملبورن، وبفوزهما السهل هذا، وضعا مكلارين في حال سباق دائم مع التطور للمحافظة على هذا التفوق الواضح بالنسبة للبعض، والذي اعتبره اخرون انه مجرد تقديم بسيط يمكن تعويضه بالتجارب الخاصة.

وبالفعل فقد كثفت جميع الفرق تجاربها بعد السباق الاخير واجهزت على نتائج مكلارين واوقاتها في التجارب السابقة.

وقبل موعد جائزة البرازيل الكبرى اليوم، كثفت الفرق تجاربها وشرعت بتجربة جديدة من الممكن ان تحدث تقدما فعالا على مستوى الاداء والسرعة، ففريق مارلبورو فيراري سيسعى لتغييرات عدة على السيارة، والى تغيير جذري في المحرك اذا ما اعتمد محركه الجديد «افولوشن 047» مع اطارات جديدة تسعى شركة جوديير لتحسين تماسكها مع نوعية الاسفلت في البرازيل، وحول ذلك يقول شوماخر: في البرازيل ستكون لدينا تطورات كثيرة في السيارة، واطارات جديدة كذلك. ونأمل ان نسجل نتيجة افضل بكثير في سباق البرازيل.

وفريق ويليامز ميكاكروم هو الاخر يسعى للحاق بفريق مكلارين مرسيدس المتفوق حاليا، فبعد ان كان فريق فرانك ويليامز ضمن فرق الطليعة لسنوات عدة، ها هو الان يتلقى نوعا من الصدمة بتخلفه وراء الفريق الذي سلبه كبير مصمميه ادريان نيووي.

ويقول سائق الفريق فرنتزن «اللحاق بمكلارين سيشكل تحديا كبيرا لنا، لكنني واثق اننا سوف نحقق خطوات كبيرة الى الامام في سباق البرازيل وبعده باسبوعين في الارجنتين»، اما زميله فيلنوف، حامل لقب بطولة العالم للموسم الماضي، فقد اكد ان حلبة البرازيل صعبة وقد عانى من مشاكل عند انطلاقته الاولى في عالم الفورمولا واحد، فقد خرج من السباق عام 1996 بعد ان انزلقت سيارته بسبب الامطار وهو متخوف من هطولها بكثافة في بلاد الامازون.

ويبقى السؤال الآن ما اذا كان تفوق فريق مكلارين سيدوم طويلا، وما اذا كان الاتحاد الدولي للسيارات سيسمح لسائقي الفريق بالاتفاق مرة ثانية على سيناريو الوصول عند خط النهاية، التفوق التام لمكلارين في استراليا سمح لكولتارد باهداء الفوز لزميله هاكينن، فهل سيتكرر ذلك او ان كولتارد سيأسف لاحقا على اربع نقاط ثمينة ستكون حاسمة في نهاية المطاف؟

شوماخر هل يقود فيراري للفوز اليوم؟ «الشرق الأوسط»

سباق الجائزة الكبرى البرازيلي ـ الجولة الثانية

انترلاجوس ـ البرازيل 29 مارس ـ الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش

البرازيل
انترلاجوس

اسرع لفة
جاك فيلنوف
(1997) 197,089 ك/ساعة

72 لفة ـ 292 .4 كيلومتر
طول السباق 309,024 كيلومتر

296 كلم في الساعة
125 كلم في الساعة
220 كلم في الساعة
190 كلم في الساعة
210 كلم في الساعة
260 كلم في الساعة
304 كلم في الساعة
زوبيدا دو لاجو
كورفا دي سو
ديسيدا دوسو
نيكو دي بيتو
ميرجيلو
فينهيرينيو
ميرجتو
الانطلاق

ترتيب بطولة الصانعين	
ماكلارين	16
ويليامز	6
فيراري	3
سوبارو	1

ترتيب بطولة السائقين 1998	
ميكا هاكينن (فنلندا)	10
ديفيد كولتارد (بريطانيا)	6
هاينز فرينتزن (المانيا)	4
ايدي ايرفين (بريطانيا)	3
جاك فيلنوف (كندا)	2

ميكا هاكينن 29 عاما

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

سباقات الفورمولا ـ واحد (1) «عالم مشوق.. بلا هوادة!»

تقام اليوم على حلبة «انترلاغوس» بمدينة ساو باولو في البرازيل المرحلة الثانية من سباقات الجائزة الكبرى لبطولة العالم لسيارات «الفورمولا ـ واحد» لهذا العام، وكانت المرحلة الأولى قد جرت على حلبة «الملك البرت بارك» بمدينة ميلبورن في استراليا يوم 8 مارس (اذار) الجاري، وتستمر مراحل البطولة المتعددة حتى المرحلة الخامسة عشرة الأخيرة التي ستقام في مدينة سوزوكا باليابان في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، مع احتمال قيام الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) في نهاية يونيو (حزيران) المقبل باعادة سباق جائزة فرنسا الكبرى والبحث في زيادة مراحل البطولة باضافة سباق جائزة جنوب افريقيا الكبرى، ويذكر ان البطولة كانت تضم 17 مرحلة حتى عام 1995 قبل الغاء سباق جائزة الباسيفيك الكبرى (الجائزة الثانية التي كانت تجري في اليابان).

شهدت بطولة العالم لسيارات «الفورمولا ـ 1» (الفئة الأولى) منذ عام 1920 ظهور ثلاثة اجيال من السائقين قبل ان تتوقف البطولة بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي عام 1947 عاودت البطولة نشاطها، ولكنها انتظمت رسميا عام 1950 وازدادت نجاحا وشهرة حتى عامنا هذا، وتشارك في هذه البطولة سيارات ذات مواصفات خاصة (سنأتي على ذكرها لاحقا) يقودها ابطال اشداء على حلبات معدة خصيصا لهذا النوع من السباقات الخطرة لاحراز البطولة العالمية بشقيها لصانعي وسائق السيارات. وتتسابق الشركات الصانعة بقوة، وعددها 11 شركة، منذ بداية بطولة صانعي السيارات عام 1958 لتقديم اعلى التقنيات وافضل الخدمات لفرقها من اجل الفوز واعتلاء قائمة صانعي السيارات، وابرز هذه الشركات «الأربع الكبار» فيراري، ماكلارن مرسيدس، وليامس ميكاكروم (رينو) بينيتون ميكاكروم (رينو) حيث ينتظر ازدياد المنافسة الحادة في ما بينها خاصة بعد نجاح هذه الشركات اخيرا في تحديث سياراتها، وفي ضم ابرز السائقين في الوقت الحاضر، وعلى الرغم من تفوق شركة وليامس ميكاكروم (رينو) في السنوات الأخيرة، الا ان شركة فيراري استعدت جيدا لاسترداد اللقب الغائب عنها منذ عام 1979 فهي لا تزال تملك الرقم القياسي بالفوز ثماني مرات، كما اثبتت شركة ماكلارن مرسيدس بفوزها الصريح بسباق جائزة استراليا الكبرى واحرازها المركزين الأول والثاني قبل ايام، انها مؤهلة جادة لانتزاع اللقب وهي تملك بدورها رقما قياسيا مذهلا عندما حقق فريقها (بمحرك هوندا) الفوز في 15 من 16 سباقا كبيرا عام 1988.. وبقية الشركات منها من تلعب ادوارا مؤثرة وهي: بروست بيجو، جوردان موغن هوندا، ساوبر بتروناس، وأخرى من تؤدي ما عليها لا اكثر امثال: آروز هارت، تيريل فورد، ميناردي فورد، ستيوارت فورد.

وهكذا تنطلق سباقات «الفورمولا ـ 1» في اجواء محمومة.. انه عالم مشوق بلا هوادة.. ولا نتوقف بدورنا عند الحديث عن بطولة صانعي السيارات، بل نتناول في اوراقنا المقبلة الحديث عن سائقي سيارات البطولة.. الأبطال الذين يملأون الدنيا سرعة واثارة!!

المغربية واعزيز.. «زهرة» بطولة العالم!

حفلت بطولة العالم السادسة والعشرين لاختراق الضاحية التي جرت الاسبوع الماضي بمدينة مراكش المغربية بالعديد من المفاجآت المدهشة، تمثلت بانحسار افريقي مفاجئ لتفوق البطلات الكينيات والاثيوبيات في سباقات فردي السيدات، اذ تمكنت الايرلندية سونيا اوسوليفان من مفاجأة الجميع بالفوز في سباقي (4، 8 كيلومترات) لتصبح نجمة البطولة واول من تتمكن من الفوز باللقبين معا، واوسوليفان هي ايضا اول فتاة ايرلندية تحرز لقبا اوروبيا في عدو (3000 متر) عام 1994 وآخر عالميا في عدو 5000 متر عام 1995 (وليس رقما عالميا كما ورد في وكالات الأنباء)، كما انتزعت المغربية الواعدة زهرة واعزيز بجدارة المرتبة الثانية لسباق (4 كيلومترات) وتمكنت من قيادة سيدات المغرب للفوز ـ لأول مرة ـ بالمركز الأول للفرق، لتصبح «زهرة» البطلة بجدارة، وهكذا حققت سيدات المغرب ما عجز عنه رجالها. وفي فئة الرجال اقترب الكيني الشهير بول تيرغات، بعد فوزه الرابع ببطولة العالم، من معادلة الرقم القياسي العالمي اذ بات على بعد خطوة واحدة من الانجاز الفذ لمواطنه جون نغوغي (فاز 5 مرات لأعوام 1986، 1987، 1988، 1989، 1992) ولكن تيرغات لو حالفه التوفيق في الفوز بالبطولة المقبلة، فسيصبح اول من يحرز اللقب 5 مرات متتالية!

لتغيبهم عن تدريبات منتخب الشباب

اتحاد الكرة الأردني يوقف لاعبي الوحدات وشباب الحسين

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر في اتحاد الكرة الأردني انهم بصدد فرض عقوبة الايقاف عن اللعب لمدة عام بحق عدد من لاعبي نادي الوحدات ونادي شباب الحسين المختارين لعضوية المنتخب الأردني للشباب الذي يتأهب لخوض غمار تصفيات بطولة كاس آسيا للشباب بكرة القدم.

وتأتي العقوبة المنتظرة في حصر لاعبي الوحدات (اثنان) وشباب الحسين (خمسة لاعبين) بسبب سفر لاعبي الفريقين مع وفدي الوحدات وشباب الحسين الى الضفة الغربية للمشاركة في بطولة أريحا الشتوية بكرة القدم الدائرة منافساتها حاليا بمشاركة الوحدات والشباب الى جانب (6) فرق أندية فلسطينية.

وكان اتحاد الكرة الأردني قد اعتمد بندا يقضي بعدم السماح للاعبي المنتخبات الوطنية بالسفر مع فرق انديتهم الى الخارج خلال الفترة التي تستعد فيها المنتخبات للمشاركة في تصفيات أو بطولات خارجية.

وبالرغم من علم نادي الوحدات وشباب الحسين بهذا القرار إلا ان الناديين قاما بضم لاعبيهما أعضاء منتخب الشباب الى وفديهما للمشاركة في بطولة أريحا الشتوية.

وفي ضوء ذلك اضطر مدرب منتخب الشباب الاردني احمد أبو شيخة الى استدعاء لاعبين جدد لعضوية المنتخب بدلاً من اللاعبين السبعة أعضاء فريق الوحدات والشباب، بالرغم ـ كما يقول المدرب ـ من أن المنتخب قد فقد بذلك ركائز اساسية كان يعول عليها لخوض تصفيات آسيا.

وينتظر ان يلقي قرار ايقاف لاعبي الوحدات وشباب الحسين بظلال سلبية على علاقة مجلس ادارة اتحاد الكرة مع نادي الوحدات وشباب الحسين مع بدء مسابقات الموسم الكروي الجديد في الأردن، والذي سيبدأ مع نهاية الاسبوع الأول من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

منتخب مصر لكرة القدم للسيدات يبدأ نشاطه الرسمي بلقاء أوغندا

القاهرة: من يسري حمدي

ينطلق اليوم اول نشاط رسمي لمنتخب مصر لكرة القدم للسيدات حيث يلتقي باستاد بورسعيد مع منتخب اوغندا الذي كان قد وصل للقاهرة يوم الجمعة الماضي ضمن تصفيات افريقيا التي ستقام نهائيتها هذا العام في نيجيريا.

والتي سيتأهل منها فريقان من ضمن ثمانية منتخبات افريقية لنهائيات كأس العالم العام المقبل وتقام بالولايات المتحدة الاميركية. هذا وسيقام لقاء العودة بين مصر واوغندا بكمبالا يوم 12 ابريل (نيسان).

والمنتخب المصري استعد لهذه المباراة جيدا حيث لعب عددا من المباريات الودية في فرنسا، ثم عاد الى القاهرة وبقي في معسكر مغلق، ثم سافر الى بورسعيد يوم الاربعاء الماضي لتكملة معسكره والتدريب على الملعب الذي ستقام عليه المباراة.

وصرحت سحر الهواري المشرف العام على الكرة النسائية بالاتحاد المصري لكرة القدم بأن المنتخب المصري استعد جيدا لهذا اللقاء وجاء معسكر فرنسا مفيدا للغاية والاحتكاك القوي الذي ساهم في تحسين الاداء.

وقالت ان المعلومات المتوفرة لديها بالنسبة لمنتخب اوغندا انه يمتلك عناصر جيدة وصاحب مهارات عالية ولياقة بدنية عالية ايضا.

وقالت انه رغم حداثة عهد المنتخب المصري واغلب عناصره من صغار السن فإن اغلبهن سيكون لهن مستقبل كبير في هذه اللعبة على المدى الطويل، وان الخوض في هذه التجربة يتم لاكتساب الخبرة القارية والدولية.

كاظمة يتأهل للقاء العربي في نهائي كأس أمير الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

اكد الالماني بوكيمر مدرب كاظمة ان مباراة فريقه التي فاز فيها على خيطان مساء اول من امس 5/4 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل 1/1، واسفرت عن تأهل الفريق لنهائي كأس امير الكويت، جاءت صعبة وعصيبة رغم تقدمنا بهدف، واضاف بوكيمر ان اداء اللاعبين تراجع بعد الهدف، وكان من الممكن اضافة اهداف اخرى لولا تسرع المهاجمين، وفي الشوط الثاني عملت تغيير المراكز لفتح الثغرات في دفاع خيطان المتكتل وبالفعل سنحت لنا عدة فرص ولكن لم نستغل، وسنركز جهودنا في الفترة المقبلة في الاعداد للمباراة النهائية امام العربي.

أما صالح زكريا مدرب خيطان فقد ارجع الهزيمة الى سوء الحظ وقال ان فريقه تمكن من امتصاص حماس لاعبي كاظمة في بداية المباراة، ولولا الهدف الذي دخل مرمانا في الشوط الاول لتغيرت النتيجة لصالحنا، واضاف ان ركلات الترجيح للاعصاب والحظ يلعبان الدور الرئيسي فيها.

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في أسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اللف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل

05,00 رسوم متحركة 07,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «دمعة الم» 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «أبو عبيدة بن الجراح» 14,00 «مارسوبيلامي» رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي بسكويت ايتر مغامرات من بطولة: ايرل هوليمن، باتريسيا كرولي وجوني ويتاكر 16,30 أتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات 17,00 بنيتون فورمولا وان: برنامج خاص بسباق السيارات 17,30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» 18,30 فيلم اميركي: بيرفكت مازدر دراما من بطولة: ناصر الدين شا وامجد خان ومادور جفري 20,30 تووير مان: مسلسل اجنبي 21,30 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 22,00 امبتي نيست: مسلسل كوميدي 22,30 هوم امبروفمنت: مسلسل كوميدي 23,00 ايلان: مسلسل كوميدي

LBCI

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 جنور لبنان 06,30 الميزون 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,00 من لبنان والف صحتين 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري «نهاية الطريق» هدى سلطان ـ عمر الحريري ـ رشدي اباظة 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب ـ مباشرة من دبي 16,00 سلسلة اجنبية 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل الوندرا 19,45 حوار العمر 21,45 مسلسل: ماريا مرسيدس 22,45 ليلة حظ 00,15 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية

04,30 يوم جديد 06,45 البرنامج التربوي 07,15 مجلة التلتكست 10,05 ملاحظة صحية 10,30 المحترفون يتحدون الصعاب 11,10 معكم يحلى السهر 12,00 المسلسل التارنخي 13,15 ابطالنا 13,25 المبدعون الصغار 13,30 روبي وبوبي 14,00 مختصر مفيد 14,30 شباب على الطريق 15,05 صيادون في الجو 16,00 المسلسل الاجتماعي 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 خليك معنا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 منوعات من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 من عمان مع التحية

الفضائية المغربية

10,00 القناة الصغيرة 12,00 المجلة الرياضية 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 برنامج الاهداءات ـ «بطاقات» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات مصورة 15,00 الشريط العربي «ما وراء الايام» 16,40 منوعات غنائية 16,50 مسابقات ـ في البر في البحر وفي الجو ـ 17,30 البرنامج الفني ـ «نادي الشباب» 18,30 الأخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 شؤون اقتصادية 19,45 المسلسل العربي ـ «عظمة يا ست» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي 22,40 فكاهة 22,50 موسيقى كلاسيكية 23,15 الأخبار الأخيرة

MBC

02,30 خدمة للعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين وسناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 كرة قدم 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي «قصر الشوق» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج منوعات غربية 20,00 عذب الكلام 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 حديث الساعة (اعادة) 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,00 المسلسل المدبلج (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب

07,00 الو بيروت 09,00 سؤال وسؤال ـ اعادة 10,30 معروف جدا 11,00 اهلل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة ـ الاخطاء السبعة 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: هوا بصري 22,00 بيوت VIP 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 اهلل عيني ـ اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 اخر موضة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 نساء في الرياضة 05,30 الالعاب الاولمبية ـ ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي ـ اعادة 08,30 العاب قوى 09,00 اضواء على الدوري الالماني 11,00 عالم السباق 10,30 اضواء على الدوري الاسكوتلندي 12,00 اعلى خمسة 15,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 من البرازيل 17,00 مباشر: ستديو ـ نهائيات كأس كوكا كولا 21,00 بث متأخر: كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ يوفنتوس × ميلان 01,00 عالم السباق 01,30 رياضات شتوية ـ اعادة

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 الحب والثمن 06,00 عالم مضحك جدا 08,00 برامج سينمائية 08,30 ليل وقضبان 10,30 برامج سينمائية 11,00 البوسطجي 13,00 ام العروسة 15,00 الشجعان 15,30 ساعة صفا 18,00 اسمر وجميل 20,00 فجر يوم جديد 22,00 رجب فوق صفيح ساخن 24,00 الرجل الذي فقد ظله

اوربت الاولى

00,00 فيلم اسماعيل يس طرزان: اسماعيل يس وفيروز 02,00 فيلم جواز مع سبق الاصرار: حاتم ذو الفقار وثريا حلمي 04,00 فيلم حبي الذي لا يموت: ملحم بركات وهالة عون 06,00 فيلم ايس كريم في جليم: عمرو دياب وسيمون 10,00 فيلم قاطع الطريق: رشدي اباظة وهدى سلطان 12,00 فيلم للرجال فقط: نادية لطفي وسعاد حسني 14,00 فيلم لست قاتلا: فريد شوقي وصابرين 16,00 الفيلم المغاربي طوق الحمامة المفقود 18,00 فيلم ليه يا دنيا: وردة ومحمود ياسين 20,25 فيلم مخالب امرأة: عادل امام وعزت العلايلي 22,00 فيلم مع الايام: ماجدة وعماد حمدي

اوربت الثانية

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «دلق سهيل 2» 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل مدبلج «الصحيح سجينة الحب» 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية 8) 17,30 مسلسل «حكاية المدن الثلاث» 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل «دلق سهيل 2» 00,15 برنامج بيانو بيانو 00,15 مسلسل «حكاية المدن الثلاث».

اوربت الرياضية

00,00 بطولة NCAA لكرة السلة 98 04,00 سباق سيارات الكارت 06,30 سباقات الخيل الاميركية 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 10,30 دور الهوكي الاميركي 13,30 الدوري الهولندي (مباشر) 15,30 مجلة سباقات فورمولا 3 16,00 بطولة سيارات فورمولا 3 من اميركا الجنوبية 17,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 19,30 تنس من فلوريدا 21,30 الرياضات الخطيرة 22,00 الدوري الاميركي (مباشر).

تلفزيون «المستقبل» يكشف المجهول ويحول «أوشواياه» إلى «رحلة إلى الشرق»

بيروت: من ليندا عياش

فريق تصوير احدى حلقات «اوشواياه»، ويبدو في اليسار المخرج كمال ضاوي والمعدة ميمي ابو معشر (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

نجح تلفزيون «المستقبل» اللبناني في الحصول من القناة الأولى في التلفزيون الفرنسي «تي. أ. ف. 1» على حق بث حلقات من برنامجها الشهير «أوشواياه» في لبنان تحت عنوان جديد «رحلة الى الشرق».

ومن المعروف ان برنامج «اوشواياه» فرنسي الانتاج والاعداد، الا انه اخذ طابعا عالميا، اذ اقبلت على بثه عدة محطات اجنبية منذ عدة اعوام. وهوعن الطبيعة من اقرب مكان الى اخره في العالم. وشهرته انه يكشف عن اماكن لم تطأها قدم الانسان. وتصل فرقه التصويرية الى اعالي الجبال الوعرة، وتغوص في اعماق البحار والمحيطات، وتقترب من فوهات البراكين، وغيرها من المناطق والصور البديعة، التي تدل على قدرة خلق الله، وكذلك حب المغامرة لدى الانسان. اذ يخاطر فريق البرنامج بحياتهم في سبيل انجاز هذه الروبورتاجات التي حصل اصحابها على عدة جوائز لاسيما في فرنسا. و«اوشواياه» هو في الأصل اسم يطلق على اقصى بلدة مسكونة تقع بطرف جنوب اميركا الجنوبية.

اما البرنامج المصور في لبنان، فتقوم فكرته على اكتشاف مناطق قد لا يعرفها الكثيرون في هذا البلد، كأعالي منطقة «افقا» الجبلية اللبنانية او مغاور قاديشا في الشمال، وقد يعرفها الجميع كمدينة بعلبك التي تدخل اليها البرنامج بطريقة لم يألفها احد مختاراً ان يكون التصوير ليلاً دون ظهور أي أثر لأعضاء فريق البرنامج الذي تعمد المخرج تصوير خيالاتهم على جدران القلعة الأثرية المهيبة ليلاً.

ويقول كمال ضاوي مخرج البرنامج وخريج مركز الدراسات السينمائية في «برشلونة»، ان اهم ما في هذا البرنامج هو انه من النادر جداً ان تفكر المحطات التلفزيونية العربية في انتاج برامج حول الطبيعة والمغامرة والمخاطرة تصل امكنة يحب الجميع ان يكونوا فيها ولا يستطيعون لسبب او لآخر، او لا يعرفون أصلاً بوجودها رغم انها لا تبعد عنهم كثيراً. مشيراً الى ان البرنامج هو بمثابة الضوء الصغير للوصول الى هذه الأمكنة واكتشاف اوجه عديدة للحياة التي نعتقد أننا نعيش فيها».

وكشف عن مشروع لانجاز 13 حلقة جديدة تضاف الى 15 حلقة تم تصويرها، مبدياً تقديره لادارة «المستقبل» لاتخاذها مثل هذا القرار قبل تأمين الدعم الاعلاني للبرنامج.

ويتعاون فريق عمل البرنامج مع جمعيات خاصة كالجمعية اللبنانية لدراسة المغاور وجمعية «المحمية» للمساعدة في الوصول الى هذه المناطق، كما توجد مشاريع أخرى لتصوير اماكن تحت الماء كمعالم مدينة صور الأثرية.

ويحاول البرنامج ترجمة احاسيس المخرج والمعد عبر الصور والموسيقى وبقدر قليل من الاحرف والكلمات، اذ انه من الصعوبة بمكان ترجمة «رهبة اللحظة» الى كلمات في مغارة عمرها ملايين السنين تخلق عالمها الخاص، كما يقول حناوي.

ويعتمد البرنامج على التصوير بكاميرا واحدة على النمط السينمائي لجمعه حركة الكاميرا وطريقة التقطيع والمشاهد الطويلة مع دعم لكاميرا رقمية صغيرة تتيح الدخول الى الأماكن الصعبة، وعن صعوبة العمل في اماكن نائية بمعدات قليلة يقول حناوي: «نتعامل مع كل منطقة بطريقة مختلفة فلكل مكان فضاؤه الخاص».

قصاصات

أنس زاهد

في ظل غياب دور المؤسسات الفنية والموسيقية، قام الفنان محمد عبده ولا يزال يقوم بأكبر عملية جمع للتراث الغنائي في المملكة العربية السعودية. محمد عبده طرح حتى الآن ما يقارب من عشرة البومات تحتوي جميعها على الاغنيات التراثية التي يتجاوز عمر بعضها المائة عام.. والجميل والباعث على الاحترام والتقدير، هو ان محمد عبده لم يتدخل بالتعديل او التبديل في الحان وكلمات هذه الاغنيات، ولكنه اداها كما وصلت اليه تماما، الى درجة انه التزم بالغناء مع تخت شرقي تقليدي يحتوي فقط على آلة الكمان والعود والقانون وبعض الآلات الايقاعية... وهي نفس الطريقة التي قدمت من خلالها هذه الاعمال عندما ظهرت لأول مرة في شعاب مكة المكرمة وفي ربوع المدينة المنورة. ما قام به محمد عبده من حصر ومراجعة وبحث ثم اداء هذه الاغنيات، هو عمل يفوق طاقة الفرد بكثير، وهو عمل يجب ان تعنى به المؤسسات الرسمية الضخمة، وليس الافراد بطاقاتهم المحدودة. لكن محمد عبده نجح بدرجة امتياز في القيام بهذا الدور الخطير، وهو نجاح ان دل على شيء فإنما يدل على موهبة غير عادية وقدرة متميزة على البحث واحساس كبير بالمسؤولية... وهل هناك احساس اكبر بالمسؤولية من قيام فرد واحد بالحفاظ على تراث امة بأكملها..

محمد عبده مؤسسة فنية ضخمة وليس مجرد مطرب او ملحن.

نستمع اليوم

«أضواء» على الاقتصاد الفلسطيني في «بي بي سي»

● اعد القسم العربي في «بي بي سي» حلقة خاصة من غزة ضمن برنامج «اضواء»، وتفيد احدث التقارير الاقتصادية بان الاقتصاد الفلسطيني شهد في السنوات الاخيرة تراجعا متواصلا، حيث ان مستويات الفقر والبطالة ارتفعت بنسب كبيرة في حين انخفض مستوى الدخل القومي وحجم الاستثمار. ويوجد من يحمل السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية هذا التراجع قائلا انها تتبع سياسة تتمثل في احتكار المساعدات التي تقدمها الدول المانحة للاراضي الفلسطينية بينما يوجه اخرون اللوم الى اسرائيل وسياساتها المتمثلة في اغلاق المعابر مستخدمة حججا امنية مما كلف السلطة الوطنية الفلسطينية خسارة فادحة من وجهة نظر هؤلاء.

حلقة هذا الاسبوع من برنامج اضواء من غزة يقدمها مندوب القسم العربي قايد ابو شمالة في الساعة الرابعة والربع ظهر اليوم بتوقيت جرينتش.

نشاهد هذا اليوم

«بي.بي.سي 2»

إسرائيل والعرب: خمسون عاما من الحرب

● تواصل هيئة الإذاعة البريطانية على قناة «بي.بي.سي 2» تقديم البرنامج الوثائقي الذي اعدته حول تطور الأزمة بين العرب واسرائيل عبر مختلف المراحل. وكانت المحطة قد بدأت بث هذه الحلقات، وعددها ست، منذ اسبوعين، وذلك أيام الأحد. وفي الجزء الثالث الذي يبث اليوم في الساعة الثامنة مساء وخمس وعشرين دقيقة مساء بتوقيت جرينتش، يبدأ البرنامج بالتطرق الى كيفية عبور ياسر عرفات نهر الأردن سرا، ثم سنوات المنفى في تونس، أي 15 عاما مليئة بالأحداث. وتتناول حلقة اليوم أيضا، قرار العاهل الأردني باعلان الحرب على منظمة التحرير الفلسطينية وطرد الفلسطينيين من الأردن. ومن بين الأمور التي سيكشفها البرنامج الاتفاقيات السرية بين اسرائيل والمسيحيين اللبنانيين والقرار باخراج منظمة التحرير، بمساعدة القوات الاسرائيلية. ويشارك في حلقة اليوم العاهل الأردني، الملك حسين متذكرا كيف أنه اضطر إلى القفز في بركة للمياه، عندما فتح عليه مسلحون فلسطينيون النار. ومقابلات أخرى مع وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر الذي نظم دعم اسرائيل لانقاذ الأردن. ومن ضيوف حلقة اليوم أرييل شارون، وزير الدفاع الاسرائيلي الذي خطط لغزو لبنان.

«تي.في5»

علاقات الأدب بالرياضة وكرة القدم

● بدأت الفضائية الفرنسية «تي.في.5» منذ مطلع الشهر الحالي تخصيص أيام الأحد لموضوع محدد. وتناولت في الأسابيع الماضية، «مشاكل الهجرة في فرنسا» واكتشاف جمال الطبيعة عبر بعض الروبورتاجات، وعدد آخر من المواضيع. وبمناسبة العد التنازلي لموعد كاس العالم لكرة القدم 98 في فرنسا، خصص هذا الأحد برامجها بدءا من الثامنة مساء بتوقيت باريس، للأدب لتناول مواضيع الرياضة، وعلى وجه التحديد كرة القدم. ويستضيف البرنامج اريك اورسينا، أحد الكتاب عن الرياضة، ومدير المجلة الرياضية اليومية الفرنسية «لكيب» أي (الفريق)، وكذلك برنار فيفوو وهو مقدم برامج اقترن اسمه بالبرامج الثقافية، في القنوات الفرنسية، وسيتحدث فيفو عن العلاقات بين الرياضة والأدب.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف يعرض الجزء الثاني من البرنامج بعد نشرة الأخبار. ويواصل التطرق الى أدب الرياضة، والبعد الاجتماعي لهذا النشاط الانساني، متبوعا بعرض لأهم الكتابات التي تناولت الموضوع.

والجدير ذكره ان «تي.في5» غيرت من الشهر الماضي القمر الصناعي، واصبحت تبث على «انتلسات 803 باند، سي» بدرجة 338,5 شرقا، وبتردد 3905 ميجاهيرتز.

مسلسل تلفزيوني جديد لتعليم العربية لغير الناطقين بها

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

بدأ اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري في انتاج مسلسل تلفزيوني جديد خاص بتعليم اللغة العربية في اطار درامي، ليسهل على أبناء الجاليات العربية المقيمة في أوروبا وأميركا التعرف على قواعد اللغة باسلوب مبسط وجذاب.

ويهدف المسلسل إلى نشر الثقافة العربية وتعليم العربية لغير الناطقين بها عن طريق الفضائية المصرية الجديدة التي سيصل ارسالها الى الاميركتين واوروبا وشمال افريقيا وبعض دول جنوب شرقي اسيا، وتبدأ ارسالها في 31 مايو (أيار) المقبل.

المسلسل أعد له السيناريو حمدي عبدالمقصود ويخرجه مصطفى كامل ويلعب بطولته مي عبدالنبي وتهاني راشد وسامح الصريطي وماجدة حمادة. ويقول مخرجه مصطفى كامل ان جوهر المسلسل يدور حول تعليم العربية للأجانب في مصر وخارجها من خلال نماذج لبعض الناس الذين يتساءلون عن بعض الأسس والقواعد في العربية والاخطاء التي يقعون فيها وتصحيح تلك الاخطاء، ويشرح المسلسل بعض قواعد النحو والصرف مثل الجار والمجرور والظرف وبعض الصفات والمذكر والمؤنث والمثنى والجمع.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- مجنون لبنى .
2- من الفواكه - وحدة قياس .
3- ضد جنة - من المنبهات .
4- ثغر - للتعريف - تسقى "معكوسة" .
5- سمينة - بين الاثنين .
6- من الحيوانات - من الاسنان .
7- يتبع - بيوت .
8- سبع - متشابهان - يكمل .
9- للاستدراك - حرف جر "معكوسة" - ارشد .
10- بدين - احسان - من الوالدين.

عموديا

1- من الورود - جاف .
2- حمام بري - ضد الحرب .
3- مشى - غبي .
4- من المنبهات - اقرع - عملة اجنبية .
5- معركة انتصر فيها العرب على البيزنطيين .
6- ذنب - نقترب .
7- مكان مرتفع - جوهر .
8- ينظر - نخفي ونمحي .
9- حافة - خطاب .
10- ضد تبتعد - حرف هجاء .

الحل السابق

بعدما خسر 20% من قيمته في الأسواق العالمية

اللبنانيون يتهافتون على شراء الذهب في زمن «التنك»

بيروت: من فيفيان حداد

تهافت اللبنانيين على شراء الذهب في الآونة الاخيرة بدا بمثابة ظاهرة ملفتة اعتبرها اصحاب محلات المجوهرات في لبنان بادرة خير وطاقة فرج جديدة فتحت امامهم بعد ان شهد هذا السوق فترة من الركود بسبب ارتفاع سعر الذهب واقتصار زبائنه على شريحة معينة من اللبنانيين اصحاب الدخل الوفير.

فانخفاض اسعار الذهب عالميا انعكس ايجابا على جيوب اللبناني الذي راح يغتنم الفرصة ويندفع وراء شرائه من مرة الى مرتين في الشهر الواحد بعد ان كان ذلك مقتصرا على المناسبات والاعياد. وبالرغم من الحالة الاقتصادية الركيكة التي يمر بها اللبناني والتي بالكاد تسمح له بتغطية نفقاته اليومية واللجوء الى شراء حلي من نوع آخر مصنوعة من النحاس او الفضة والخزف الا ان السوق المالية العالمية بادرته بمفاجأة لم تخطر على باله بحيث خسر الذهب اكثر من 20% من قيمته لاستغنائها عنه في المرحلة الحالية مما جعله يتنعم بالذهب في زمن التنك!

ويشير خبير في الاقتصاد اللبناني د. سمير نصر الى ان الانخفاض الملحوظ في سوق الذهب المحلي والذي تأثر بانخفاض سعره عالميا يعود الى استغناء بعض الدول الكبرى كروسيا وجنوب افريقيا وغيرها عن احتياطها من الذهب والاستعاضة عنه بسبل مالية اخرى ضاعفت من ارباحها كسندات الخزينة واسهم البورصة وغيرها.

واعتبر نصر ان الذهب ما عاد يشكل كالسابق الدرع الواقي لاقتصاد بلد ما خصوصا ان التضخم المالي في العالم سائر نحو الزوال. فالاستثمارات المالية الجديدة والمتعددة التي برزت على الساحة الاقتصادية وضمن خريطة العالم صرفت النظر عن اعتبار الذهب خشبة الخلاص.

ومع ان المساهمين في تنمية هذا السوق امسكوا بقلوبهم عندما تريد ان سويسرا عازمة على بيع احتياطها الذهبي الا انهم عادوا وتنفسوا الصعداء عندما اعلنت عن عدم اقبالها على هذه الخطوة حاليا.

وكان للبنان حصة الاسد من تأثره بهذه الخطوة على اسواقه فاكتظت محلات المجوهرات في منطقة برج حمود (شرق بيروت) وفي سوق الصاغة في شارع مار الياس (غرب بيروت) وهي الاسواق الاكثر شعبية على الساحة اللبنانية اذ تدفق اللبنانيون بالعشرات عليها واضطروا في بعض الاحيان الى الوقوف بالصف لدخول احد تلك المحلات الصغيرة لاختيار ما يشاؤون من الحلي والجواهر ذات التصاميم الايطالية والمحلية على السواء.

خاتم مرصع باحجار كريمة على طريقة «بوشرون» (المصمم الفرنسي العالمي للمجوهرات) اسوارة مبرومة من الذهب الخالص... حلق مشغول بمزيج من الذهبين الابيض والاحمر كلها صارت بمتناول اللبنانيين فما عادت تترك على وجوههم تعابير الأسى لرغبة باقتنائها دون جدوى اذ صار بإمكانه ان يدفع ثمنها ولو عن طريق التقسيط.

ابراهيم صقر احد الباعة في محل لبيع المجوهرات اكد لـ«الشرق الاوسط» بان اونصة الذهب (من وزن 31,25 غرام) والتي كان يبلغ سعرها منذ ستة اشهر 400 دولار اميركي بلغت سعرا خياليا ووصل الى 285 دولارا اميركيا. في حين ان هذه الظاهرة لم يشهدها السوق منذ اكثر من 17 عاما. ويتنوع زبائن محلات المجوهرات في لبنان، بين راغب في الشراء لمجرد التفاخر وبين من يرى فيه افضل وسيلة لحفظ قيمة ماله وعلى طريقة اجداده.

حتى اليد العاملة الاجنبية من التبعية السري لانكية او الفليبينية استفادت ايضا من الوضع وراحت تشتري بقيمة اجرها الشهري كل ما يمكن ان تحلم به منذ تركها بلادها الام. ويقول جورج وردة احد اصحاب محلات المجوهرات في بيروت ان هناك يوميا 4 زبائن من اصل 10 يدخلون محله وهم من الافارقة او السري لانكية الذين يبتاعون الهدايا لاولادهم وانسبائهم حتى غدت بعض الخادمات الفليبينيات كسيدة المنزل الذي تعمل فيه تماما، اذ اغدقت على حالها بقطع الذهب فبدت اكثر اناقة.

ولا يمكن التنبؤ بالفترة الزمنية التي قد تبقي على الذهب باسعاره المنخفضة حاليا اذ ان هذا السوق ينظر اليه لعقود وليس لسنوات خصوصا انه كناية عن حلقة مقفلة قد يتأثر بنسبة العرض والطلب وتبعا للتأثيرات والاحداث العالمية والاقليمية التي تحيط به.

ويعتبر الذهب ذات الـ18 قيراطا هو الاكثر مبيعا اليوم في لبنان بينما العمالة الاجنبية تشتري فقط الذهب الـ22 قيراطا لانه الوحيد الذي تعترف بقيمته المصارف الموجودة في بلادهم.

احد معارض المجوهرات في منطقة برج حمود في بيروت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

لا ادري ان كان لبطش الحجاج بالعراقيين سبب نفسي ايضا، احتقره القوم لسوء منبعه. ترددت عنه حكايات مهينة كثيرة منها حكايته مع هند بنت النعمان. كان له هوى بالجمال. وكان لها حظ كبير في ذلك فخطبها وتزوج بها ورحل بها الى العراق. فضلا عن جمالها اشتهرت ايضا بالفصاحة والأدب. دخل عليها يوما فرآها تنظر في المرآة وتقول:

وما هند الا مهرة عربية
سليلة افراس تحللها بغل
فان ولدت فحلا فلله درها
وان ولدت بغلا فجاء به البغل

فانصرف الحجاج عنها ثم انفذ اليها عبد الله بن طاهر ومعه صداقها، مائتا الف درهم. وقال له طلقها بكلمتين ولا تزد. فدخل اليها بن طاهر وقال لها، يقول لك ابو محمد الحجاج، كُنت فبنت. وسلم لها المبلغ، فقالت، اعلم يا ابن طاهر، انا والله كنا فما حمدنا، وبنا فما ندمنا. وهذه المائتا الف درهم بشارة لك بخلاصي من كلب بني ثقيف.

سمع بخبرها وبجمالها عبد الملك بن مروان فبعث اليها يخطبها فكتبت اليه تقول، «اعلم يا امير المؤمنين، ان الاناء ولغ فيه الكلب». فلما قرأ الخليفة كتابها ضحك من قولها وبعث اليها يقول: «اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداها بالتراب. فاغسلي الاناء يحل الاستعمال!».

فلما قرأت كتاب عبد الملك لم يبق لها عذر ولكنها عادت فكتبت اليه تضع شروطها. قالت، «ان يقود الحجاج محملي من المعرة الى بلدك التي انت فيها، ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان فيها اولا». فلما قرأ عبد الملك كتابها استغرق في الضحك ثانية. وانفذ الى الحجاج يأمره بذلك. لم يعد له غير ان يمتثل لأمر الخليفة شأن كل بيروقراطي. فانفذ اليها يأمرها بالتجهز فجهزت. وسار الحجاج في موكبه من الكوفة الى المعرة بلدها. فركبت هند في محمل الزفاف وحولها جواريها وخدمها. واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها فيما كانت هند تتواغد وتسخر منه مع دايتها. ثم امرتها بان تكشف سجف المحمل فكشفته فوقع وجهها على وجهه فانطلقت بالضحك عليه. فانشد يقول لها:

فان تضحكي مني فيا طول ليلة
تركتك فيها كالقباء المفرج

فردت عليه قائلة:

وما نبالي اذا ارواحنا سلمت
بما فقدناه من مال ومن نشب
فالمال مكتسب والعز مرتجع
اذا النفوس وقاها الله من عطب

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب الى ان قربت من قصر الخليفة فرمت بدينار الى الأرض ونادته قائلة، «يا جمّال، قد سقط منا هذا الدرهم، فارفعه الينا».

نظر الحجاج الى الأرض فلم يجد غير دينار. فقال «انما هو دينار». فقالت «بل هو درهم». فعاد وقال «بل دينار».

فقالت، «الحمد لله، سقط منا درهم فعوضنا الله دينارا!»

فطأطأ الحجاج رأسه خجلا وسكت ولم يعرف كيف يجيب على سخريتها الماضية.

برنامج للتنمية الحضرية يغطي أحياء السكن العشوائي بدمشق

دمشق: من هشام عنزة

يقوم برنامج ادارة التنمية الحضرية الدولي، منذ بداية العام الجاري، بتنفيذ برنامج للتنمية الحضرية في سورية الذي سيستمر ثلاث سنوات.

وقد وضعت خطة ضمن البرنامج لتنمية وتحسين البنية العمرانية وخدماتها وانجاز دراسة المصور التنظيمي في احدى مناطق السكن العشوائي في دمشق وهي منطقة الطبالة والدويلعة في الضاحية الشرقية من دمشق وتضم حوالي 20 الف عائلة. كما يشجع البرنامج على تحسين خدمات تلك المنطقة الاساسية والاجتماعية الى جانب العمل على تحسين اقتصاد الاسرة والتخفيف من الفقر بانجاز نشاط تدريب لاكثر من 500 امرأة ابنة او سيدة على مهنة الخياطة في منطقة النشاط بالتعاون مع منظمة الاتحاد النسائي.

ويرى عرفان براداعي معاون وزير الاسكان السوري والمنسق المحلي للبرنامج ان ذلك يؤهل المتدربات لممارسة المهنة سواء في بيوتهن فتخفف النفقة عن اسرهن او في عملهن لصالح الغير مقابل اجر فتزيد من دخل الاسرة وكلا الحالتين تخفف من حدة الفقر وتحقق مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية.

كما ان هذا البرنامج سينجز في السنوات القادمة من المرحلة الثالثة تحسين البيئة السكنية في حي شاغور جواني وهو ذو طابع اثري في دمشق القديمة، والارتقاء بمرفق النظافة من حيث معالجة الفضلات الصلبة في مدينة دمشق وكذلك سيقدم الاستشارات في ادارة التجمعات السكنية وبخاصة العشوائية في عدد من المدن الرئيسية بهدف تحسين البيئة السكنية والتنمية المستدامة.

يذكر ان الاف الاسر تسكن في احياء خارج المخطط التنظيمي لمدينة دمشق، وسميت باحياء السكن العشوائي، مثل احياء الحجر الاسود الذي يضم 300 الف شخص وحي التضامن والدحاويل والدويلعة ويتم العمل حاليا على ادخال بعض هذه الاحياء في مخططات تنظيمية كحي مزة 86 وحي الدويلعة وغيرها، كما يتم حاليا تأمين الخدمات الاساسية لهذه الاحياء كمياه الشرب النظيفة والصرف الصحي والمدارس والمراكز الصحية وغير ذلك.

ومعروف ان «برنامج ادارة التنمية الحضرية» هو جهد دولي لتقديم المساعدة التقنية للبلدان النامية بهدف تعزيز اسهام المدن والمراكز الحضارية فيها في مجال التنمية البشرية بما في ذلك تحقيق النمو الاقتصادي وتحسين نوعية البيئة ومعالجة الفقر، وتشارك في تنفيذه عدة منظمات دولية منها مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية «الموائل» والبنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، ويوجد في العالم العربي مكتب اقليمي للبرنامج تأسس عام 1993 في مدينة القاهرة ويعمل بالمشاركة مع 6 دول عربية هي سورية ولبنان والاردن ومصر وتونس واليمن. وكان هذا البرنامج قد تأسس عام 1986 وله مكاتب على مستوى العالم في كل من افريقيا وشرق آسيا والباسيفيك واميركا اللاتينية والكاريبي والمنطقة العربية.

منافق أفندي



20% نسبة النساء من العمالة في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

ذكرت احصائيات وزارة التشغيل الاخيرة أن معدل النساء المغربيات العاملات يصل الى 20 في المائة من مجموع السكان النشطين وأن 11 في المائة منهن عاملات مأجورات فقط بينما 60 في المائة منهن خادمات في البيوت في حين لاتزال 29 في المائة منهن عاطلات أو قيد التمرين.

وفي نفس السياق اكدت نجية ملاك، عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل في ندوة نظمتها اخيرا فروع النقابة الوطنية للتعليم بمراكش، أن النساء العاملات في المغرب يتمركزن بالخصوص في القطاعات الانتاجية كالتعليم، والصحة والنسيج، في حين لم يتم بعد دمجهن بشكل فعلي في مخططات التنمية الاقتصادية.

ونددت النساء المشاركات في الندوة بالحيف الذي يطالهن اقتصاديا مسجلات نسبة تفاوت في الأجور بين الجنسين تتراوح ما بين 30 و40 في المائة علاوة على ان عددا كبيرا من المناصب المرتبطة اساسا باتخاذ القرارات تظل حكرا على الرجال.

صخور البتراء رماد نفيس

عمان: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر سياحية النقاب عن ان مدينة البتراء الاثرية في جنوب الاردن ليست عبارة عن صخر رمادي كما يقول الجيولوجيون وعلماء الاثار وانما عبارة عن رماد بركاني تكون جراء انفجار بركان داخل البحر في عصور جيولوجية متقدمة.

وقالت المصادر ان قذف ملايين الاطنان من الرماد البركاني الى الاعلى وسقوطه على شكل كتل كبيرة ادى الى تكون هذه الجبال النادرة التي تحتوي على كميات كبيرة من المعادن النفيسة. واوضحت ان الصخر هو المادة الخارجية فقط وتتراوح سماكتها بين 1 ـ 2 ملم فقط وهي صلبة جدا في حين ان المواد في الداخل عبارة عن رماد «بودرة» يسهل تجويفها والتعامل معها مما أعطى الانباط وغيرهم القدرة على استغلالها وتجويفها بالشكل المطلوب. وتعتبر البتراء من اجمل المدن القديمة وهي منحوتة بالكامل بالصخر ولونها يميل الى الحمرة مما حدا بالمؤرخين الى ان يطلقوا عليها اسم «المدينة الوردية» وهي من اكثر مناطق الاردن استقطابا للسياح.

عرب وعجم

سلطان بروناي حاج حسن بلقية

ليالي بدر

● الدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان المصري والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدكتور ايف دوريه نائب رئيس جامعة السوربون والدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري والدكتور اسامة الغزالي حرب مدير مركز الدراسات بجريدة الاهرام والدكتور تيمور مصطفى كامل نائب رئيس النيابة الادارية بالقاهرة ومريل مراويل بمركز الوثائق والدراسات الفرنسية هم ضيوف ندوة تعقدها الجمعية المصرية للقانونيين المتصلين بالثقافة الفرنسية اليوم في قاعة المجمع داخل مبنى البرلمان المصري.

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الاردني القى محاضرة بعنوان «الحياة البرلمانية في الاردن» امام دارسي دورة الحرب العاشرة في كلية الحرب الملكية الاردنية.

● الشيخ سلطان بن سعيد بن ماجد القاسمي مدير عام دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة افتتح «معرض الفن الاردني المعاصر» في متحف الشارقة للفنون والذي تستمر فعالياته حتى 31 من الشهر الجاري، حضر الافتتاح القنصل الاردني العام وهشام المطوع مدير ادارة الفنون وحشد من الفنانين والمهتمين بالحركة التشكيلية.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السفراء العرب ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد في بون، وجه الدعوة لحضور الحفل الذي سيقيمه على شرف سلطان بروناي حاج حسن بلقية الذي سيزور الاكاديمية الثلاثاء المقبل.

● رياض الصيفي النائب الثاني لرئيس غرفة تجارة عمان يقوم حاليا بجولة شملت الامارات العربية المتحدة والجمهوريات الاسلامية والصين تستغرق عشرة ايام.

● الاخضر حميدة من الجزائر والدكتورة كافية رمضان من الكويت وليالي بدر من فلسطين وقيس الزبيدي من العراق ونبيلة راشد ومحمد خان من مصر ضيوف ندوة تعقد اليوم تحت عنوان «سينما الطفل الى اين» على هامش مهرجان سينما الاطفال في القاهرة.

● ابرهارد ديبجن، عمدة العاصمة الالمانية برلين، قلد الدكتور كلاوس توبفر، وزير الاسكان الالماني السابق والسكرتير العام المساعد للامم المتحدة لشؤون البيئة، وسام مدينة برلين، بسبب جهوده في نقل العاصمة من بون الى برلين.

● جميل ملاعب الرسام اللبناني المقيم في الولايات المتحدة يفتتح معرضا لاحدث اعماله الفنية تحت عنوان «مشوار الاحد» في جاليري جانين ربيز غرب بيروت، مساء الاربعاء في 8 ابريل (نيسان) المقبل.

● ايفلين ايرلي مديرة المركز الثقافي الاميركي بدمشق غادرت الى واشنطن للمشاركة في اجتماع رؤساء المراكز الثقافية الاميركية في العالم الذي يعقد سنويا للتشاور حول نشاطات هذه المراكز في الدول المعتمدة.

● عبد العزيز بن ابراهيم العجلان وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية غادر الرياض الى بروكسل لحضور فعاليات اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للمؤسسات العائلية المنعقد حاليا هناك.

اليوم يبدأ التوقيت الصيفي في بريطانيا وآيرلندا رغم الخلاف

لندن: «الشرق الاوسط»

يبدأ العمل اليوم في المملكة المتحدة وايرلندا بالتوقيت الصيفي حيث يقدم الوقت ساعة واحدة عن التوقيت الشتوي. ويثير هذا التغيير للوقت منذ العام الماضي خلافا بين الدول الاوروبية خاصة بين دول الاتحاد الاوروبي من جهة وفرنسا من جهة اخرى.

فقد اعلنت فرنسا منذ العام الماضي انه لم يعد هناك مبرر اقتصادي لتوقيتين، صيفي وشتوي، وان من الافضل للدول الاوروبية جميعا العمل بتوقيت واحد هو الشتوي. وبررت فرنسا موقفها المغاير لمواقف معظم دول الاتحاد الاوروبي في هذا الشأن ان الغاية من تقديم الساعات ساعة اضافية في نهاية مارس (اذار) عادة كانت بهدف الاستفادة ساعة اضافية من ضوء الشمس لأسباب اقتصادية، خاصة بعد صدمة البترول عام 1973. غير ان تحول معظم البلدان الاوروبية الى الطاقة النووية للتخفيف من احتياجاتها الى البترول اضعف المبرر الاقتصادي لتبني التوقيت الصيفي. وذهب الفرنسيون ابعد من هذا، اذ دعموا حججهم بالتمسك بالتوقيت الشتوي طول السنة بان تغيير الساعة مرتين في العام يصيب الساعة البيولوجية عند الاطفال بالخلل، بل ويقلل من كمية الحليب التي تدرها الابقار.

ويبدو ان الحجج الفرنسية اثرت على بعض اعضاء البرلمان البريطاني اذ طالب ستيفان هيوز وهو النائب البرلماني عن منطقة درام في انجلترا واحد اعضاء البرلمان الاوروبي عن بريطانيا باعادة النظر في حاجة المملكة المتحدة وايرلندا الى التوقيت الصيفي، كما طالب بتبني دول الاتحاد الاوروبي توقيتا موحدا وهو التوقيت الشتوي، لان هذا سيكون اكثر فائدة من الناحية الاقتصادية. اذ سيقلل من استهلاك الطاقة نتيجة الاستفادة من ضوء الشمس ساعة اضافية ويقلل من حوادث الطرق في ساعات الزحام مساء ويشجع السياحة والنشاطات الترفيهية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأحد 1 ذو الحجة 1418هـ - 29 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7061
London - Sunday - 29 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7061

صباح الخير

سمير عطا الله

الأمازون يحترق

منذ شهرين تقريبا والعواصف الباردة تضرب المشرق العربي في شتاء تقول المراصد انها لم تشهد مثله منذ ربع قرن على الاقل. ومنذ ثلاثة اشهر تقريبا والحرائق ترمد غابات الأمازون شجرة بعد شجرة والناس تنتظر يائسة ان يتساقط المطر ويوقف هذه الحروق، لكن المطر لا يكف عن التساقط ثلوجا فوق جبال المتوسط وتلاله وحبات من البرد في مدنه وسواحله، فيما هو يتمنع عن كسر جفاف البرازيل وتصحر انهرها الصغيرة.

اذهلتني الارقام عن حرائق البرازيل. في اسبوع كانت العناوين تقول ان نحو مليون دونم من الغابات والاشجار الباسقة والخضرة المتنوعة الكثيفة كمثل الرمال التي نسيتها الريح، مليون دونم قد احترق. فما هي هذه البرازيل؟ كيف تحترق منها كل هذه المساحات ولا ترسل اليها إلا نحو خمسمائة اطفائي؟ لطالما سحرت مخيلتنا غابات الامازون ومياهه، ولكن هل بهذه البساطة يمكن التخلي للحريق عن مليون عام من الاشجار والنبات التي تستخرج منها ومن الحيوانات والحشرات التي تعيش فيها آخر انواع الادوية؟ سألت القواميس من بديهيات بديهيات البرازيل. وصنف مع الحرائق ايضا، وهي صنفة لا خير ولا ميعاد، ان اصدرت «الكوريير انترناشونال» عددا خاصا عن شبه القارة البرازيلية. الى جنابكم هذه الارقام: تشكل غابات الامازون 40 في المائة من مساحة البرازيل العامة. فما هي مساحة البرازيل العاملة؟ انها 16 ضعفا مساحة فرنسا. اي 8511996 كيلومترا مربعا. اي نصف القارة الاميركية الجنوبية. اما النهر نفسه، اي نهر الامازون، فطوله 6400 كيلومتر. اي انك تسافر من القاهرة الى لندن ثم الى ايرلندا ثم الى اول محطة ارضية بعد الاطلسي بالوقت الذي تحلق فيه فوق نهر يدعى الامازون وشيء يدعى غابة الامازون مساحتها 6 ملايين كيلومتر مربع.

57 في المائة من البرازيل غابات لكن 78 في المائة من السكان يعيشون في المدن من اصل 157 مليونا. واكبر هذه المدن سان باولو (10 ملايين). رئيس بلديتها باولو معلوف. وريو دو جانيرو (5 ملايين) والعاصمة برازيليا (مليونان). 55 في المائة من السكان بيض. 38 في المائة خلطاء. 6 في المائة افارقة. 0,2 في المائة فقط من الهنود الاصليين. لكن في كل هذه الارض الواسعة والمياه الهائلة لا تشكل الزراعة اكثر من 12 في المائة من الدخل العام فيما يشكل قطاع الخدمات 54 في المائة من الاقتصاد. والصناعة 33 في المائة. لكن ايضا 30 في المائة من العائلات تعيش على دخل لا يزيد على مائة دولار في الشهر ونسبة الامية بين البالغين لا تزال 16 في المائة. وعدد اللقطاء خارج الاحصاء.

من تضرر من الحرائق؟ تقول «الفايننشال تايمس» ان اكثر المتضررين هي قبائل السكان الاصليين التي ظلت معزولة عن العالم الخارجي حتى العام 1980: لم تر رجلا ابيض او اسمر او كائنا من خارج الغابات منذ الخليقة الى ما قبل عقدين من الزمن. انها المنطقة التي سماها ارثر كونان دويل «العالم المفقود». انظر قليلا الى الخريطة ولنعد معا الدول التي تحيط بالبرازيل (اضافة الى المحيط الاطلسي الذي يلف معظمها والمحيط الهادي الذي يحيط جزءا منها): غويانا الفرنسية، وسورينام، غويانا، فنزويلا، كولومبيا، البيرو، بوليفيا، باراغواي، الارجنتين، الاوروغواي.

كانت الحرارة في غابات الامازون 84 درجة مئوية. وهنا في المشرق العربي كانت العواصف الحارة والباردة تتصادم. فالعاصفة الرملية الاولى التي حولت الجو الى ضباب احمر لم تزل الا بقدوم عاصفة ثلجية من تركيا، ضربتها فحولتها الى امطار موحلة. وادى ذلك الى ظواهر عديدة، منها ظهور السري لانكيات السكينات خارج المنازل بدلا من داخلها، اذ تسلقن زجاج النوافذ والابواب يمسحن عنها نتاج العواصف المتضاربة. وتضارب العواصف في لبنان امر مألوف، باردة وساخنة، مناخية وسياسية. وهي تتلازم احيانا واحيانا تغيب العاصفة لكن مناخها لا يغيب.

صديقات التلميذة القتيلة نتالي بروكس وهن ماسكات بأيدي بعضهن البعض في المقبرة التي دفنت فيها بروكس، وهي احدى الضحايا الخمس لمجزرة مدرسة وستسايد المتوسطة في بلدة جونسبورو بولاية اركنساو الاميركية، حين فتح تلميذان النار على تلاميذ المدرسة يوم 24 مارس (اذار) الجاري (رويترز)

مشروع قانون أمام الكونجرس الأميركي لإبعاد التلاميذ عن مناخ العنف

واشنطن: من مورين سليم

اصبحت المدارس الاميركية ومعالجة المشاكل التي يواجهها تلامذتها في طليعة المشاكل التي يوليها الكونجرس والحكومة الاميركية اهتماما كبيرا بعد مجزرة جونسبورو في ولاية اركنساو التي ارتكبها صبيان يوم الثلاثاء الماضي يبلغ احدهما من العمر 11 عاما والآخر 13 عاما وذهب ضحيتها 5 قتلى جرى تشييع اثنين منهم اول امس وثلاثة يوم امس. وتتقدم معالجة مشاكل العنف بين طلاب المدارس في الاولوية والاهتمام حاليا على غيرها من مشاكل محلية مثل الجريمة والمخدرات في الشارع الاميركي انطلاقا من ان الاهتمام بمشاكل الطلاب ومعالجتها وتوفير الاجواء الصحية لينشأوا فيها هو في حد ذاته مواجهة للعديد من المشاكل المحلية وقضاء مبكر على اساس ومصادر تلك المشاكل. وفي هذا الاتجاه يناقش مجلس الشيوخ الاميركي حاليا مشروع قانون يطلق عليه «قانون اميركا بعد الدوام المدرسي» يتم بموجبه، في حالة اقراره، تخصيص مبلغ 7,25 مليار دولار تنفق خلال السنوات الخمس المقبلة على برامج الطلاب بعد انتهاء الدوام المدرسي لتبقيهم مشغولين في نشاطات مفيدة ولإبعادهم عن المشاكل، خصوصا خلال الساعات بين الثالثة بعد الظهر والثامنة مساء.

وقال السناتور ادوارد كينيدي الذي قدم مشروع القانون الجديد ويؤيده فيه عدد من اعضاء المجلس، ان في الولايات المتحدة اليوم حوالي 5 ملايين تلميذ، ونسبة كبيرة من هؤلاء خاصة من هم في سن الثامنة او التاسعة، يقضون معظم اوقاتهم بعد الدوام المدرسي وحيدين، وهم بحاجة الى المساعدة لإبعادهم عن مصادر المشاكل واشغالهم بما هو مفيد. وحسب مشروع القانون هذا دعا كينيدي الى توفير المبلغ المطلوب من عائدات الضرائب على السجائر، وان ينفق هذا المبلغ على ايجاد برامج جيدة متنوعة للتلاميذ بعد انتهاء الدوام المدرسي وخلال عطلات نهاية الاسبوع والعطلات الصيفية، بالاضافة الى توسيع وتدعيم البرامج والنشاطات الحالية مثل تحسين امكانيات استخدام المكتبات العامة والمرافق الرياضية واجهزة الكومبيوتر.

وقال السناتور كينيدي والسيناتور جون كيري الذي يدعم مشروع القانون، ان البرنامج الذي يتضمنه المشروع سيرد في العرض الذي سيقدمه الرئيس لميزانية العام 1999. ودعا الاثنان مجلس الشيوخ ومجلس النواب ايضا اللذين يسيطر عليهما الجمهوريون الى اقرار المشروع ليصبح قانونا لان المصلحة القومية، على حد قولهما، تتطلب ذلك.

لكن المشروع يلاقي معارضة من الجمهوريين خصوصا، وقد اعترف السناتور كينيدي بوجود مثل هذه المعارضة خاصة من الجمهوريين في اللجنة العدلية في مجلس الشيوخ والتي يرأسها السناتور اورين هاتش. وتوقع كينيدي ان يشهد المشروع معركة حامية في المجلس قبل اقراره. لكن متحدثا باسم اللجنة العدلية قال: ان المجلس اقر قوانين لأغراض مماثلة وبالتالي اين هي الحكمة من اصدار قانون جديد من هذا القبيل؟

ويركز مشروع القانون هذا على ان يحظى تلاميذ المدارس في الاحياء والمناطق التي فيها نسبة الجريمة عالية بالاهتمام الاكبر عند تنفيذ البرامج التي يشملها المشروع، لان هذه افضل وسيلة لإبعاد التلاميذ عن مناخ العنف والجريمة بعد الدوام المدرسي.

لكن معارضين للمشروع، ولاسباب تتعلق بمصادر توفير المبلغ المطلوب، يعتقدون ان الغرض من تقديم السناتور كينيدي للمشروع ومن يدعمه هو غرض سياسي اولا واخيرا، اذ يهدف الديمقراطيون من طرحه الى تحقيق مكاسب انتخابية لا سيما ان انتخابات الكونجرس التي ستجري في الخريف المقبل باتت على الابواب. غير ان مقدم المشروع ومؤيديه ينفون ذلك ويؤكدون انه ما من احد يختلف على ان التحديات والمشاكل المحلية يجب ان تستأثر باهتمام الكونجرس والادارة، بغض النظر عمن يسيطر عليهما جمهوريون ام ديمقراطيون، وفي مقدمتها المشاكل التي تواجه التلاميذ.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مسؤولية خادم الحرمين

ينشأ الفتى السعودي منا على وعي بأن الارض التي ولد عليها.. وشب وترعرع في انحائها، ليست مثل اي ارض.. انها ارض اختارها الله لتكون الموضع لدينه.. واختار ان يولد بها نبيه ورسوله.. واختار اقدس بقاعها مكانا يأتي اليه الناس من كل فج عميق.

وتتدرج مسؤولية كل سعودي عن هذه الارض وهذا الدين تدرجا تصاعديا حتى تصبح امانة كبرى في عنق مليكها.. وبقدر ما يؤدي واجبه نحو هذه الارض.. وهذا الدين.. وهذا الرسول، بقدر ما احسن انه نهض بالمسؤولية.. وادى الخدمة.

والذين عاشوا مثلي في السعودية يعرفون حقا ان الحرمين لم يشهدا عناية في تاريخهما الطويل كعناية خادم الحرمين بذلا من الصحة.. ومن الوقت.. ومن المال.. وعطاء بلا حدود من اجل ان تستقبل مكة ضيوف الرحمن اكمل ما تكون معمارا، واسهل ما تكون خدمة.. وافضل ما تكون اتساعا ونظافة، حتى يجد فيها هؤلاء الضيوف ارض الرحمة والراحة بعد السفر الطويل.. وليستمتعوا دون مشقة بحجهم.

وما حدث في مكة، حدث في المدينة.. والذين زاروا المدينة في الايام الماضية يشهدون بعظمة وكمال وبهاء ما تم فيها.. لتستقبل اهبة رسول الله خير استقبال.. وتتسع لصلاتهم، ودعائهم، واستمتاعهم بقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واذا كان كل سعودي هو في خدمة ضيوف الرحمن.. وعلى رأسهم جميعا خادم الحرمين.. فمسؤولية الحجيج لا تقل عن مسؤولية من قاموا بكل هذا الجهد من اجلهم.

مسؤولية الحجيج ان يخلصوا الى الله، والى بيته المقدس.. لقد جاءوا ليتطهروا.. ويذكروا اسم الله.. ويتضرعوا اليه.. فلا مكان لدعاوى الدنيا.. ولا مجال لخلاف.. ولا لشغب.. حرصا على حج مبرور.. وذنب مغفور.. واحتراما لأقدس ارض.. ورعاية لجهد الذي بذل من اجلهم.

وفي هذه الايام المبرورة نرفع اكف الدعاء ان يهدي الله المسلمين الى ما فيه خيرهم.. وان يتقبل منهم بقدر ما في نفوسهم من ايمان.. ومن طهارة.. وان يجزي خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز عما فعل خير الجزاء.

من غرائب العقد النفسية للألمان

أول محل لتحويل الرجال إلى نساء خلال ساعة ببرلين

كولون: من ماجد الخطيب

استحدث احد محلات العاصمة الالمانية برلين طريقة جديدة لتلبية رغبات التحول الجنسي من ذكر الى انثى الكامنة في قلوب بعض الرجال عن طريق توفير خدمات سريعة ودائمة «للانسلاخ». ويقدم محل «التحولات» (transformations) للراغبين كل ما من شأنه تحويلهم من رجال الى نساء خلال ساعة والتمتع ببقائهم في حالة انثوية طوال ثلاث ساعات مقابل 300 مارك الماني.

ويبدو محل الالبسة والتجهيزات النسائية المذكور مستعدا لكافة الاحتمالات ولكنه يختص اساسا بتقديم الخدمات للرجال فقط. فالاحذية العالية هنا من مقاييس رجالية والسراويل والتنورات والبدلات مفصلة بشكل خاص كي تناسب اجساد الرجال وتكسبها شكلاً انثويا جذابا. هذا اضافة الى حمالات الصدر باحجام مختلفة مع انواع من الحشوات السليكونية. ولمن يود التحول فعلا الى امرأة فالمحل قادر على تزويده بمركبات هرمونية قادرة على تنمية الثديين بسرعة قياسية.

وتقول زابينه ريدمان مديرة المحل ان الخدمات التي يوفرها محلها للرجال ذوي الشعور المزدوج بالجنس لا تقتصر على توفير الرضاء عن النفس وانما توفر علاجا نفسيا لا بد منه لهم. واشارت الى ان المحل مزود بفريق عمل متمرس قادر على توفير خدمات التحول خلال ساعة، مع توفير غرفة لمن يرغب في البقاء في المحل لمدة ثلاث ساعات يستطيع التمتع خلالها بانوثته على راحته.

وابدت ريدمان عجبها من الرواج السريع للمحل حيث يقبل الرجال على تحويل انفسهم الى نساء بمعدل 2 - 3 رجال في اليوم، ويشمل هذا الرقم العزاب والمتزوجين على حد سواء ناهيك عن ان بعضهم موظفون كبار في الشركات والمؤسسات الالمانية. ويحقق المحل ارباحا عالية من خلال مبيعات الملابس واللوازم الانثوية اضافة الى السعر العام (300 مارك). ويضع المحل 20 شكلا انثويا، بكامل ملابسها ومكياجها تحت تصرف الزبائن، ويذهب بعض المتحولين الى حد تصوير نفسه بالفيديو وشراء الكاسيت لاحقا لقاء مبلغ اضافي كي يتمتع مع زوجته لاحقا بمشاهدة عملية التحول. علما ان احصائية عممها مؤتمر اطباء الجنس والعلاج الجسدي - النفسي في المانيا كشفت في مايو (ايار) 1997 ان 300 الماني يغيرون جنسهم سنويا من رجل الى امرأة وبالعكس، وان 10 في المائة من الرجال الالمان يعانون من مشاكل جنسية جدية تمتد بين العقد الجنسية والعقم.

وعبرت زابينه ريدمان عن سعادتها بالعمل مع الرجال وتلبية طلباتهم، وقالت انها على الاقل في منأى من «عجرفة النساء وغرابة طلباتهن».

يشغل مساحة 550 ألف متر مربع ويضمن العيش لـ12 ألف عامل وعاملة

«رانجيس»..سوق باريسي يغذي 18 مليون إنسان يوميا

باريس: من بوعلام رمضاني

يغذي سوق «رانجيس» او «بطن باريس»، كما يطلق عليه، اكثر من 18 مليون انسان يوميا، ويعد هذا السوق القريب من مطار «اورلي»، اكبر سوق عالمي لشتى انواع اللحوم والفواكه والخضار والمواد الغذائية.

ويقع سوق «رانجيس» جنوب باريس ويشغل مساحة 550 الف متر مربع ويضمن عيش 12 الف عامل وعاملة يأتون من كافة انحاء فرنسا. ومن الامثلة والارقام المسجلة لحركة هذا السوق توفيره 1401 طن من اللحوم يوميا وتموينه لسكان باريس وضواحيها بنسبة 35 في المائة من احتياجاتهم ولضمان هذه النسبة يشغل السوق اكثر من الفي شخص يبيعون اللحوم فقط ويتوزعون على 124 مؤسسة.

ويوزع سوق «رانجيس» ايضا 4451 طنا من الفواكه والخضار يوميا، ويعادل هذا الرقم 56 في المائة من الفواكه و44 في المائة من الخضار، ويعتبر نشاط تجار هاتين المادتين الغذائيتين اكبر النشاطات في السوق، ويفرض توظيف خدمات اكثر من 3000 عامل تابعين لحوالي خمسمائة مؤسسة، ويتنقل الباعة والزبائن في السوق على متن دراجات. اما قطاع الاسماك فيوزع 456 طنا يوميا من مختلف انواع السمك، وهو القطاع الذي يدفع اصحابه الى الاستيقاظ مبكرا بحكم طبيعة نشاطهم، وينفرد نشاط تجار السمك بجناح ضخم يتسع لآلاف الزبائن وتجار الجملة. وهم التجار الذين يسجلون حضورهم في الساعة الثانية صباحا ويشترون سمكا مستوردا من غينيا والسنغال وموريتانيا علاوة على السمك الفرنسي. ويذكر ان نشاط هذا السوق لا يقتصر على البيع المباشر بل يضمن نسبة 25 في المائة من المبيعات عن بعد من خلال الهاتف والفاكس.

ويخص هذا النوع من البيع قطاع الخضار والفواكه اساسا، وتبلغ نسبة المنتوجات المستوردة حوالي 53 في المائة منها 72,5 في المائة من الفواكه وحدها. وتبلغ نسبة الزبائن الدائمين والمشتركين في السوق 84 في المائة ويحصل 30 الفا منهم على بطاقات اشتراك تجدد كل عامين في السوق.

مخزون الألغام المضادة للأفراد بالمجر سيتم اتلافه مع نهاية عام 2000

بودابست: من ثائر صالح

وقع الرئيس المجري أرباد جونتس اول من امس على الاتفاقية الدولية بمنع انتاج وتخزين واستعمال الالغام الارضية المضادة للافراد (التي وقعت عليها العديد من الدول في العام الماضي اثناء مؤتمر خاص عقد في اوتاوا بكندا)، بعد ان صادق البرلمان في فبراير (شباط) الماضي على الاتفاقية التي انضمت اليها المجر في حينه اسوة بـ124 دولة. وجاء ابرام الاتفاقية بعد جهود مضنية دامت لسنوات بذلتها العديد من الدول والمنظمات الدولية وغير الحكومية والشخصيات المعروفة، وكان لنشاط الاميرة ديانا اثر محمود في صياغة وقبول الاتفاقية، وهي العملية التي اعطتها حادثة وفاة الاميرة المفجعة دفعة قوية. وللاسف، لم تصادق سوى بضع دول على الاتفاقية الى اليوم على الرغم من توقيعها في اوتاوا، وهناك محاولات للتنصل منها من جانب بعض الدول العظمى مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين. وسيجري اتلاف مخزون الجيش المجري من هذه الالغام بحلول نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام الفين. وتدل معطيات الامم المتحدة ان مائة الف لغم مضاد للافراد يبطل مفعولها سنويا، مقابل 2,5 مليون لغم يزرع في مختلف بقاع العالم خلال عام واحد. وتحتل دول مثل كمبوديا وافغانستان والعراق وايران الصدارة في قائمة الدول التي تعاني من مشكلة الالغام المضادة للافراد، حيث تقبع في اراضيها عشرات الملايين من هذه الالغام الفتاكة التي تحصد اطراف وارواح السكان المدنيين.

واعترافا بالدور الذي قامت به المجر في ميدان صياغة وتبني اهداف الاتفاقية، اختيرت بودابست لعقد مؤتمر اقليمي حول الالغام، حيث قام الرئيس المجري بالتوقيع على الاتفاقية رسميا بحضور المشاركين فيه. واعلن الرئيس جونتس للصحافيين عقب التوقيع ان الاراضي المجرية كانت مليئة بالالغام عقب الحرب العالمية الثانية، اما الآن فيمكن القول بان المجر خالية من الالغام بعد العمل الدؤوب الذي قام به خبراء المتفجرات. اما القنابل التي لم تنفجر بعد اطلاقها فلا تزال تعتبر احدى المشكلات في المجر، حيث يعثر يوميا على عدد منها في مختلف انحاء البلاد.

تشجيع

باتريشيا خطيبة لاعب كرة المضرب التشيلي مارتشيليو ريوس وهي ترفع دمية أرنب وتلوح به له تشجيعا لخطيبها ضد اللاعب البريطاني تيم هينمان خلال المباراة الشبه النهائية لدورة كي بيسكاين الأميركية الدولية التي جرت في فلوريدا مساء أول من آمس وتغلب فيها ريوس على خصمه 2/6 و4/6 و6/صفر (أ.ف.ب)

معجبة تتهم نجم الغناء البلجيكي برزوتي باغتصابها

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي

لم يظهر نجم الغناء البلجيكي المشهور كلود برزوتي على معجبيه في قاعة عرض غنائية مليئة بالاضواء وانما وسط قاعة شبه قاتمة لمحكمة بروكسل الابتدائية للرد على التهمة الموجهة اليه باغتصاب فتاة معجبة به. وامام جمهور مشدوه لا يصدق ما يراه وما يسمع تضاربت امام هيئة المحكمة اقوال المطرب مع اقوال متهمته التي عرضت بأسباب الاعتداءات الجنسية التي ارتكبها المطرب ضدها حسب زعمها.

وزعمت المتهمة البالغة من العمر 22 عاما (وقت وقوع الحادثة في 15 يونيو (حزيران) 1993) امام رئيس المحكمة جوليت لافيت المعروفة بتعاطفها مع القضايا النسائية انها كانت وقتها شابة موهوبة وموْلعة بالغناء وان سبب تعرفها على الفنان كان بهدف اكتساب الخبرة في هذا المجال ثم املها في الحصول على مساعدته في تسلق سلم الغناء لا غير. لقد صادف ان حضرت احد عروض الفنان برزوتي في منتصف شهر يونيو من عام 1993 وكنت ابان في محاولاتي الغنائية الاولى، واقتربت منه ليوقع لي اتوجرافا تذكاريا شأني شأن بقية المعجبات، لكن ما راعني انه طلب مني الالتحاق به في الغمرة الخاصة به واعرب لي عن رغبته القوية في كتابة اغنية خاصة لي عندما قلت له اني هاوية للغناء، واكتفينا وقتها بتبادل ارقام الهاتف».

وتمضي الشابة في سرد وقائع اتهام نجمها قائلة: «انه اعد لي مصيدة وقعت فيها حينما ابلغني بالهاتف انه قد انتهى لتوه من كتابة الاغنية الخاصة لي وان علي ان احضر فورا الى بيته للاستماع الى كلماتها والاتفاق معه حول اللحن، مما قادني الى دخول شقة خالية من جميع ادوات الموسيقى ما عدا سريرا وطاولة حيث اغلق الباب فورا واغتصبني بمعاونة صديق له بشكل عنيف».

لوس انجليس - رويترز: اعترف ممرض بقتل ما يصل الى 50 مريضا في مستشفى بمنطقة لوس انجليس ولكن ممثلي الادعاء قالوا انه لا يمكن اتخاذ اجراء ضده الا بعد اجراء تحقيق شامل في اعماله.

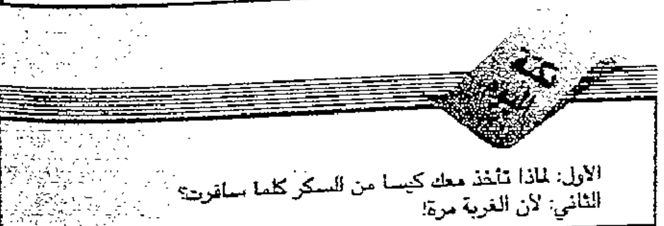
ولاقى اعتراف ايفران سالديفار الذي لم يعتقل اهتماما عاما عندما اوقفت هيئة طبية تابعة لولاية كاليفورنيا تشرف على موظفي اجهزة التنفس ترخيص مزاولته المهنة اول امس.

ووفقا لقرار وقفه اعترف سالديفار بانه انهى حياة ما بين 40 و50 مريضا كانت حالاتهم سيئة جدا.

ووقعت حالات القتل بدافع الرحمة التي اعترف بارتكابها فيما بين الوقت الذي بدأ سالديفار العمل فيه في مركز جليندال ادفانست الطبي في عام 1989 وصيف عام 1997.

وصرحت متحدثة باسم مكتب ممثل الادعاء انه يجري التحقيق في ادعاء سالديفار ولكن مصادر قضائية حذرت من انه يتعين على الشرطة بموجب القانون ان تعثر على ادلة لكثر من الاعتراف على وقوع جريمة.

وفي اعتراف للشرطة سلم الى هيئة رعاية اجهزة التنفس بكاليفورنيا قال سالديفار ان معظم المرضى ماتوا من حقن قاتلة او من العبث باجهزة التنفس.



الاول: لماذا تأخذ معك كيسا من السكر كلما سافرت؟
الثاني: لأن الغربة مرة!